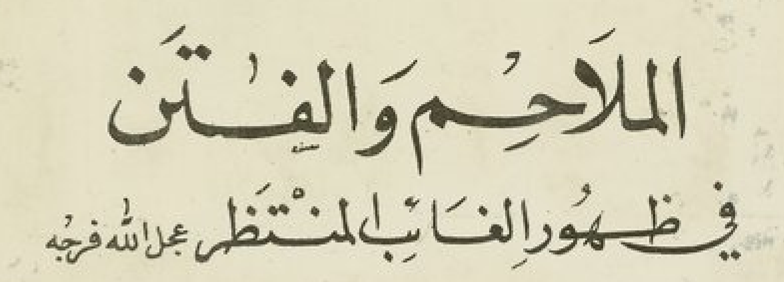


تأليف

العالم العامل العابد الزاهد رضي الدين أبي القاسم
علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاووس
الحسني الحسيني المتوفى ٦٦٤ هـ

منشورات الرضي
قم — ايران




PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY
DUPL
32101 028653242



الملاحم والفتن



الملاحم والفتن

في ظهور الغائب المنتظر عجل الله فرجه

تأليف

العالم العامل العابد الزاهد رضي الدين أبي القاسم
علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاووس
الحسني الحسيني المتوفى ٦٦٤ هـ

منشورات الرضي
قم — ايران

الطبعة الخامسة

١٣٩٨ﻫ - ١٩٧٨م



بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الطبعة الاولى

ترجمة المؤلف

هو رضي الدين أبو القاسم علي بن سعد الدين إبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن أحمد بن محمد بن أبي عبد الله محمد الطاووس بن إسحاق[1] بن الحسن بن محمد بن سليمان بن داود[2] بن الحسن المثنى بن الإمام المجتبى الحسن بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السلام[3].

كني بابن طاووس نسبة إلى جده الأعلى أبي عبد الله محمد بن

---

(١) في خاتمة المستدرك للنوري ج ٣ ص ٤٦٦ عن مجموعة الشهيد الأول : كان إسحاق يصلي في اليوم والليلة خمسمائة ركعة عن والده .

(٢) في « عمدة الطالب » ص ١٧٨ ط النجف كان داود رضيع الإمام الصادق « ع » حبسه المنصور وأراد قتله ففرج الله تعالى عنه بالدعاء الذي علمه الصادق «ع» لأمه ويعرف بدعاء أم داود في النصف من رجب مذكور العمل به في الاقبال وغيره .

(٣) نص على هذا النسب المترجم في إجازته المذكورة في الاجازات من البحار ج ٢٥ ص ١٧ وعمدة الطالب ص ١٧٨ .

إسحاق فإن محمداً كان جميل الصورة بهي المنظر إلا أن قدميه لم يتناسبا مع جمال هيئته فلقب بالطاووس[1] .

وأمه بنت الشيخ العالم الزاهد ورام بن أبي فراس الحلي وأم أبيه بنت الشيخ أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي فالشيخ الطوسي جد أبيه من الأم كما نص عليه المترجم في (الإقبال) فانه قال : قرأت كتاب المقنعة للشيخ المفيد على والدي بروايته عن الفقيه الحسن بن رطبة عن خال والدي السعيد أبي علي الحسن بن محمد عن والده محمد ابن الحسن الطوسي جد والدي من قبل أمه عن الشيخ المفيد الخ[2] .

كما في لؤلؤة البحرين للشيخ الجليل يوسف البحراني من أن أم المترجم بنت الشيخ ورام وأمها بنت الشيخ الطوسي لا يتم لأن وفاة الشيخ ورام كما ذكره ابن الأثير ج ١٢ ص ١١٠ سنة ٦٠٥ هـ ووفاة الشيخ الطوسي سنة ٤٦٠ هـ فتكون وفاة الشيخ ورام بعد وفاة الشيخ الطوسي بمائة وخمسة وأربعين سنة فكيف يتصور كونه صهراً للشيخ على ابنته وان فرضت ولادة البنت بعد الشيخ أعلا الله مقامه .

على أن المترجم لم يذكر هذه النسبة مع حرصه على ضبط أمثالها بل قد عرفت منه حصر نسبة أم والده الشيخ الطوسي .

كما أن ما في لؤلؤة البحرين من أن أم ابن ادريس الحلي صاحب السرائر بنت الشيخ الطوسي فتكون والدة المترجم وابن إدريس ولدي خالة أيضاً غير تام ، فان وفاة الشيخ الطوسي كما عرفت سنة

---

(١) المجلسي في الاجازات ص ١٩ .

(٢) الاقبال ص ٣٣٤ في فضل الدعاء لأول يوم من شهر رمضان .

٤٦٠ ، وولادة ابن إدريس في سنة ٥٤٣ [١] فبين الوفاة والولادة ثلاثة وثمانون سنة والعادة قاضية بعدم قابلية من هي بهذا السن للولادة هذا لو فرضنا ولادة البنت بعد الشيخ الطوسي وأما إذا كانت ولادتها قبل وفاة الشيخ رحمه الله فتزاد السنين [٢] .

إن كل من درس حياة سيدنا المترجم يعرف ان له مقاماً فوق مستوى العقول في قداسة النفس ووفور العلم وشدة الاحتياط والورع الغير متناهي وأخذ الحذر عما لا يرضي المولى سبحانه مع ما تحمله من الجهد في إسعاف الأمة بما يهذبها ويربى بها إلى أوج النزاهة ، أما بنصائحه البالغة وارشاداته القيمة كما يدل عليه رسالته إلى ولده التي أسماها (كشف المحجة) .

وأما بادلاء الحجج والبراهين لمعرفة الذين ومن هم الوسائط في الكشف عنه كما يرشد اليه كتابه (كشف اليقين) وكتاب (الطرائف) وكتاب (الطرف) .

وأما بالزامهم بالغاية الفذة من الخلقة وهي العبادة لله جل شأنه والزلفى لديه ويدل عليه كتاب (الإقبال) وكتاب (فلاح السائل) و (جمال الإسبوع) و (مهج الدعوات) .

وأما بلفت الأنظار إلى صحيح التاريخ الذي هو العبرة للمعتبر ، وداع إلى السير وراء آثار السلف الصالح والتحذر عما يوجب تدهور

---

(١) في خاتمة المستدرك ج ٣ ص ٤٨١ توفي ابن ادريس سنة ٥٩٨ هـ فله ٥٥ سنة .
(٢) هـذه الملاحظة الدقيقة لشيخنا المحقق النوري في خاتمة المستدرك ج ٣ ص ٤٧٢ و ص ٤٨١ .

الماضين إلى الضعة وينبىء عند كتابه : (الاصطفاء إلى تأريخ الخلفاء).

وأما بالتعرف إلى فقه الشريعة والإرشاد إلى كيفية : إستنباط الأحكام من أحاديث آل الرسول عليهم السلام ويدل عليه كتابه (غياث سلطان الورى لسكان الثرى) في المواسعة والمضايقة .

إلى غير ذلك من تآليفه القيمة وكلها يد بيضاء على الأمة وبها كان شاخصاً أمام أعين القراء ، ماثلاً بين العلماء ، له مكانة في القلوب خالدة مهما تعاقب الملوان .

وهذا كله بعد أن تحلى بالملكات الفاضلة التي تركته فائقاً بين أفراد نوعه وأهلته للتشرف بمشافهة (حجة الوقت الإمام المنتظر) عجل الله فرجه إلى كرامات أثبتتها الجوامع وتحدث بها الثقات وحدث بجملة منها نفسه أعلا الله مقامه امتثالاً لقوله سبحانه وتعالى (وأما بنعمة ربك فحدث) وفي ذلك يقول العلامة الحلي في إجازته الكبيرة لبني زهرة : كان رضي الدين علي بن طاووس صاحب كرامات ، حكى لي بعضها وروى لي والدي رحمه الله البعض الآخر ؛ وفي (أمان الأخطار) و (مهج الدعوات) و (غياث سلطان الورى) شيء كثير منها .

فان تفق الأنام وأنت منهم ... فإن المسك بعض دم الغزال

أما النقابة : وهي تولية شؤون العلويين تدبير أمورهم والدفع عما ينالهم من العدوان فتولاها من هذا البيت جد المترجم أبو عبد الله محمد الملقب بالطاووس كان نقيباً بسوری[1] .

---

(١) المجلسي في الاجازات ص ١٩ والنوري في خاتمة المستدرك ص ٤٧٠ عن مجموعة الشهيد وسورى كما في معجم البلدان ج ٥ ص ١٦٨ من أعمال بابل بالقرب من الحلة .

كما تولاها أخو المترجم (أحمد) في هذا البلد[1] وتولاها ابن أخ المترجم مجد الدين محمد بن عز الدين الحسن بن أبي إبراهيم موسى بن جعفر فانه خرج إلى السلطان هلاكو وصنف له كتاب البشارة وسلم الحلة والنيل[2] والمشهدين من القتل والنهب ورده اليه حكم النقابة بالبلاد الفراتية[3] وتولاها ابن أخ المترجم وهو غياث الدين عبدالكريم ابن جمال الدين أبي الفضائل أحمد بن أبي إبراهيم موسى بن جعفر كما تولاهـا ولده أبو القاسم علي بن غياث الدين السيد عبد الكريم[4] وتولاها ولد المترجم أحمد وحفيده عبد الله[5] وتولاها في نصيبين من أهل هذا البيت أبو يعلى محمد بن الحسن بن محمد بن سليمان بن داود ابن الحسن المثنى وكان أديباً شجاعاً كريماً فاضلا[6] .

وان سيدنا المترجم حيث أغرق نزعا في مقام التجرد عن عالم الملك وتحيز إلى صقع القداسة كلف في زمان المستنصر العباسي بتولية النقابة

---

(١) في خاتمة المستدرك ج - ص ٤٦٦ كان السيد أحمد فقيهاً رجاليا أديبا شاعراً صنف كتبا كثيرة منها البشرى في الفقه ست مجلدات ، وعين العبرة في غبن العترة ، وبناء المقالة العلوية في نقض الرسالة العثمانية ، التي صنفها الجاحظ ، وهو أول من ناظر في الرجـال وفتح باب الجرح والتعديل، توفي سنة ٦٧٧ هـ ، وفي الحوادث الجامعة ص ١٥٢ ذكر له كلاما بديعا عند احتراق حرم العسكري « ع » أيام الظاهر .

(٢) في معجم البلدان ج ٨ ص ٣٦٠ يقع في قرب حلة بني مزيد حفره الحجاج الثقفي وهو يمتد من الفرات الكبير وعليه قرية ونسب اليه جماعة من العلماء .

(٣) عمدة الطالب طبع النجف ص ١٧٩ .

(٤) المستدرك ص ٤٤١ .

(٥) عمدة الطالب ص ١٨٠ .

(٦) عمدة الطالب ص ١٧٨ .

فلم يقبلها غير أنه في الآونة الأخيرة ترجح في نظره أن ينهض بصالح الأشراف ويدرأ عنهم الهوان ويكبح من يطمع منهم إلى الرذائـــل ويسير بهم في خطة سلفهم الطاهر سيراً سجحاً فتقلدها من قبل هلاكو خان مدة ثلاثة سنين واحدى عشر شهراً [١] وحصـل له ما أراد من الغاية المتوخاة له .

أقام ببغداد نحواً من خمس عشر سنة ، ثم رجع إلى الحلة، ثم سكن المشهد الغروي برهة ثم عاد إلى بغداد في دولة المغول، وفي المرة الأولى أسكنه الخليفة المستنصر العباسي في الجانب الشرقي منها [٢] .

ولما فتح هلاكو بغداد في سنة ٦٥٦ هـ أمر أن يستفتي العلماء أيما أفضل السلطان الكافر العادل أو السلطان المسلم الجائر ؟ فجمع العلماء (بالمستنصرية) لذلـــك ، فلما وقفوا على المسألة أحجموا عن الجواب وكان رضي الدين علي بن الطاووس حاضر المجلس وكان مقدماً محترماً فلما رأى إحجامهم تناول الورقة وكتب بخطه : الكافر العادل أفضل من المسلم الجائر فوضع العلماء خطوطهم معتمدين عليه [٣] .

وكانت بينه وبين مؤيد الدين القمي محمد بن محمد بن عبد الكريم [٤]

---

(١) المجلسي في الإجازات ص ١٩ وخاتمة المستدرك ص ٤٧٨ عن مجموعة الشهيد .

(٢) المجلسي في الإجازات ص ١٩ .

(٣) الفخري في الآداب السلطانية ص ١١ طبع مصر سنة ١٣٤٥ هـ .

(٤) في كشف الغمة ص ٢٤٥ ذكر اجتماع السيد رضي الدين بالوزير القمي وسؤال الوزير إياه عن وجه استغفار الامام الكاظم « ع » في سجدة الشكر، وهذا الوزير توفي ببغداد سنة ٦٢٩ هـ ودفن أولاً بمقبرة الزرادين بالمأمونية، وبقي ثلاثة عشر سنة ←

وزير الناصر ثم إبنه الظاهر ثم المستنصر مواصلة وصداقة متأكـدة .

كما كانت صلة أكيدة بينه وبين الوزير ابن العلقمي وابنه صاحب المخزن .

أساتذته وتلاميذه

تخرج على كثير من فطاحل العلماء المحققين واستجازهم :

منهم : العالم الصالح الشيخ حسين بن محمـد السوراوي ، قال في (فلاح السائل) اجازني سنة ٦٠٩ هـ .

ومنهم الشيخ أبو الحسن علي بن يحيى بن علي الفقيه الحناط ـ بالحاء المهملة والنون المشـددة ـ كما هو المضبوط في جمال الاسبوع وفلاح السائل وأربعين الشهيد، نسبة إلى بيع الحنطة أو الخياط ـ بالخاء المعجمة والياء المثناة من تحت المشددة ـ كما هو المضبوط في فتح الأبواب نسبة إلى عمل الخياطة .

قال في (فلاح السائل) و (جمال الأسبوع) : إنـه أجازني سنة ٦٠٩ هـ .

ومنهم الشيخ نجيب الدين محمد بن نما ذكره في الدروع الواقية .

ومنهم السيد شمس الدين فخار بن معد الموسوي .

ومنهم الشيخ الجليل أبو السعادات أسعد بن عبد القاهر بن أسعد

وأحد عشر شهراً ثم نقل الى تربة أنشأها بمشهد الكاظميين ووقف عليها وقوفا وكان محبا للخير مكرما للعلويين، وهو القائل: ان كان ينفعني يوم الدين شيء فاكرام هؤلاء العلويين .

الأصفهاني صاحب رشح الولاء ، قال في فلاح السائل : أجازني ببغداد سنة ٦٣٥ هـ في داري التي أسكنني بها الخليفة المستنصر .

ومنهم الشيخ تاج الدين الحسن بن الدربي ذكره في الدروع الواقية.

ومنهم الشيخ سديد الدين سالم بن محفوظ بن عزيز بن وشاح السوراوي الحلي الفقيه العالم صاحب المنهاج في علم الكلام ذكره الشهيد في الحديث التاسع من الأربعين .

ومنهم السيد أبو حامد محيي الدين محمد بن عبد الله بن زهرة الحسيني ابن أخي ابن زهرة صاحب الغنية ، ذكره الشهيد في الحديث ٣٣ من الأربعين .

ومنهم نجيب الدين محمد السوراوي كما في (الإجازات) .

ومنهم الشيخ صفي الدين محمد بن معد الموسوي .

وتخرج عليه فطاحل العلماء واستجازوه في الرواية وفي طليعتهم العلامة الحلي وابن أخيه السيد عبد الكريم صاحب (فرحة الغرى) إلى كثيرين نص عليهم العلامة النوري في خاتمة مستدرك الوسائل[1].

كتاب الملاحم

لقد كان هذا السفر الوحيد في بابه ، ثروة علمية كبرى لمن يتحرى الوقوف على ما أرشد اليه النبي (ص) وخلفاؤه المعصومون وأصحابه السائرين على أثره ، مما يجري في الكون من حوادث وفتن وفيه من أعلام النبوة شيء يهش اليه كل مسلم حيث انه ﷺ اخبر عن أمور لم

---

(١) ج ٣ ص ٤٧٣ .

يشهدها في حياته المقدسة وقد وقعت كما صدع بها ، ومن المقطوع به أن في أخبار الرسول الأعظم بهذه الأمور المتأخرة بحسب إقتضاء ظرفها المحدودة به بشائر بالعصر الذهبي المستقبل الذي يعود إلى الدين الحنيف جدته فتسكن اليها القلوب المتضجرة من الفساد السائد في الكون .

فالكتاب : سفر حديثي من ناحية ، ومجموعة معاجز من ناحية أخرى وتباشير بالعدل المقرون بظهور (حجة آل محمد « عج ») من ناحية ثالثة .

وقد انتخب المؤلف أخباره من ثلاثة كتب من المصادر الوثيقة المؤلفة في هذا الباب لأئمة الحديث كما نص عليهم الكتاب .

وكان هذا السفر الجليل مختبئاً في زوايا المكتبات وقد ظنت به الأيام كما هي عادتها في أمثاله حتى إمتن المهيمن تعالت آلاؤه على الامة بإرشاد المهذب الغيور (محمد كاظم ابن الحاج محمد صادق) صاحب المطبعة الحيدرية في النجف إلى هذا الكتاب ؛ فبذل الجهد في البحث عنه ونسخه على نسخة العلامة المحقق الشيخ محمد السماوي ، وقابلها بمساعدة العلماء المدققين على نسخة شيخنا الحجة الشيخ آغا بزرك مؤلف كتاب (الذريعة إلى مصنفات الشيعة) المستنسخة على نسخة الأصل للمؤلف أعلا الله مقامه[١] .

فخرج الكتاب من المطبعة درة ثمينة وقد ضم بين طياته آداباً علمية ودروساً أخلاقية وبراهين دالة على أحقية من هم الواسطة في هداية البشر وإرشادهم إلى الطريق المهيع .

---

(١) كان هذا في الطبعة الاولى ـ الناشر .

فالقراء الكرام يشكرون لحضرة الناشر المومى إليه هذه الهمة القعساء والشعور الملتهب غيرة على إحياء المؤلفات القيمة .

كما انه قبل هذا الكتاب أجهد نفسه في نسخ كتاب : (فرج المهموم لمعرفة النجوم) من مؤلفات سيدنا المترجم رضوان الله عليه الذي جمع فيه المؤلف أقوال أهل بيت العصمة عليهم السلام وما اعتقده علماء الفريقين في النجوم من أنها علامات دالة على ما يحدث في الكون من صلاح وفساد وأوضح بالشواهد التاريخية بطلان الاعتقاد بأنها فاعلة مختارة لاستلزامه التعطيل في حق (واجب الوجود) تعالى شأنه .

وقد امتن علينا صاحب المطبعة الحيدرية باخراج الكتاب ماثلاً أمام القراء برونق بهيج يلتذ له السامع ويستفيد منه العالم ويستعين به المؤرخ وإنا لنشخص إلى المهيمن سبحانه مبتهلين بأن يفيض على ناشر هذين الكتابين ما يقرب به منه زلفة في المثابرة على إحياء آثار آل الرسول الأقدس وفي ذلك يقول الامام الصادق عليه السلام : رحم الله من أحيى أمرنا ودعا إلى ذكرنا ، إنه تعالى ولي العون والتوفيق .

ولادته ووفاته

كانت ولادة سيدنا المترجم في المحرم سنة ٥٨٩ هـ وتوفي ببغداد في الخامس من ذي القعدة [١] سنة ٦٦٤ هـ وحمل إلى مشهد جده علي بن أبي طالب عليه السلام [٢] .

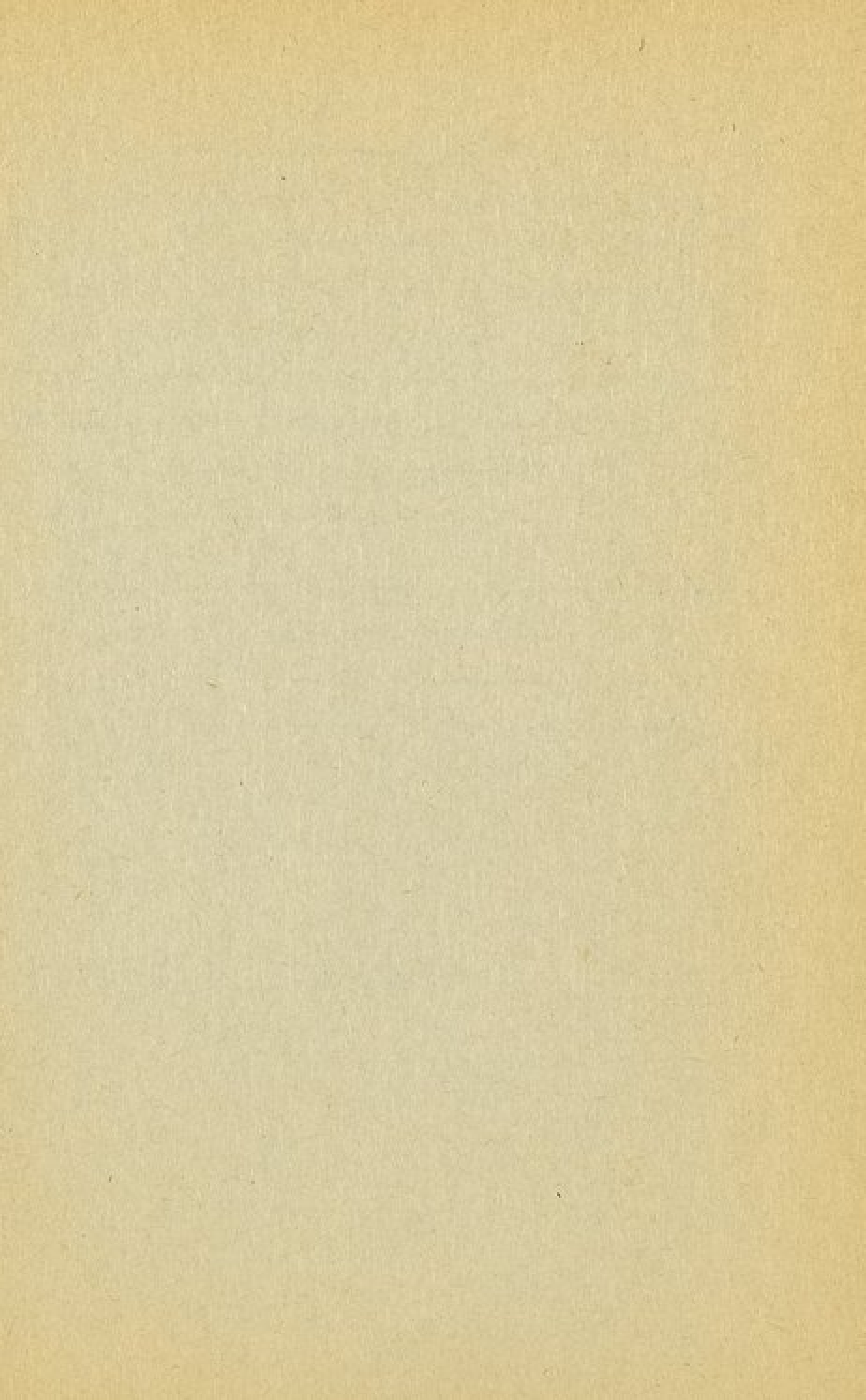
---

(١) العراق بين احتلالين ج ١ ص ٢٦٢ للاستاذ عباس العزاوي .
(٢) الحوادث الجامعة ص ٣٥٦ لابن الفوطي .

ومما نص به (فلاح السائل) عند ذكر صفة القبر إنه ينبغي أن يكون القبر إلى الترقوة ويكون فيه لحد من جهة القبلة بمقدار ما يجلس الجالس فيه فإنه منزل الخلوة والوحدة فيوسع بحسب ما أمرنا الله تعالى به مما يقرب إلى مراضيه ، وقد كنت مضيت بنفسي وأشرت إلى من حفر لي قبراً كما اخترته في جوار جدي ومولاي علي بن أبي طالب عليه السلام متضيفاً ومستجيراً وسائلاً ومتوسلاً بكل ما يتوسل به أحد من الخلائق اليه وجعلته تحت قدمي والدي رضوان الله عليهما لأني وجدت الله تعالى يأمرني بخفض الجناح لهما ويوصيني بالاحسان اليهما فأردت أن يكون رأسي مهما بقيت تحت القبور عند قدميهما .

وهذا يقتضي أنه أوصى بحمله إلى مشهد أمير المؤمنين عليه السلام ودفنه فيه ، لكن في الحلة خارج البلد قبة عالية تنسب اليه ويزار قبره ويتبرك به ولا يخفى بعد هذه النسبة لو كانت الوفاة ببغداد ، نعم يمكن أن تكون هذه القبة لبعض آل طاووس رضوان الله عليهم.

* * *



بسم الله الرحمن الرحيم

[1] (. . . . .)

كان صلوات الله عليه.. وناهضين برفع مناره ومحافظين على أسراره بالصدق والكذب فيما نقل عنه من أخباره وواضمين [2] لمعجزاته وبرهانه غير مترددين .. وتأويل الآيات والروايات ولا محتاجين إلى .. المهات [3] لئلا يوقعهم فيما لا يعلمون قوله جل جلاله (أفمن يهدي إلى الحق أحق ان يتبع أمن لا يهدي فما لكم كيف تحكمون) وان يكونوا مصاحبين للألباب ، وللسنة والكتاب ، ومصونين [4] عن مفارقتها في الأسباب والآداب ، لم يتجدد بينهم وبينها فيما مضى وما حضر من الأوقات ، خطر العداوات ، ولا كدر المعاقبات والمعاتبات ، قد دل الله جل جلاله ، ورسوله صلوات الله عليه وآله وسلم عليهم ببيان المقال ، ولسان الحال مما وهب لهم من صفات الكمال ، في الفعال والمقال .

---

(١) سقط من نسخة الاصل التي بخط المؤلف بأكل الأرضة اسطر من الحمد لله والصلوات ، وهي محل البياض في السطر الأول والكلمات التي في بعض الصحائف .

(٢) وواصفين (٣) من المهمات (٤) ومصانين .

وبعد : فاني وجدت الاهتمام بمعرفة الملاحم ، وما يشتمل عليه من المعجزات الدالة على وجوب قبول المراسم ، وتعظيم اليه .. وتفضيل ما تضمنته من تجميل ذكر الحليم الكريم .. وصان[1] من يعرفها من خطرها الهاجم بالصدقات والدعوات .. الحادثات ووجدت فيها .. الغائبات والحجج البالغات على الربوبية ، والامور النبوية .. الحمد والشكر أن يبلغ بحقها إلى الغايات .. وقفت من كتب الملاحم والفتن ، عن جدي محمد يحيي السنن .. هي ما يستحقه بها من المنن ، وكانت المعرفة بها من الجنن التي يرجى بها الصيانة عن المحن ، وما يخاف من أهل العداوة والإحن ، ثم انقل كلما وقفت عليه ، وحفظت يسيراً من كثير ، مما اعتقدت انني احتاج اليه ، ورأيت بالله جل جلاله ولله جل جل جلاله ان اذكر ثلاثة تصانيف منها ما رأينا لا غنى لمن يحتاج اليها عنها (أحدها) كتابُ الفتن : تأليف نعيم بن حماد الخزاعي لإنه أقرب عهداً بالصحابة والتابعين وقد زكّاه جماعة من المفسرين ، فقال الخطيب في تاريخ بغداد في ترجمته نعيم بن معاوية بن الحارث بن همام بن سلمة بن مالك أبو عبد الله الخزاعي ثم قال : روى عنه يحيى بن معين وأحمد بن منصور الرمادي ، ومحمد بن اسماعيل البخاري ، وقال : كان نعيم يسكن مصر ، وذكر باسناده إلى ابراهيم بن عبد الله بن الجنيد قال : سمعت يحيى بن معين وسئل عن نعيم بن حماد فقال ثقة ، وكان نعيم بن حماد رفيقي بالبصرة . وذكر الخطيب باسناده إلى علي بن الحسين بن حبان قال : وجدت في كتاب أبي بخط يده قال أبو زكريا : حدثنا نعيم بن حماد ثقة صدوق رجل صدق ، أنا أعرف الناس به كان رفيقي بالبصرة كتب عن روح بن عبادة خمسين ألف حديث .

---

(١) وصيانة .

وروى الخطيب باسناده إلى أبي مسلم صالح بن احمد بن عبيد الله المعجلي حدثني أبي قال نعيم بن حماد المروزي ثقة .

(فصل) وذكر الخطيب باسناده عن محمد بن سعد قال : نعيم بن حماد كان من أهل (مرو) وطلب الحديث طلباً كثيراً بالعراق والحجاز ثم نزل مصر فلم يزل فيها حتى اشخص منها في خلافة أبي اسحاق بن هارون فسئل عن القرآن فأبى أن يجيب فيه بشيء مما أرادوه عليه فحبس بسامراء فلم يزل محبوساً بها حتى مات في السجن في سنة ثمان وعشرين ومائتين .

وذكر الخطيب في ترجمة أبي حنيفة ان نعيم بن حماد روى في أحاديثه عن أصحاب علي بن أبي طالب عليه السلام وعمن روى عنه من أصحاب عبدالله بن عباس وعبدالله بن مسعود وغيرهم .

(الفصل الثاني) : كتاب الفتن لأبي صالح السليلي بن أحمد بن عيسى ابن شيخ الحساني تاريخ نسخة الأصل سنة سبع وثلاثمائة بخط مصنفها في المدرسة المعروفة بالتركي بجانب الغربي من واسط من نسخة هي الأصل على ما حكاه من ذكره انه شاهدها .

(الفصل الثالث) : كتاب الفتن تأليف أبي يحيى زكريا بن يحيى بن الحارث البزاز تاريخ كتابتها سلخ شهر ربيع الأول سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة استعرتها من وقف النظامية .

(فصل) وقد اقتضت الاستخارة أن أذكر من هذه الثلاثة المصنفات ما يوفقني الله جل جلاله لذكره وأكون في نقله متابعاً لمقدس أمره وحافظاً بجمعه ما تفرق من سره ومستفتحاً لأبواب بره ونصره ،

وتعظيم قدره والتعريف لما يجب على ذلك من حمده وشكره ، واجعله أبواباً وفي كل باب أذكر ما اشتمل عليه الباب من خـبره وخبره ، واقيد ذكر الأبواب التي في ذلك الكتاب ليعرف الناظر فيها ما اشتملت عليه فيطلبه من حيث يرشده إليه انشاء الله تعالى .

(الباب الأول) فيما نذكره من كتاب الفتن لنعيم بن حماد ان النبي ﷺ علم بما هو قائم إلى يوم القيامة . قال : حدثنا حكم بن نافع عن سعيد بن سنان قال عن كثير بن مرة أبي شجرة الحضرمي عن ابن عباس قال : قال النبي (ص) إن الله رفع لي الدنيا فأنا أنظر اليها والى ما هو كائن فيها إلى يوم القيامة كما أنظر الى كفي .

(الباب الثاني) فيما نذكره من كتاب الفتن لنعيم بن حماد من معرفة مولانا علي بن أبي طالب «ع» بالفتن إلى قيام الساعة .

قال حدثنا أبو هارون الكوفي عن عمرو بن قيس الملائي عن منهال عن ابن عمرو عن زر بن حبيش سمع علياً يقول : سلوني فوالله لا تسألوني عن فئة خرجت تقاتل مائة أو تهدي مائة إلا أنبأتكم بسائقها وقائدها وناعقها ما بينكم وبين الساعة .

(الباب الثالث) فيما نذكره من الفتن لنعيم بن حماد عن علي «ع» في خمس فتن تصير الناس في الخامسة كالبهائم .

قال حدثنا أبو اسامة حدثنا الأعمش قال حدثنا منذر الثوري عن عاصم بن ضمرة عن علي بن ابي طالب «ع» قال جعل الله في هذه الأمة خمس فتن : فتنة عامة ثم فتنة خاصة ثم فتنة عامة ثم فتنـة خاصة ثم فتنة خامسة تصير الناس فيها كالبهائم .

(الباب الرابع) فيما نذكره من كتاب الفتن لنعيم بن حماد عن النبي (ص) انه تكون فتنة يعرج فيها بعقول الرجال، قال حدثنا جرير بن عبد الحميد عن ليث بن أبي سليم قال حدثني الثقة يزيد بن قعنب عن حذيفة ابن اليمان قال : قال رسول الله (ص) تكون فتنة ثم تكون جماعة ثم تكون فتنة ثم تكون جماعة ثم فتنة يعوج فيها عقول الرجال .

(الباب الخامس) فيما نذكره من كتاب الفتن لنعيم بن حماد يتضمن سبع فتن عن النبي (ص) . قال حدثنا يحيى بن سعيد العطار قال حدثنا الحجاج رجل منا عن الوليد بن عباس قال : قال عبدالله بن مسعود قال لنا رسول الله (ص) : أحذركم سبع فتن تكون بعدي فتنة تقبل من المدينة وفتنة بمكة وفتنة تقبل من اليمن وفتنة تقبل من الشام وفتنة تقبل من المشرق وفتنة من قبل المغرب وفتنة من بطن الشام وهي فتنة السفياني ، قال ابن مسعود منكم من يدرك أولها ومن هذه الأمة من يدرك آخرها ، وقال الوليد بن عباس فكانت فتنة المدينة من قبل طلحة والزبير ، وفتنة مكة فتنة ابن الزبير ، وفتنة اليمن من قبل نجدة ، وفتنة الشام من قبل بني أمية وفتنة المشرق من قبل هؤلاء ؛ وقلت أنا لعله يعني بني العباس لأن ولايتهم كانت قبل المشرق .

(الباب السادس) فيما نذكره من كتاب الفتن لنعيم بن حماد عن النبي ﷺ في ذكر أربع فتن يصف شدة الرابعة منها فقال حدثنا يحيى بن سعيد العطار عن ضرار بن ... عن ابن أبي فروة عمن حدث عن أبي هريرة قال : قال رسول الله (ص) لتأتيكم بعدي أربع فتن ؛ الأولى يستحلّ فيها الدماء ، والثانية يستحل فيها الدماء والأموال ،

والثالثة يستحل فيها الدماء والأموال والفروج ، والرابعة صماء عمياء مطبقة تمور مور السفينة في البحر حتى لا يجد أحد من الناس منها ملجأ، تطير بالشام وتغشى العراق وتخبط الجزيرة يدها ورجلها يعرك الأنام فيها البلاء عرك الأديم لا يستطيع من الناس يقول فيها مه .. مه..؟ لا ترفعونها من ناحية إلا انفتقت من ناحية أخرى .

(الباب السابع) فيما نذكره من كتاب الفتن لنعيم بن حماد أيضاً عن النبي (ص) في ذكر أربع فتن وتعظيم الفتنة الرابعة ، قال حدثنا الحكم بن نافع عن جراح عن أرطأة بن المنذر قال : بلغنا أن رسول الله (ص) قال يكون في أمتي أربع فتن : فالاولى يصيبهم فيها بلاء حتى يقول المؤمن هذه مهلكتي ثم تنكشف ؛ والثانيـة حتى يقول المؤمن هذه مهلكتي ؛ والثالثة كلما قيل انقطعت تمـادت الفتنة ؛ والرابعة تصيبهم إذا كانت الأمة مع هذه مرة ومع هـذا مرة بلا إمام ولا جامع .

(الباب الثامن) فيما ذكره نعيم بن حماد من كتاب الفتن وذكر الاربعة فتن ؛ وحديث المهدي ولم يسمه رواه عن علي (ع) ؛ قـال حدثنا ابن وهيب عن أبي لهيعة عن الحرث بن يزيد قال : سمعت ابن رزين الغافقي يقول سمعت علياً (ع) يقول الفتن أربع ، فتنة السراء كذا وذكر معدن الذهب حتى يخرج رجل من عترة النبي (ص) يصلح الله على يديه أمرهم .

(الباب التاسع) فيما نذكره من كتاب الفتن لنعيم بن حـماد عن النبي (ص) في ذكر الفتن إلى أن يخرج رجل من عترته ، قال حدثنـا

الوليد بن مسلم عن اسماعيل ابن رافع عمن حدثه عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول ﷺ ستكون بعدي فتن منها فتنة الاجلاء يكون فيها حروب وهرب ثم فتن بعدهن أشد منها ثم تكون فتنة كلما قيل انقطعت تمادت حتى لا يبقى بيت إلا دخلته ولا مسلم إلا صكته يخرج رجل من عترتي .

(الباب العاشر) فيما نذكره من كتاب الفتن لنعيم أن في الفتنة الثالثة لا يكاد يرى عاقلاً ، قال حدثنا جرير بن عبد الحميد عن ليث بن أبي سليم قال حدثني الثقة عن وهب عن حذيفة بن اليمان قال : قال رسول الله (ص) تكون فتنة يعرج فيها عقول الرجال حتى لا يكاد يرى رجلاً عاقلاً ؛ وذكر ذلك في الفتنة الثالثة .

(الباب الحادي عشر) فيما نذكره من كتاب الفتن أيضاً لنعيم في هرج بين الناس ؛ قال حدثنا عبد الوهاب الثقفي عن يونس عن . . . قال ذكر رسول الله (ص) هرجاً بين الناس يقتل الرجل جاره وأخاه وابن عمه ، قالوا ومعهم عقولهم ؟ قال ينزع عقول أكثر أهل ذلك الزمان ويخلف لهم هباء من الناس يحسب أحدهم أنه على شيء .

(الباب الثاني عشر) فيما نذكره من كتاب الفتن لنعيم أن الفتنة الخامسة يكون الناس فيها كالبهائم ، وقد تقدم الحديث وهذا فيه زيادة وبطريق آخر قال حدثنا ابن ثور وعبد الرزاق عن معمر عن طارق عن منذر الثوري عن عاصم بن ضمرة عن علي «ع» قال في الفتنة الخامسة العمياء الصماء المطبقة تصير الناس فيها كالبهائم .

(الباب الثالث عشر) فيما يشير إليه من أنه يأتي فتن يمر الإنسان

بالقبر فيمتعك عليه مثل الدابة ويقول يا ليتني كنت مكانك ؛ وذكر نعيم بن حماد في كتاب الفتن أحاديث كثيرة معناها أنه يأتي في الفتن زمان يتمنى الإنسان الموت ويأتي القبر فيمتعك عليه كالدابة ويقول : يا ليتني كنت مكانك ، وفي بعضها نجوت نجوت يا ليتني كنت مكانك ، روى بعضها عن النبي (ص) وروى بعضها مرسلة ومعناها عنه صلوات الله عليه وآله .

(الباب الرابع عشر) فيما احتج به الحسن بن علي عليهما السلام في صلح معاوية عند فتنته من كتاب الفتن لنعيم بن حماد، قال حدثنا ملاء عن السري بن اسماعيل عن الشعبي عن سفيان قال : أتيت الحسن بن علي بعد رجوعه من الكوفة إلى المدينة وقلت له يا مذل المؤمنين فكان مما احتج عليّ ان قال سمعت علياً «ع» يقول سمعت رسول الله (ص) يقول لا تذهب الليالي والأيام حتى تجتمع هذه الأمة على رجل واسع السرم ضخم البلعم يأكل ولا يشبع وهو معاوية فعلمت أن أمر الله واقع وخفت أن يجري بيني وبينه الدماء والله ما يسرني واني لقيت الله بمحجمة دم أمرء مسلم ظلماً

(وروى) أبو نعيم حديث اجتماع الأمة على معاوية من ثلاث طرق عن النبي ﷺ أقول : فان قال قائل فقد علم مولانا علي «ع» ما علمه الحسن «ع» فلأي شيء حارب معاوية وسفك بينهما الدماء ، فالجواب من وجوه منها أن مولانا علياً كان مأموراً بمحاربة الناكثين وهم طلحة والزبير وعائشة والقاسطين وهو معاوية والمارقين وهم أهل النهروان ففعل مولانا علي «ع» ما أمر به، ومنها أن مولانا علي «ع» لما أخبر أن الأمر ينتهي إلى معاوية وبني أمية سئل عن محاربته له مع العلم بذلك ،

فقال أبلى عذراً فيما بيني وبين الله عز وجل ، وسيأتي الحديث بذلك فيما أخبرناه عن نعيم بن حماد ومن كتـــاب الفتن للسليلى ، ومنها أن مولانا علياً (ع) كان يعلم أنه متى لم يحارب معاوية اشتبه الأمر فيما يقع من معاوية وبني أمية ويحسب كثير من الناس انه قـد رضى بولايته ، ومنها أن الحسن بن علي «ع» مأمور وفيه أحاديث من طرقهم كالتوراة ونوردها هنا منها من الكتاب الذي لنعيم بن حماد الذي أثنـوا عليه ، قال حدثنا هشيم عن يونس عن الحسن قـــال ، قال رسول الله (ص) للحسين بن علي «ع» ابني هذا سيد وسيصلح الله على يديـــه فئتين من المسلمين عظيمتين ، ومنها أن صلح الحسن بن علي عليهما السلام لمعاوية كان منسوباً في الحديث إلى الله جل جلاله حيث قال النبي (ص) يصلح الله فإذا كان جل جلاله هو الذي يصلح على يديه فأي درك يبقى عليه .

(الباب الخامس عشر) فيما نذكره من كتاب الفتن لنعيم بن حماد في أن مولانا الحسن بن على عليهما السلام والأئمة من أهل البيت عليهم السلام كانوا يريدون الخلافة كما أمرهم الله جل جلاله وعلى الوجه الذي يختارها لهم ومعاوية وزياد كانوا يريدنها بالمغالبة ، قال حدثنا صدقة الصنعاني عن رباح بن زيد عن معمر ابن طاووس عن أبيه عن ابن عباس قال : لما اصيب على « ع » وبايع الناس الحسن « ع » قال لي زياد أتريد أن يستقيم الأمر ؟ قال : قلت نعم ، قال فاقتل فلانا وفلانا ثلاثة من أصحابه قال قلت أليس قد صلوا صلاة الغداة ؟ قال بلى ، قال قلت فلا والله ما إلى ذلك سبيل .

(الباب السادس عشر) فيما نذكره من كتاب الفتن لنعيم بن حماد في قول النبي (ص) انه على الحوض يختلج رجال من أصحابه يوم القيامة ويقال له إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك ، فقال حدثنا خالد الاحمر

عن أبي مالك الاشجعي عن أبي حازم عن أبي هريرة قال : قال رسول الله (ص) ليرفعن لي رجال وأنا على الحوض حتى إذا عرفوني وعرفتهم ختلجوا دوني فأقول يا رب أصحابي فيجيبني مجيب إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك .

ما رواه أيضاً باسناد آخر عن حذيفة عن الحسن عن النبي (ص) .

(الباب السابع عشر) فيما نذكره من كتاب الفتن لنعيم في تحذير النبي (ص) لعائشة مما خالفت فيه ، قال حدثنا يزيد بن هارون عن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن عائشة عن النبي (ص) انه قال لأزواجه : أيتكن التي تنبحها كلاب الحوئب فلما مرت عائشة نبحت الكلاب فسألت عنه فقيل لها هذا ماء الحوئب ، قالت ما أظنني إلا راجعة فقيل لها يا أم المؤمنين إنما تصلحين بين الناس .

وحدثنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاووس عن أبيه أن رسول الله (ص) قال لنسائه أيتكن تنبحها كلاب ماء كذا وكذا إياك يا حميراء يا عائشة . أقول أنا ! هذا لفظ الحديث .

(الباب الثامن عشر) فيما نذكره من كتاب نعيم بن حماد من أمر المهدي « ع » فقال حدثنا الوليد بن مسلم عن أبي لهيعة عن عبدالرحمان ابن قيس بن جابر الصيداني فقال : قال رسول الله (ص) يكون بعدي خلفاء وبعد الخلفاء أمراء وبعد الامراء ملوك وبعد الملوك جبابرة وبعد الجبابرة رجل من اهل بيتي يملأ الأرض عدلاً ومن بعده القحطاني والذي بعثني بالحق ما هو دونه .

(الباب التاسع عشر) فيما رواه نعيم بن حماد في انه لا خلافة بعد

حمار بني أمية حتى يخرج المهدي « ع » قال حدثنا الوليد ورشدي عن أبي لهيعة عن أبي زرعة عن صباح قال : لا خلافة بعد حمار بني أميـة حتى يخرج المهدي .

(الباب العشرون) فيما ذكره نعيم بن حماد عن مناوي السماء قال حدثنا الوليد بن مسلم عن جراح عن أرطأة قال : قال أمـير الغضب ليس من ذي ولاذهو لكنهم يسمعون صوتاً ما قاله إنس ولا جـان بايعوا فلاناً باسمه ليس من ذي ولا ذهو ولكنه خليفة يماني ، قال الوليد وفي علم كعب انه يماني قرشي وانه أمير الغضب (س) ومـن تبعهم من سائر الذين من بيت المقدس .

(الباب الحادي والعشرون) فيما ذكره نعيم بن حماد من تعريف مولانا علي لما يجري حاله مع معاوية ، فقال حدثنا ابن وهب عـن حرملة بن عمران عن سعيد بن سالم الحبشاني قال سمعت علياً « ع » بالكوفة يقول : إني اقاتل عن حق ليقوم وان يقوم والأمر لهم ، قال فقلت لأصحابي ما المقام ها هنا وهذا أخبرنا أن الأمر ليس لهم فاستأذناه إلى مصر فاذن لمن شاء منا وأعطى كل رجل منا ألف درهم وأقام معه طائفة منا .

(الباب الثاني والعشرون) فيما ذكره نعيم بن حماد أيضاً من تعريف مولانا علي (ع) لهم بولاية معاوية ، قال حدثنا هشيم عن العوام بن حوشب عن أبي صادق عن علي « ع » قال: أن معاوية سيظهر عليكم قالوا فلم تقاتل إذاً ؟ لا بد للناس من أمير بر أو فاجر .

(الباب الثالث والعشرون) فيما ذكره نعيم بن حماد أن بني أمية

يفتحون بهم ويختمون بهم . قال حدثنا عبد الله بن مروان بن أرطاة عن ابن امرأة كعب عن كعب قال : ملك بني أمية ما .. من ذلك نيف وستون عاماً لا يذهب ملكهم حتى ينزعوه ثم يريدون شده فلا يستطيعونه كلما شدوه من ناحية إنهدم من ناحية يفتحون بهم ويختمون بهم ولا يذهب ملكهم حتى يخلع خليفة منهم بقتل ويقتل جملاه ويقتل جمل الأصهب مروان ثم ينقطع ملكهم وعلى يديه هدم الأكليل .

(فصل) فيما نذكره من حال عبد الله بن سلام وكعب الأحبار انهما من خواص مولانا علي « ع » إعلم إنني وجدت من أدركته من المنسوبين إلى العلم من شيعة أهل البيت عليهم السلام يعتقدون أن عبد الله بن سلام وكعب الأحبار من المخالفين لأهل بيت النبوة وربما توقفوا عن اخبارهما لأجل هذا الاعتقاد فرأيت أنني اذكر في هذا الكتاب بعض ما عرفته في تحقيق هذا الباب وان عبد الله بن سلام وكعب الأحبار كانا من خواص مولانا علي « ع » ولعل بعض ما يذكرونه عنهما من الملاحم التي يحتمل أنها عن مولانا علي (ع) ولم يسندوها اليه تقية ويكنون عنه صلوات الله عليه ، فمن ذلك ما رأيت في المجلدة الأولى من كتاب (أبناء النحاة) تأليف .. بن يوسف الشيباني إجماع من أشار اليه أن مولانا « ع » هو المبتدىء بعلم النحو وشرح ذلك ثم ذكر عبد الله بن سلام ، فقال : لما ولى علي الخلافة بعد عثمان أراد الانحدار إلى العراق قال له عبد الله بن سلام أقم عند منبر رسول الله ﷺ ولا أراه يحرزك ولا تنحدر إلى العراق فانك إن انحدرت لم ترجع فهم به ناس من أصحاب علي « ع » فقال دعوه انه منا أهل البيت فانحدر إلى العراق فكان من أمره ما كان ، فلما قتل « ع » قال عبد الله بن سلام هذا رأس الأربعين وسيكون صلح وما قتلت أمة نبيها إلا قتل الله منهم

سبعين الف ولا قتلوا خليفة ، أو قال خليفتهم إلا قتل الله به منهم خمساً وثلاثين الف .

أقول : وهذا يقتضي أن إعتقاد عبد الله بن سلام ان الخليفة عنده بعد النبي صلوات الله عليه وآله مولانا علي « ع » لأنه ذكر الحديث في قتل الخليفة عند قتل علي « ع » ولم يكن هـــذا الخبر ذكره لقتل أبي بكر بالسم ولا قتل عمر ولا عثمان .

(فصل) وأما إن كعب الأحبار كان من خواص مولانا علي « ع » فانني وجدت ذلك في مجلد عتيق اسمه مناقب الإمــام الهاشمي أبي الحسن علي بن أبي طالب صلوات الله عليه رواية أبي عمر محمـــد بن عبد الواحد اللغوي صاحب ثعلب وربما كانت النسخة في حياة أبي عمـــر الزاهد الراوي لها، فقال ما هذا لفظه : ومنه عبد خير ، قال أخبرني كعب ، قال كنت عند علي صلوات الله عليه ذات يوم،فقام زائر لعمر رحمه الله قال وكنت بعدها أسلمت قال : فقال لي عـــلي « ع » أسـ تسلم ، قال فاسلمت قال فرفع عمر الدرة علي قال فقال له عـلي « ع » ما تريد منه أليس قد أسلم ، قال فقال له عمر وأنت يا سيدي علي معه، قال فقال ما فعل حتى تعلوه بالدرة ، قال نعيم هذا رأي المصطفى (ص) ولو كان موسى في أيام محمد (ص) لما وسعه ان يتخلف عنـه حتى يعينه على الكفار ومن جحد التوحيد ثم ادرك بعد النبي (ص) خليفة رسول الله (ص) فما أسلم على يده ، ثم أسلم على يـدي أنا قال فقال صدقت ثم التفت إلى كعب فقال قد قطعك ، فقال كعب إنمـــا تربصت حتى أتبين ما في التوراة ، قال قرأت في التوراة ذكر محمـد (ص) وذكر من معه وتلوتها فقال نعم قرأت في التوراة ان أمة محمد (ص) يكونون صفوفاً في الحروب وصفوفاً في الصلاة يذكرون الجبار

عز وجل في وقت ، ورأيت في التوراه وإلا فعميتا يعني (عينيه) سطراً مكتوباً محمد ميه وبعده علواناً وبعده فطم فطم وبعـده شبر شبر وبعده شبيراً وشبيراً فاسلمت .

(الباب الرابع والعشرون) فيما ذكره نعيم بن حماد في كتاب الفتن من أن هلاك عامة أمته على يد بني أمية ، قال حدثنا عبـد الله بن مروان المرواني عن أبي بكر بن سعد ان مروان بن الحكم لما ولد رفع إلى رسول الله (ص) ليدعو له فابى ان يفعل ثم قال ابن الزرقاء هلاك عامة أمتي على يديه ويدي ورثته .

(الباب الخامس والعشرون) فيما ذكره نعيم بن حماد من لعن النبي (ص) لبني أمية .

قال أبو المغيرة عن ابن عباس عن عبيد الله بن عبيد الكلابي حدثني بعض اشياخنا أن رسول الله (ص) لما نظر اليه ليدعو له قال لعن الله هذا وما في صلبه (إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم) وقال نعيم حدثنا عبد الرزاق عن أبيه عن ميثا مولى عبد الرحمان بن عوف قال : كان لا يولد لأحد مولود إلا أتى به النبي (ص) فدعا له فادخل عليه مروان بن الحكم فقال هو الوزغ الملعون إبن الملعون .

(الباب السادس والعشرون) فيما ذكره نعيم بن حماد من شهادة النبي (ص) بعداوة بني أمية لأهل بيته . قال حدثنا الوليد بن مسلم عن أبي رافع إسماعيل بن رافع ، قال أبو سعيد الخدري قـال : قال رسول الله (ص) أن أهل بيتي سيلقون من بعدي مـن أمتي قتلاً وتشريداً وان أشد قوم لنا عداوة بنو أمية وبنو المغيرة وبنو مخزوم ،

وذكر نعيم أحاديث عظيمة في ذم بني أمية بعضها جملة وبعضها باسمائهم .

(الباب السابع والعشرون) فيما نذكره من الأحاديث التي رواها نعيم ابن حماد في زوال ملك بني أمية .

قال حدثنا ابن وهب عن حرملة بن عمران عن سعد بن سالم عن أبي سالم الحبشاني أنه سمع علياً « ع » يقول الأمر لهم حتى يقتلوا قتيلهم وتنافسوا بينهم فإذا كانت ذلك بعث الله عليهم أقواماً من المشرق فقتلوهم بدداً واحصوهم عدداً والله لا يملكون سنة إلا ملكنا سنتين ولا يملكون سنتين إلا ملكنا أربعاً .

وقال : حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين عن عبيدة قال سمعت علياً « ع » يقول لا يزال هؤلاء آخذين بنبج هـذا الأمر ما لم يختلفوا بينهم فإذا اختلفوا خرجت منهم فلم تعد إليهم إلى يوم القيامة يعني بني أمية ، هذا لفظ الحديث . ورواه أيضاً باسناده عن هند بنت المهلب أن عكرمة مولى ابن عباس أخبرها وكان يدخل عليها كثيراً ويحدثها قال : قال ابن عباس لا يزال هذا الأمر في بني أمية ما لم يختلف بينهم رحان ، فإذا أختلفوا بينهم خرجت منهم إلى يوم القيامة .

(الباب الثامن والعشرون) فيما ذكره نعيم بن حماد في كتاب الفتن في خروج بني العباس. قد حدثنا ضمرة بن ربيعة عن عبد الواحد عن الزهري قال : بلغني ان الرايات السود تخرج من خراسان فإذا هبطت من عقبة خراسان هبطت بنعي الإسلام فلا تردها إلا رايات

الأعاجم من أهل المغرب .

أقول أنا : وذكر نعيم بن حماد الحافظ في المجلد الخامس من كتاب حلية الأولياء في ترجمة مكحول باسناده عن سعيد بن المسيب قال : لما فتحت خراسان بكى عمر بن الخطاب فدخل عليه عبد الرحمان بن عوف فقال أتبكي يا أمير المؤمنين وقد فتح عليك هذا الفتح ، فقال ومالي لا أبكي لوددت أن بيننا وبينهم بحراً من نار ، سمعت رسول الله (ص) يقول إذا أقبلت رايات ولد العباس من عقبات خراسان جاؤوا بنعي الإسلام فمن سار تحت لوائهم لم تنلهم شفاعتي يوم القيامة .

(الباب التاسع والعشرون) فيما نذكره من عدد الخلفاء بعد رسول الله (ص) فقال نعيم بن حماد في كتاب الفتن ما هذا لفظه : باب عدة ما نذكره من الخلفاء بعد رسول الله (ص) في هذه الأمة ، حدثنا عيسى بن يونس حدثنا مجالد بن سعيد عن الشعبي عن مسروق عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله (ص) يكون بعدي من الخلفاء عدة نقباء موسى .

وقال نعيم في كتاب الفتن أيضاً حدثنا أبو معاوية عن داود بن أبي هند عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال : قال رسول الله (ص) لا يزال هذا الأمر عزيزاً إلى أثني عشر خليفة كلهم من قريش . وقال نعيم أيضاً حدثنا يحيى بن سليم عن عبد الله بن عثمان بن حسم عن أبي الطفيل قال أخذ عبد الله بن عمر بيدي فقال حدثنا عامر بن وائلة أنه يكون إثنا عشر خليفة من كعب بن لؤي ثم التفت وقال لن يجتمع أمر الناس حتى تقوم الساعة .

وقال نعيم في كتاب الفتن أيضاً حدثنا ابن وهب عن لهيعة عن.. وطلحة ابن عوف .. عن عبد الله بن عمر ويقول ونحن عنده نفر من قريش من بني كعب بن لوى فقال : سيكون منكم يا بني كعب إثنا عشر خليفة .

وقال نعيم بن حماد في كتاب الفتن حدثنا الوليد بن مسلم عن عبد الملك ابن ابي عتبة حدثنا المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس انهم ذكروا عنده إثنى عشر خليفة ثم الأمير ، فقال ابن عباس والله إن منا بعد ذلك السفاح والمنصور والمهدي يدفعها إلى عيسى بن مريم عليهما السلام .

وقال نعيم بن حماد حدثنا عبد الصمد بن الوارث عن حماد بن سلمة عن يعلى بن عطاء عن بحير بن أبي عبيدة عن سرح اليرموكي قال : أجد في التوراة أن لهذه الأمة اثني عشر نبياً أحدهم نبيتهم فاذا وفت العدة طغوا وبغوا ووقع بأسهم بينهم. وقال نعيم بن حماد حدثنا ابن المغيرة عن ابن عباس حدثنا الثقاة عن مشايخنا أن شيوخنا سألوا كعب عن عدة ملوك هذه الأمة فقال : أجد في التوارة إثنى نبياً .

(الباب الثلاثون) فيما ذكره نعيم بن حماد في كتاب الفتن من ذم الرايات السود قال : حدثنا داود بن عبد الجبار الكوفي عن .. قال سمعت أبا هريرة يقول كنت في بيت إبن عباس فقال ، أغلقوا الباب ثم قال ها هنا من غيرنا أحد ؟ قالوا لا وكنت في ناحية من القوم ، فقال ابن

عباس إذا رأيتم الرايات السود تجيء من قبل المشرق فاكرموا الفرس فان دولتنا فيهم ، قال أبو هريرة فقلت لأبن عباس أفلا احدثك مـــا سمعت من رسول الله (ص) قال وإنك ها هنا قلت نعم ، قال حدّث ، فقلت سمعت رسول الله (ص) يقول : إذا خرجت الرايات السود فان أولها فتنة وأوسطها ضلالة وآخرها كفر .

(الباب الحادي والثلاثون) فيما ذكره نعيم بن حماد في كتاب الفتن من ذم بني العباس ، قال حدثنا عبد الخالق بن زيد الدمشقي عن أبيه عن مكحول قال : قال رسول الله (ص) مالي ولبني العباس شيّعوا أمتي والبسوهم ثياب السواد البسهم الله ثياب النار .

(الباب الثاني والثلاثون) فيما ذكره نعيم بن حماد من ذم بني العباس قال : حدثنا عبد الله بن مروان عن أبيه عـن راشدبن داود العسفاني .... النبي (ص) قـــال مالي وبني العباس شيعوا أمتي وسفكوا دماءهم ، والبسوهم ثياب السواد ألبسهم الله ثياب النار .

(الباب الثالث والثلاثون) فيما ذكره نعيم بن حماد في كتاب الفتن أيضاً من ذم بني أمية وبني العباس عن النبي (ص) حدثنا نعيم عـــن عبد الله بن مروان عن أرطأة حدثنا محمد بن سوار عن عبـــد الله بن الوليد عن محمد بن علي قال : قال رسول الله (ص) ويــــل لامتي من الشيعتين شيعة بني أمية شيعة بني العباس رايتي ضلالة .

(الباب الرابع والثلاثون) فيما ذكره نعيم بن حماد في كتاب الفتن

يصاً من النهي عن نصر راية بني العباس الأولى والثانية . قال نعيم عن أبي المغيرة ابن عياش عن ثعلبة بن مسلم الخثعمي عن عبـــد الله بن أبي الأشعث قال تخرج لبني العباس رايتان أحدهما : أولها نصر وآخرها وزر لا تنصرها لا نصرها الله ، والاخرى أولها وزر وآخرها كفر لا تنصروها لا تنصرها الله .

(الباب الخامس والثلاثون) فيما ذكره نعيم بن حماد من حديث الترك والزنج ؛ حدثنا نعيم عن الوليد بن مسلم ورشيد بن أبي قتيل عن أبي مروان عن علي بن أبي طالب «ع» قال إذا رأيتم الرايات السود فالزموا الأرض ولا تحرّكوا أيديكم ولا أرجلكم ثم يظهر قوم صغـــار لا يُؤبه لهم قلوبهم كزبر الحديد أصحاب الدولة لا يفون بعهد ولاميثاق يدعوا إلى الحق وليسوا من أهله اسمائهم الكنى ونسبهم القري شعورهم مرخـــاة كشعور النساء حتى يختلفوا فيما بينهم ثم يؤتي الله الحق من يشاء .

(الباب السادس والثلاثون) فيما ذكره نعيم في كتاب الفتن إذا سمعتم بناس يأتون من المشرق أولى دهاءٌ فقد أظلتكم الساعة ، حدثنا نعيم عن عبد الله بن وهب عن حمزة بن عبد الواحد . حدثني محمد بن بن جلجة عن محمد بن عمرو عن عطا عن عبد الله بن صفوان بن أمية عن حفصة زوج النبي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : إذا سمعتم بناس يأتون من قبل المشرق أولى دهاء يعجب الناس من زيهم فقد أظلتكم الساعة .

(الباب السابع والثلاثون) فيما ذكره نعيم في كتاب الفتن في مجيء

جالب الوحش يعذّب الله به الامة ، حدثنا أحمد بن عيسى بن عطية الخولاني رفع الحديث قال : بعد هلاك بني أمية يجيء جالب الوحش يبعث الله اليه أهل الأرض من زوايا الاربع يعذب الله به الأمة .

(الباب الثامن والثلاثون) فيما ذكره نعيم في كتاب الفتن من الفتنة الحالقة تحلق الدين ؛ حدثنا نعيم عن عبد القدوس عن سعيد بن سنان عن أبي الزاهرية عن حذيفة بن اليمان قال : يخرج رجل من قبل المشرق يدعو إلى آل محمد (ص) وهو أبعد الناس منهم ينصب علامات سوداء اولها نصر وآخرها كفر يتبعه خشالة العرب وسفلة الموالي والعبيد الآباق رقوا من الآفاق سيماهم السود ودينهم الشرك وأكثرهم الخدّع ؛ قلت وما الخدّع ؟ قال القلف ، ثم قال حذيفة لابن عمر لست تدركه يا أبا عبد الرحمان فقال عبد الله ولكن أحدّث به من بعدي فتنة تدعى الحالقة تحلق الدين يهلك فيها صريح العرب وصالح الموالي وأصحاب الكفر والفقهاء وتنجلي عن أقل من القليل .

(الباب التاسع والثلاثون) فيما ذكره نعيم في كتاب الفتن من أن هلاك بني العباس من حيث بدا ملكهم. رواه باسناده عن الحسن وابن سيرين قال تخرج راية من قبل خراسان فلا تزال ظاهرة حتى يبدو هلاكهم من حيث بدأ من خراسان. وروى باسناده عن علي «ع» قال : هلاكهم من حيث بدؤا .

(الباب الأربعون) فيما ذكره نعيم من ذهاب ملك بني العباس .

حدثنا نعيم حدثنا عبد الله بن مروان عن كعب قال اذا ملك رجل من بني العباس يقال له عبد الله وهو ذو العين الآخر منهم بهِ افتتحوا وبها يختمون فهو مفتاح البلاء وسفّ الفناء ثم ذكرها تمام الحديث .

(الباب الحادي والأربعون) فيما ذكره نعيم من الفتنة العمياء التي تدوس الارض كدوس البقر ، قال حدثنا أبو نعيم حدثنا الوليد بن عبد الجبار بن رشيد الأزدي عن أبيه عن ربيعة القصير عن تبيع عن كعب قال : **الغريبة هي العمياء وإن أهلها الحفاة العراة لا يدينون لله ديناً يدوسون الارض كما تدوس البقر البيدر فتعوذوا بالله أن تدركوها.**

(الباب الثاني والاربعون) فيما ذكره نعيم من تعوذ النبي (ص) من فتنة المشرق ثم المغرب ، قال حدثنابقية عن صفوان عن أبي الوليد الهوازني عن عصمة بن قيس صاحب النبي (ص) قال : قال رسول الله (ص) أعوذ بالله من فتنة المشرق ثم من فتنة المغرب في قالاته .

(الباب الثالث والاربعون) فيما ذكره نعيم من مدح نساء البربر. قال باسناده قال رسول الله (ص) نساء البربر خير من رجالهم بعث فيهم نبي فقتلوه فتولت النساء دفنه .

(الباب الرابع والاربعون) فيماذكره نعيم من التحذير من الرايات الصفر إذا بلغت مصر ؛ قال حدثنا نعيم حدثنا ضمرة عن الاوزاعي عن حسان أو غيره قال يقال إذا بلغت الرايات الصفر مصر فاهرب في

الارض جهدك هرباً وإذا بلغك أنهم نزلوا الشام وهي السرة فان استطعت أن تلمس سلما في السماء أو نفقا في الارض فافعل .

(الباب الخامس والاربعون) فيما ذكره نعيم بن حماد من أن أشد البلايا والفتن الشرقية ؛ قال نعيم بن حماد في كتاب الفتن ما هذا لفظه : وأخبرني الأزهر بن راشد عن أبي الزاهر عن النبي (ص) أنه قال ؛ من أهل ذمتكم قوم أشد عليكم في تلك البلايا من أهل الشرقية أصحاب الملح والعسول أن المرأة من نسائهم لتطعن باصبعها في بطن المرأة من نساء المسلمين وتقول خربا باسمانه بها تقول أعطوا الجزية .

(الباب السادس والاربعون) فيما ذكره نعيم من دالة العجم على العرب حدثنا نعيم عن عبد الله بن وهب عن يحيى بن عبد الله بن سالم عن عبد الله بن عمر عن الحسن «ع» قال : قال رسول الله (ص) لتأمرن بالمعروف ولتنهن عن المنكر أو ليبعثن الله عليكم العجم فليضربن رقابكم وليأكلن فيئكم وليكونن أسد لا يفرون .

(الباب السابع والاربعون) فيما ذكره نعيم من التحذر من الرايات السود والصفر إذا التقيا في سرة الشام . حدثنا عبد الله بن مروان عن أبيه عن عمرو بن ... عن أبيه قال دخلت على عمر حين نزل بباب الكعبة فسمعته يقول إذا أقبلت الرايات السود من المشرق والرايات الصفر من المغرب حتى يلتقوا في سرة الشام – يعني دمشق فهنالك البلا .

(الباب الثامن والاربعون) فيما رواه نعيم عن النبي (ص) من شدة فتنة المشرق والمغرب قال حدثنا نعيم حدثنا يحيى بن سعيد العطار حدثنا الحجاج عن عبد الله بن سعيد بن طاوس عن النبي (ص) قال: إذا أقبلت فتنة من المشرق وفتنة من المغرب والتقوا ببطن الأرض يومئذ خير من ظهرها.

(الباب التاسع والاربعون) فيما ذكره نعيم بن حماد في كتاب الفتن من أن الناس لايزالون في فتن حتى يقوم المهدي؛ حدثنا نعيم عن محمد بن عبد الله التاهرتي عن عبد.. عن ابي قتيل قالا لا يزال الناس بخير في رخاء ما لم ينقض ملك بني العباس فاذا إنقضى ملكهم لم يزالوا في فتن حتى يقوم المهدي.

(الباب الخمسون) فيما ذكره نعيم بن حماد من شر دولة بني العباس وبعدها المهدي؛حدثنا ابي عن ابي يوسف المقدسي وكان اصله كوفيا حدثنا قطر بن خليفة عن منقذ الثوري عن ابن الحنفية قال: يملك بنو العباس حتى ييأس الناس من الخير، ثم يتشعب امرهم.فان لم تجدوا إلا جحر عقرب فادخلوا فيه فانه يكون للناس شر طويل حتى يزول ملكهم ويقوم المهدي.

(الباب الحادي والخمسون) فيما ذكره نعيم بن حماد من الهرج بعد الخامس والسابع من بني العباس حتى يقوم المهدي، حدثنا نعيم عن ابي هريرة الشامي عن أبيه عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس قال: قال رسول الله (ص) إذا مات الخامس من أهل بيتي فالهرج الهرج حتى يموت السابع ثم كذلك حتى يقوم المهدي.، قال نعيم بلغني عن شريك إنـه

قال هو ابن العفر ـ يعني هارون وكان الخامس ونحن نقول هذا السابع والله أعلم .

أقول أنا : أنه السابع بعد الثلاثين .

(الباب الثاني والخمسون) فيما ذكره نعيم بن حماد في كتاب الفتن فيما يجري بعد السابع من بني العباس حتى ينادي مناد من السماء . حدثنا ادريس الخولاني عن الوليد بن يزيد عن أبيه عن سقى الاصبحي قال : يلي خمسة من ولد العباس ملوك جبابرة ويل للأرض منهم عند موت السابع منهم يثب عليها واثب شبه الاسد يأكل بفمه ويفسد بيده والسماوات تعج إلى الله مما يهرق على الأرض من الدماء يملك غدائين أو ثلاثة ثم يلي والي من بعضا خوة الهالك يأخذ الملك قهراً لا يقسم مال الله بين عباده بالسوية حتى ينادي مناد السماء : الارض أرض الله والعبيد عبيد الله ، مال الله بين عبيده بالسوية يملك في هذه الولاية عشر سنين.

(الباب الثالث والخمسون) فيما ذكره نعيم بن حماد في الترك والطاعون المفنى ، حدثنا نعيم بن عبد القدوس عن ابن عباس قال اخبرني عبيد ان بن تميم التنوخي عن الوليد بن عامر اليزني عن يزيد بن خمير عن كعب قال : ترد الترك الجزيرة حتى يسقوا خيلهم من الفرات فيبعث الله عليهم الطاعون فيقتلهم فلا يفلت منهم إلا رجل واحد .

(الباب الرابع والخمسون) فيما ذكره نعيم بن حماد عن من يغر من الترك من آمد وكيف يهلكون بالريح والثلج ، قال نعيم بن حماد في كتاب الفتن ما هذا لفظه : قال واخبرني عبد الرحمان بن دينار النهرواني عن كعب قال : ينزلون آمد ويشربون من الدجلة والفرات

سعون في الجزيرة وأهل الإسلام في تلك الجزيرة لا يستطيعون لهم شيئاً فيبعث الله عليهم ثلجاً فيه صر وريح وجليد فاذا هم خامدون فيرجع المسلمون إلى اصحابهم فيقولون أن الله قد أهلكهم وكفاهم العدو ولم يبق منهم أحد قد اهلكوا عن آخرهم .

(الباب الخامس والخمسون) فيما ذكره نعيم بن حماد فيما يحدث للترك بعد ربط خيولهم بالفرات ؛ حدثنا نعيم حدثنا عبد الخالق بن زيد بن واقد عن أبيه عن مكحول عن النبي (ص) قال : يكون للترك خرجات خرجة يخرجون من أذربيجان ، والثانية يربطون خيولهم بالفرات لا ترك بعدها اقول : لعل معناه لا ترك غيرهم يدخل الفرات بل هم الذين يكون الملك لهم .

(الباب السادس والخمسون) فيما ذكره نعيم بن حماد في كتاب الفتن فيما ينتهي حال من ذكره اليه . حدثنا .. عن عبد الرحمان بن يزيد بن جابر وغيره عن .. قال رسول الله (ص) للترك خرجتان أحدهما يخربون والثانية يسرعون على نهر الفرات؛ قال عبد الرحمان في حديثه عن النبي (ص) فيكون فيهم ذبح الله الاعظم لاترك بعدها ، أقول : لعل المراد ترك بني العباس المسلمون الذين لا يكون مثلهم بعدهم وكان فيهم ذبح الأعظم على يد هذه الدولة القاهرة .

(الباب السابع والخمسون) فيما ذكره نعيم بن حماد في محاربة السفياني لمن ذكره وحديث المهدي . نعيم عن الحكم عن الجراح عن أرطأة قال : يقاتل السفياني الترك ثم يكون استيصا لهم على يد المهدي

(الباب الثامن والخمسون) فيما ذكره نعيم بن حماد في علامة إنتقاض ملك من سماه . نعيم عن محمد بن عبد الله عن محمد بن زياد بن أنعم عن

مكحول عن حذيفة بن اليمان قـــال : اذا رأيتم أول الترك بالجزيرة فقاتلوهم حتى تهزموهم أو يكفيكم الله مؤنتهم فانهم يفضحون الحرم وهو علامة خروج أهل المغرب وإنتقاض ملكهم يومئذ .

(الباب التاسع والخمسون) فيما ذكره نعيم في كتاب الفتن من الصيحة في شهر رمضان ، غير ما رواه مقاتل وبشرح كامل . قال نعيم حدثنا صاحب لنا يكنى أبا عمر عن أبي لهيعة عن محمد بن ثابت عن الحرث عن ابن مسعود عن النبي (ص) قال : إذا كانت صيحة في رمضان فانها تكون معمعة في شوال ، وتمير القبائل في ذي العقدة ، وتسفك الدماء في ذي الحجة والمحرم وما المحرم ؟ يقولها ثلاثا ، هيهات هيهات يقتل الناس فيها هرجا هرجا ، قال قلنا وما الصيحة يا رسول الله (ص) ؟ قال هذه في النصف من رمضان يوم الجمعة ضحى ، وذلك إذا وافق شهر رمضان ليلة الجمعة ، فتكون هذه : توقظ النـــائم ، وتقعد القائم ، وتخرج العوانك من خدورهن ، في ليلة جمعة فاذا صليتم الفجر من يوم الجمعة فادخلوا بيوتكم ، واغلقوا أبوابكم وسدوا كواكم ودثروا أنفسكم ، وسدوا آذانكم فاذا أحسستم بالصيحة : فخروا لله سجداً وقولوا : سبحان القدوس ربنا القدوس ، فانه من فعل ذلك نجا ومن لم يفعل ذلك هلك .

(البـــاب الستون) فيما ذكره نعيم بن حماد في كتـــاب الفتن من حدوث رجفة في شهر رمضان وطلوع نجوم كالآيات فيما مضى من الأزمان ، حدثنا نعيم حدثنا الوليد قال : كانت رجفة أصابت أهل دمشق في أيـــام مضين من رمضان ، فهلك ناس كثير في شهر رمضـــان سنة سبع وثلاثين ومائة ولم ير ما ذكره من الداهية وهي الخسف الذي يذكر في قرية يقال لها (خرستان) ورأيت نجما له ذنب طلع في المحرم

سنة خمس وأربعين ومائة مع الفجر المشرق وكنا نراه بين يدي الفجر بقية المحرم ثم خفي ثم رأيناه بعد مغيب الشمس في الشفق وبعد فيما بين المشرق والمغرب شهرين أو ثلاثة ثم خفي في سنتين أو ثلاثة ثم رابعاً نجماً خفياً له شعلة قدر الذراع رأى العين قريباً من الجدي يستدير حوله يدوران الفلك في جمادين وأيام رجب ثم خفي ثم رأينا نجماً ليس بالازهر طلع عن يمين قبلة الشام ماداً شعلته من القبلة إلى الخزف من (أرمينية) فذكرت ذلك لشيخ قديم عندنا من السكاسك فقال : ليس هذا النجم المنتظر ، قال الوليد ورأيت نجماً في سنيات بقين من سنى ابي جعفر ثم انعقف حتى التقى طرفاه فصار كطوق ، ساعة من الليل .

(الباب الحادي والستون) فيما ذكره نعيم بن حماد من العلامات لانقطاع ملك ولد العباس . حدثنا نعيم حدثنا الوليد بن مسلم حدثني شيخ عن كعب الأحبار قال : علامة انقطاع ملك ولد العباس حمرة تظهر في جوف السماء ، ونجم يطلع من المشرق يضيء كالقمر ليلة البدر ثم ينعقد ، قال الوليد بلغني عن كعب انه قال : قحط في المشرق وداهية في المغرب وحمرة في الجو وموت فاش في جهة القبلة .

(الباب الثاني والستون) فيما ذكره نعيم بن حماد من علامة تطلع من المشرق كالقرن . حدثنا نعيم عن سعيد بن عثمان عن جابر الجعفي عن أبي جعفر قال : إذا بلغ العباسي خراسان طلع من المشرق لقرب ذو الشفا وكأن أول ما طلع أمر الله بهلاك قوم نوح حين غرقهم الله وطلع في زمن ابراهيم حيث ألقوه في النار ، وحين أهلك الله فرعون ومن معه ، وحين قتل يحيى بن زكريا فاذا رأيتم ذلك فاستعيذوا بالله من شر الفتن ويكون طلوعه بعد انكساف الشمس والقمر ثم لايلبثون حتى يظهر الابقع بمصر .

(الباب الثالث والستون) فيما ذكره نعيم بن حماد من علامة في صفر بنجم له ذنب ، حدثنا رشدين .. عن ابن لهيعـــة عن عبد العزيز ابن صالح عن صالح عن ابن مسعود قال : تكون علامة في صفر تبتدء بنجم له ذنب ،

(الباب الرابع والستون) فيما ذكره نعيم بن حمـــاد فيما يحدث وحدث من الآيات في شهر رمضان المحرم . ذكر في كتاب الفتن ما هذا لفظه : قال ابن لهيعة أخبرني عبد الوهاب بن بحث عن مكحول قال : قال رسول الله (ص) يظهر في السماء آيـــة لليلتين يخلوان من شهر رمضان وفي شوال المهمهـــة وفي ذي القعدة المعمعة ، وفي ذي الحجة ينتهب الحاج ، وفي المحرم وما المحرم .

(الباب الخامس والستون) فيما ذكره نعيم بن حماد في آية في شهر رمضان في السماء كعمود ساطع . قال نعيم بن حماد في كتاب الفتن ما هذا لفظه : قال عبد الوهاب بن بحث وبلغني أن رسول الله (ص) قال في رمضان آية في السماء كعمود ساطع في شوال البلاء ، وفي ذي القعدة المعمعة في ذي الحجة ينتهب الحاج ، والمحرم وما المحرم .

(الباب السادس والستون) فيما ذكره نعيم بن حماد من الآية في شهر رمضان ، حدثنا نعيم عن عبد الله بن وهب عن منبـــه عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة عن النبي (ص) قال : تكون آية في رمضان ثم تظهر عصابة في شوال ، ثم تكون معمعة في ذي القعدة ثم يسلب الحاج في ذي الحجة ثم تنتهك المحارم في المحارم ثم يكون الضرب في صفر ثم تنازع القبائل في شهري ربيع ثم العجب كل العجب بين جمادى ورجب ، ناقة خفيفة خير من دسكرة تغل مائة الف .

(الباب السابع والستون) فيما ذكره نعيم بن حماد في الصوت في شهر رمضان ومناد من السماء باسم فلان . حدثنا نعيم عن الوليد عن عنبسة القرشي عن سلمة عن شهر بن حوشب قال : بلغني أن رسول الله (ص) :قال يكون في رمضان صوت ، وفي شوال مهمهة ، وفي ذي القعدة تتحارب القبائل ، وفي ذي الحجة ينتهب الحاج ، وفي المحرم ينادي مناد من السماء ألا إن صفوة الله من خلقه فلان فاسمعوا لـــه وأطيعوا .

(الباب الثامن والستون) فيما ذكره نعيم بن حماد في العمود من نار من قبل المشرق وإعداد طعام سنة .

قال حدثنا عيسى بن يونس والوليد بن مسلم عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان قال : ستبدوا آية عمود من نار تطلع من قبل المشرق يراها أهل الأرض فمن أدرك ذلك فليعد لأهله طعام سنة.

(الباب التاسع والستون) فيما ذكره نعيم بن حماد في العلامة في اشهر رمضان وإعداد الطعام ايضاً . فقال نعيم في كتاب الفتن ما هذا لفظه : قال وقال الوليد وأخبرنا صفوان بن عمرو ، وعن عبد الرحمان ابن جبير بن نفير عن كثير بن مرة الحضرمي قال : آية الحدثـــان في رمضان علامة في السماء يكون بعدها اختلاف الناس فان أدركتها فاكثر من الطعام ما استطعت .

(الباب السبعون) فيما ذكره نعيم بن حماد من آية في زمان السفياني الثاني فقال نعيم في كتاب الفتن ما هذا لفظه ، قال الوليد وأخبرني شيخ عن الزهري قال : في ولاية السفياني وخروجـه علامـة ترى في

السماء ، وروى عن كثير بن مره حديثين معناهما واحد ، قال اني لأنتظر آية الحدثان في رمضان منذ سبعين سنة .

(الباب الحادي والسبعون) فيما ذكره نعيم بن حماد في كتاب الفتن من نجم الآيات . حدثنا نعيم عن الوليد قال بلغني أنه قال: **يطلع نجم من المشرق قبل خروج المهدي له ذنب يضيء لأهل الارض كاضاءة القمر ليلة البدر** ، قال الوليد والحمرة والنجوم التي رأيناها ليست بالآيات إنما نجم الآيات نجم يتقلب في الآفاق في صفر أو في ربيعين أو في رجب ، وعند ذلك يسير خاقان بالاتراك يتبعه روم الظواهر بالرايات والصلب .

(الباب الثاني والسبعون) فيما ذكره نعيم بن حماد في كتاب الفتن أيضاً من إنكساف الشمس مرتين في شهر رمضان قبل المهدي .

حدثنا نعيم بن حماد حديثاً عن شريك قال : **بلغني انه تنكسف الشمس قبل خروج المهدي في شهر رمضان مرتين .**

(الباب الثالث والسبعون) فيما ذكره نعيم بن حماد من علامة هلاك بني العباس وما يتبع ذلك . حدثنا نعيم عن عبد الله بن مروان عن أرطأة بن المنذر عن تبيع عن كعب قال : هلاك بني العباس عندكم يظهر في الخوف والداهية ، ما بين العشرين إلى أربع وعشرين نجم يرمى به شهاب يضيء كما يضيء القمر والنجم الذي يرمى به شهاب ينقض من السماء معه صوت شديد حتى يقع في المشرق ثم يلتوي كما تلتوي الحية حتى يكاد رأساه يلتقيان والرجفتان في ليلة التحسين والنجم الذي يرمى به شهاب ينقض من السماء معه صوت شديد حتى

يقع في المشرق ثم يصيب الناس منه بلاء شديد .

(الباب الرابع والسبعون) فيما ذكره نعيم بن حماد من دلائل انقطاع ملك بني العباس . حدثنا نعيم حدثني شيخ من الكوفيين عن ايث بن أبي سليم عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة قال : في رمضان هدة توقظ النائم وتخرج العواتك من خدورها . وفي شوال مهمهة ،وفي ذي القعدة تمشي القبائل بعضها إلى بعض ، وفي ذي الحجة تهرق الدماء وفي المحرم وما المحرم ؟ يقولها ثلاثاً وهو انقطاع ملك هؤلاء.. وذكر عدة أحاديث في الحادثة في شهر رمضان، ونحن ما قدمناه من التجددات في شوال وذي القعدة وذي الحجة .

(الباب الخامس والسبعون) فيما ذكره نعيم بن حماد في كتاب الفتن من البلاء عند خراب الشام ، حدثنا نعيم عن ابن وهب عن عبد الله بن عمر عن النبي «ص» ، قال لا يزال الناس في مدة حتى يقرع الرأس فاذا أقرع الرأس يعني الشام هلك الناس ، قيل لكعب وما قرع الرأس قال الشام تخرب .

(الباب السادس والسبعون) فيما ذكره نعيم بن حماد في كتاب المناقب من استمرار فتنة الشام حتى ينادي مناد من السماء أن أميركم فلان ، حدثنا نعيم عن ابن المبارك وعبد الرزاق عن معمر عن رجل عن سعيد بن المسيب قال تكون بالشام فتنة كلما سكنت من جانب ضجت من جانب فلا تتناهى حتى ينادي مناد من السماء أن أميركم فلان ، أقول أنا : وقد روى أحمد بن المنادي في كتاب الملاحم هذا الحديث أتم من هذا .

(الباب السابع والسبعون) فيما ذكره نعيم في معقل من الفتن منها

اليمن ، حدثنا نعيم عن محمد بن حمير عن الصفر بن رستم قـــال سمعت مهاجر الوصولي يقول : اذا كانت فتنة المغرب فشدوا قبل نعالكم إلى اليمن فانه لا ينجيكم منها أرض غيرها .

(الباب الثامن والسبعون) فيما ذكره نعيم أن جبل الخليل «ع» معقل . حدثنـــا نعيم عن محمد بن حمير عن الوليد بن عطـــا أن رسول الله (ص) قال : جبل الخليل جبل مقدس أن الآيات لما ظهرت في بني اسرائيل أوحى الله إلى موسى «ع» ففروا بذنوبهم إلى جبل الخليل .

(الباب التاسع والسبون) فيما ذكره نعيم من أن ساحل البحر معقل قال حدثنا عبد القدوس عن صفوان عن سعيد بن خالد عن مطر مولى أم حكيم عن كعب قال أظلتكم فتنة كقطع الليل المظلم لا يبقى بيت من بيوت المسلمين بين المشرق والمغرب إلا دخلته ، قيل فمايخلص منها أحد ؟ قال يخلص من استظل بظل أفنـــان فيما بينه وبين البحر فهو أسلم الناس من تلك الفتنة فاذا كان مائة واثنـــان وعشرون سنة احترقت داري هذه ، قال واحترقت داره حينئذ .

(الباب الثمانون) فيما ذكره نعيم ان انجى الناس من فتنة الصيلم أهل الساحل وأهل الحجاز ، قال حدثنا عبد القدوس عن أرطأة ابن المنذر عن ضمرة بن حبيب ، قال أنجى النـــاس من فتنة الصيلم أهـــل الساحل وأهل الحجاز .

(الباب الحادي والثمانون) فيما ذكره نعيم ينجو من الفتنة كل مؤمن نومه ، قال حدثنا ابن المبارك وحدثنا عوف عن رجل من أهل الكوفة أحسبه قال اسمه مسافر عن علي «ع» قـــال : ينجو من

ذلك الزمان كل مؤمن نومه ، وفي حديث وسئل عن النومة ؟ فقال : الساكت في الفتنة فلا يبدو منه شيء .

(الباب الثاني والثمانون) فيما ذكره نعيم من علامة لظهور المهدي يخسف بهم . حدثنا نعيم حدثنا الحكم بن النافع عن جراح عن .. يقول في آخره ثم يرحل الصخرى إلى الكوفة فيثبت فيها خيله فيأتون بسبيهم وانه لعلى ذلك إذ يأتيه خبر ظهور المهدي بمكة فيقطع اليه من الكوفة بعثا يخسف بهم .

(الباب الثالث والثمانون) فيما ذكره نعيم من أن بين خروجه والراية السوداء وسعيد بن صالح وبين انه يسلم الأمر للمهدي أثنان وسبعون يوما قال حدثنا نعيم حدثنا الوليد عن أبي عبد الله عن عبد الكريم عن ابن الحنفية قال : **بين خروج الراية السوداء من خراسان وسعيد بن صالح وخروج المهدي وبين أن يسلم الأمر للمهدي اثنان وسبعون يوما .**

(الباب الرابع والثمانون) فيما ذكره نعيم من خروج السفياني ثم المهدي قال حدثنا نعيم حدثنا الوليد ورشدين عن أبي لهيعة عن أبي قبيل قال يملك رجل من بني هاشم فيقتل بني أمية فلا يبقى منهم إلا اليسير لا يقتل غيرهم ثم يخرج رجل من بني أمية فيقتل بكل رجل رجلين حتى لا يبقى إلا النساء ثم يخرج المهدي .

(الباب الخامس والثمانون) فيما ذكره نعيم اذا كانت هدة بالشام قبل البيداء . فلا سفياني ولا بيداء . حدثنا نعيم حدثنا رشدي عن ليث ؟ حدثه عن تبيع ، قال اذا كانت هدة بالشام قبل البيداء فلا بيداء ولا سفياني ، قال ليث كانت الهدة بطبرية ، فاستيقظت لها

بالفسطاط تخلع بها اجنحة فاذا هي ليلة طبرية .

(الباب السادس والثمانون) فيما ذكره نعيم أن الهدة في زمان السفياني الثاني ، قال حدثنا نعيم حدثنا الحكم بن نافع عن جراح عن أرطأة قال في زمان السفياني الثاني تكون الهدة حتى يظن كل قوم أنه خرب ما يليهم.

(الباب السابع والثمانون) فيما ذكره نعيم في زمان السفياني قد سبق ظهوره في سنة سبع وثلاثين أو تسع وثلاثين . قال حدثنا نعيم حدثنا رشدين عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب قال : قال رسول الله (ص) خروج السفياني بعد سبع وثلاثين ، قال ابن لهيعة وأخبرني عبد العزيز بن صالح عن عكرمة عن ابن عباس قال : ان كان خروج السفياني في سنة سبع وثلاثين كان ملكه ثمانية وعشرين شهراً وان خرج في تسع وثلاثين كان ملكة تسعة أشهر .

(الباب الثامن والثمانون) فيما ذكره من حديث السفياني الذي يدخل أرض مصر . قال حدثنا عبد الله بن مروان عن أبيه عن العمري عن القاسم بن محمد عن حذيفة قال : اذا دخل السفياني أرض مصر أقام فيها أربعة أشهر يقتل ويسبي أهلها فيومئذ تقوم النائحات باكية تبكي على استحلال فروجها وباكية تبكي على قتل أولادها وباكية تبكي على ذلها بعد عزها وباكية تبكي شوقاً إلى قبورها .

(الباب التاسع والثمانون) فيما ذكره نعيم في أن مصر تفت كما تفت البصرة ، قال حدثنا نعيم قال : قال ابن وهب حدثنا ابن لهيعة وليث عن يزيد عن أبي الخير عن الصنائجي عن كعب قال : لتفت مصر كما تفت البصرة .

(الباب التسعون) فيما ذكره نعيم من حديث الزوراء وبيت العباس وما عدد عليهم ، حدثنا نعيم حدثنا نوح بن أبي مريم عن مقاتل ابن سليمان عن عطا عن عبيد بن عمير عن حذيفة أنه سئل عن (عسجق) وعمر وعلي وابن مسعود وابن عباس رضي الله عنهم وعدة من اصحاب رسول الله حاضرون ، فقال حذيفـــة العين عذاب ، والسين السنة ، والجيم الجماعة ، والقاف قوم يكونون في آخر الزمان ، فقال له عمر ممن هم ؟ قال من ولد العباس في مدينة يقال لها الزوراء يقتل فيها مقتلة عظيمة وعليهم تقوم الساعة ، فقال أبن عباس ليس ذلك ، ولكن القاف قذف وخسف يكون ، قال عمر لحذيفة أما أنت فقد أصبت التفسير وأصاب أبن عباس المعنى ، فاصابت الحمى حتى عاده عمر وعدة من اصحاب رسول الله (ص) .

(فصل) وذكر عقيب هذا الحديث فقـــال حدثنا نعيم حدثنا الوليد عن أبي عبد الله عن الوليد بن هشام المعيطي عن أبان بن الوليد ابن عقبة بن أبي معيط سمع ابن عباس يقول ثم يخرج السفياني والفلاني فيقتتلان حتى يبقر بطون النساء ويغلي الأطفال في المراجل .

(فصل) وذكر عقيب ذلك حديثاً آخر فقال حدثنا نعيم حدثنا عبد الله بن مروان عن أرطـــأة عن تبيع عن كعب ليسبي نساء بني العباس حتى يوردهن قرى دمشق .

(الباب الحادي والتسعون) فيما ذكره نعيم من دخول السفياني الكوفة وإقامته بها ثماني عشر ليلة ويقتل منها ستين الفاً . قال حدثنا نعيم حدثنا الحكم بن نافع عن جراح من أن السفياني يدخل الكوفـة فيسبيها ثلاثة أيام ويقتل من أهلها ستين الفـــاً ويقيم فيها ثماني عشر

ليلة يقسم أموالها ثم ذكر تمام الحديث الى أن يبعث الرايات السود بالبيعة إلى المهدي .

(الباب الثاني والتسعون) فيما ذكره نعيم من حديث الرايات السود للمهدي بعد رايات بني العباس وبينهما وبين المهدي اثنان وسبعون شهراً .

فقال حدثنا نعيم حدثنا الوليد بن مسلم عن عبد الله عن عبد الكريم ابن أميه عن محمد بن الحنفية قال : **تخرج راية سوداء لبني العباس ثم تخرج من خراسان اخرى سوداء قلانسهم سود وثيابهم بيض على مقدمتهم رجل يقال له شعيب بن صالح أو صالح بن شعيب من تميم يهزمون اصحاب السفياني حتى ينزل بيت المقدس يوطيء للمهدي سلطانه يمد اليه ثلثمائة من الشام يكون بين خروجه وبين ان يسلم الأمر المهدي اثنان وسبعون شهراً .**

(الباب الثالث والتسعون) فيما ذكره نعيم من حديث المهدي ونصرته لمن يخرج من خرسان ، قال حدثنا محمد بن فضيل وعبد الله ابن ادريس وحريز عن يزيد بن ابي زياد عن ابراهيم بن علقمة عن عبد الله قال بينا نحن عند رسول الله «ص» إذ جاء فتية من بني هاشم فتغير لونه فقالوا يا رسول الله ما نزال نرى في وجهك شيئا تكرهه ، قال انا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا وان أهل بيتي هؤلاء يلقون بعدي بلاء وتطريدا وتشريدا حتى يأتي قوم من ها هنا نحو المشرق أصحاب رايات سود يسألون الحق فلا يعطونه مرتين أو ثلاثا فيقاتلون فينصرون فيعطون ما سألوا فلا يقبلونها حتى يدفعوها الى رجل من أهل بيتي فيملأ الأرض عدلا كما ملؤها ظلماً فمن أدرك ذلك

منكم فليأتهم ولو حبواً على الثلج فانه المهدي .

(الباب الرابع والتسعون) فيما ذكره نعيم عن المهدي ونصرته برايات خراسان . قال حدثنا أبو نصر الحباب عن خلاد عن أبي قلابة عن ثوبان قال إذا رأيتم الرايات السود خرجت من قبل خراسان فأتوها ولو حبواً على الثلج فان فيها خليفة الله المهدي .

(الباب الخامس والتسعون) فيما ذكره نعيم من حديث صفة شعيب ابن صالح وانه مقدمة للمهدي . حدثنا نعيم حدثنا عبد الله بن اسماعيل البصري عن أبيه عن الحسن قال : يخرج بالري رجل ربعة اسمر مولى لبني تميم كوسج يقال له شعيب بن صالح في أربعة آلاف ثيابهم بيض وراياتهم سود يكون مقدمة للمهدي لا يلقاه أحد إلا قتله .

(الباب السادس والتسعون) فيما ذكره نعيم ان لواء المهدي مع شعيب بن صالح ، حدثنا رشدين عن أبي لهيعة قال حدثني ابو . . عن عمار بن ياسر قال : المهدي على لوائه شعيب بن صالح .

(الباب السابع والتسعون) فيما ذكره نعيم من صفة الشاب المنصور من بني هاشم ان بكفه اليمنى خالاً وبين يديه شعيب بن صالح .

قال حدثنا نعيم حدثنا سعيد أبو عثمان عن جابر عن أبي جعفر « ع » قال يخرج شاب من بني هاشم بكفه اليمنى خال ويأتي من خراسان برايات سود بين يديه شعيب بن صالح يقاتل اصحاب السفياني فيهزمهم .

(الباب الثامن والتسعون) فيما ذكره نعيم من صفة اخرى لمن يحمل راية المهدي ، قال حدثنا الوليد ورشدي عن أبي لهيعة عن كعب

ابن علقمة عن سفيان الكلبي قال يخرج على لواء المهدي غلام حدث السن خفيف اللمة اصفر ، ولم يذكر الوليد اصفر لو قاتل الجبال لهدها وقال الوليد لهدها حتى ينزل أيليا .

(الباب التاسع والتسعون) فيما ذكره نعيم من الرايات السود الصفار من المشرق تؤدي الطاعة إلى المهدي .

قال حدثنا نعيم حدثنا رشدي عن أبي لهيعة عن أبي قبيل عن شقر عن تبيع عن كعب قال : إذا ملك رجل الشام وآخر مصر فاقتتل الشامي والمصري وسبى أهل الشام قبائل من مصر وأقبل رجل من المشرق برايات سود صغار قبل صاحب الشام فهو الذي يؤدي الطاعة إلى المهدي ، قال أبو قبيل ثم يملك رجل أسمر يملؤها عدلا ثم يسير إلى المهدي فيؤدي اليه الطاعة ويقاتل عنه .

(الباب المائة) فيما ذكره نعيم من نصرها نصره الله اسمه اسم النبي «ص» براية من المشرق . قال حدثنا نعيم حدثنا عبد الله بن مروان عن العلا بن عتبة عن الحسن ان رسول الله «ص» ذكر بلاء يلقاه أهل بيته حتى يبعث الله راية من المشرق سوداء من نصرها نصره الله ومن خذلها خذله الله حتى يأتوا رجلا اسمه كاسمي فيولوه أمرهم فيؤيده الله وينصره .

(الباب الحادي والمائة) فيما ذكره نعيم ان الراية السوداء الثانية من خراسان قاهرة للراية السوداء الاولى وهازمة لها . حدثنا نعيم حدثنا الوليد عن روح ابن ابي العيزار قال حدثني عبد الرحمان بن آدم الازدي قال : سمعت عبد الرحمان بن القار بن ربيعة الجرشي يقول

سمعت عمرو بن مر الجهني صاحب رسول الله «ص» يقول لتخرجن من خراسان راية سوداء حتى تربط خيولها بهذا الزيتون الذي بين بيت لها وخرسنا ، قلنا ما نرى بين هاتين زيتونة قال : سيصير بينهما زيتون حين ينزلها تلك الراية فتربط خيولها بها ، قــال عبد الرحمان بن آدم وحدثت بهذا الحديث عبد الرحمان بن القار فقال يربط بها أهل الراية السوداء الثانية التي تخرج على الاولى فاذا نزلوها خرج عليهم خارجي من أهل هذه ولا يجد من أهل الراية الأولى إلا مختفياً فيهزمهم .

(الباب الثاني والمائة) فيما ذكره نعيم من رايات لبني العبــاس وما يتجدد بعدها من الرايات التي تؤدي الطاعة الى المهدي .

قال حدثنا نعيم حدثنــا عمر بن عبد الله عن عبد الله عن عبد الله التاهرتي عن عبد الرحمان بن زياد العم عن مسلم بن يسار عن سعيد بن المسيب قال : قال رسول الله صلى الله عليــه وآله تخرج من المشرق رايــات سود لبني العباس ثم يمكثون ما شاء الله ثم تخرج رايات سود صغار تقاتل رجل من ولد أبي سفيان وأصحابه من قبل المشرق ويؤدون الطاعة للمهدي .

(الباب الثالث والمائة) فيما ذكره نعيم من ان من علامات وصول السفياني إلى الكوفة . قال اخبرنا نعيم حدثنا الوليد ورشدي عن أبي لهيعة حدثني أبو زرعــة عن أبي رزين قال : إذا بلغ السفياني الكوفة وقتل اعوان آل محمد «ص» خرج المهدي على لوائه شعيب بن صالح .

(الباب الرابع والمائة) فيمــا ذكره نعيــم من أن الرايات السود الوازرة من خراسان تبعث إلى مكة بالطاعة والبيعــة للمهدي . قال حدثنا نعيم حدثنا سعيد أبو عثمان عن جابر عن أبي جعفر «ع» قــال

تنزل الرايات السود التي تخرج من خراسان الى الكوفة فاذا ظهر المهدي بمكة بعثت اليه بالبيعة .

(الباب الخامس والمائة) فيما ذكره نعيم من علامة المهدي بهلاك بني جعفر وبني العباس ، قال حدثنا نعيم حدثنا عبد الله بن مروان عن أرطأة عن تبيع عن كعب قال : إذا دارت رحاه بني العباس وربط أصحاب الرايات السود خيولهم بزيتون الشام ويهلك الله الأصهب ويقتله وعامة أهل بيته على أيديهم حتى لا يبقى اموي منهم إلا هارب ومختف ويسقط السفياني بنو جعفر وبنو العباس ويجلس ابن آكلة الأكباد على منبر دمشق ويخرج البربر الى صرة الشام فهو علامة خروج المهدي .

(الباب السادس والمائة) فيما ذكره نعيم من هلاك المسودة الأولى بالمسودة الثانية . عن ابن شوذب قال كنت عند الحسن فذكرنا حمص فقال هم أسعد الناس بالمسودة الأولى واشقى الناس بالمسودة الثانية قال قلت وما المسودة الثانية يا أبا سعيد قال أول الظهور يخرج من المشرق ثمانون الفاً محشوة قلوبهم الثناما حشو الرمانة من الحب وبوار المسودة الأولى على أيديهم .

(الباب السابع والمائة) فيما ذكره نعيم من الحوادث المتجددة على المدينة من القتل وغيره وفيه عدة أحاديث . قال حدثنا نعيم حدثنا عبد القدوس عن ابن عياش قال حدثني بعض أهل العلم عن محمد بن جعفر عن علي بن أبي طالب «ع» قال يكتب السفياني الى الذي دخل الكوفة بخيله بعدما يعركها عرك الأديم يأمره بالمسير إلى الحجاز فيسير إلى المدينة فيضع السيف في قريش فيقتل منهم ومن الانصار اربعمائة

رجل ويبقر البطون ويقتل الولدان ويقتل أخوين من قريش رجلا وأخته يقال لهما محمد وفاطمة ويصلبهما على باب المسجد بالمدينة ، وقال حدثنا نعيم حدثنا الوليد ورشدي عن أبي لهيعة عن أبي قبيل عن أبي رمان عن علي «ع» قال يبعث السفياني بجيش إلى المدينة فيأخذون من قدروا عليه من آل محمد (ص) ويقتل من بني هاشم رجالا ونساء فعند ذلك يهرب المهدي والمستنصر من المدينة إلى مكة فيبعث في طلبهما وقد لحقا بحرم الله وامنه ، وقال حدثنا نعيم حدثنا عبد الله بن مروان عن أرطاة عن تبيع عن كعب قال تستباح المدينة الجبلية وتقتل النفس الزكية وروى حديثاً آخر باسناده عن ابن عمر قال وعلامة وقعة المدينة إذا أقبل أمير مصر ، وروى في حديث آخر قال إذا أتوا المدينة قتلوا أهلها ثلاثة أيام .

(الباب الثامن والمائة) فيما ذكره نعيم في سبب قصد السفياني للمدينة واجتماعهم بالمهدي. حدثنا نعيم حدثنا محمد بن عبد الله التاهرتي عن عبد السلام بن سلمة أنه سمع أبا قبيل يقود السفياني جيشاً إلى المدينة فيأمر بقتل كل من كان فيها من بني هاشم حتى الحبالى وذلك لما يصنع الهاشمي الذي يخرج على أصحابه من المشرق ويقول ما هذا البلاء كله وقتل أصحابي إلا من قبلهم يأمر بقتلهم فيقتلون حتى لا يعرف بالمدينة أحد ويفترقون منها هاربين إلى البوادي والجبال وإلى مكة حتى نساؤهم ويضع جيشه فيهم السيف أياما ثم يكف عنهم ولا يظهر بينهم إلا خائف حتى يظهر أمر المهدي بمكة فاذا ظهر بمكة اجتمع كل من شذ منهم اليه بمكة .

(فصل) ورأيت حديثاً في مجلد عتيق أوله فيه من بعض أمالي ابن .. ترجمة أحمد بن يحيى بن زكريا الصولي في ثاني قائمة منه باسناده

المتصل إلى آل ... قوم صغار الأعين عراض الوجوه كان وجوههم المجان المطرقة ... الاجساد والشعر حتى يربطوا خيولهم بالنخيل.

(الباب التاسع والمائة) فيما ذكره نعيم من أن وقعة السفياني بالمدينة عند وقعة الحرة كضربة سوط ثم يبايع للمهدي .

حدثنا أبو يوسف عن مطر بن خلية عن الحسن بن عبد الرحمان العكلي عن أبي هريرة قال : تكون بالمدينة وقعة تغرق فيها احجار الزيت ما الحرة عندها إلا كضربة سوط فيتنحى عن المدينة قدر بريدين ثم يبايع المهدي .

(الباب العاشر والمائة) فيما ذكره نعيم لا يخرج المهدي حتى يقتل ثلاثاً ويموت ثلاثاً ويبقى ثلاثاً . حدثنا نعيم حدثنا يحيى بن اليمان عن كيسان الرقاشي القصاب وكان ثقة قال حدثني مولاي قال سمعت علياً «ع» يقول : لا يخرج المهدي حتى يقتل ثلاثاً ويموت ثلاثاً ويبقى ثلاثاً .

(الباب الحادي عشر والمائة) فيما ذكره نعيم من أنه لا يخرج المهدي حتى تباع المرأة بوزنها طعاماً وان من علامة خروج المهدي انسياب الترك عن المسلمين ، حدثنا نعيم حدثنا رشدين عن أبي لهيعة حدثنا أبو زرعة عن أبي رزين عن عمار بن ياسر قال : علامة المهدي إذا انساب عليكم الترك ومات خليفتكم الذي يجمع الأموال ويستخلف صغيراً فيخلع بعد سنتين من بيعته ويخسف بغربي مسجد دمشق وخروج ثلاثة نفر بالشام وخروج أهل المغرب إلى مصر فتلك أمارة السفياني ، قال أبو عبد الله نعيم وأخبرت عن ابن عياش عن سالم بن

عبد الله عن أبي محمد عن رجل من أهل المغرب قال لا يخرج المهدي حتى يخرج الرجل بالجارية الحسناء الجميلة ويقول من يشتري هذه بوزنها طعاما ثم يخرج المهدي .

(الباب الثاني عشر والمائة) فيما ذكره نعيم من منادي السماء وخروج المهدي . حدثنا نعيم حدثنا الوليد ورشدين عن أبي لهيعة عن أبي قبيل عن أبي رومان عن علي «ع» قال إذا نادي منادى من السماء أن الحق في آل محمد صلى الله عليه وآله فعند ذلك يظهر المهدي على أفواه الناس ويسرون فلا يكون لهم ذكر غيره .

(الباب الثالث عشر والمائه) فيما ذكره نعيم لايخرج المهدي حتى لا يبقى ، قيل ولا أين قيل ، حدثنا نعيم حدثنا ضمرة عن أبن شوذب عن بعض أصحابه قال : لا يخرج المهدي حتى لا يبقى ، قيل ولا أين؟ قيل إلا هلك والقيل الرأس .

(الباب الرابع عشر والمائة) فيما ذكره نعيم عن ملك بني أمية وبني العباس وخروج المهدي .

حدثنا نعيم حدثنا رشدين عن ابن أبي لهيعة عن أبي قبيل قال يملك رجل من بني هاشم فيقتل بني أمية حتى لا يبقى منهم إلا اليسير لا يقتل غيرهم ثم يخرج رجل من بني أمية يقتل بكل رجل اثنين حتى لا يبقى إلا النساء ثم يخرج المهدي عليه أفضل الصلاة والسلام وعجل الله فرجه .

(الباب الخامس عشر والمائة) فيما ذكره نعيم في باب آخر بعلامة أخرى عند خروج المهدي ومنادي السماء .

قال حدثنا ابن المبارك وعبد الرزاق عن معمر عن رجل عن سعيد ابن المسيب : قال تكون فتنة كان اولها لعب الصبيان كلما سكنت من جانب طمست من جانب فلا تبناهي حتى ينادي مناد من السماء الا ان الأمير فلان ، قال ابن المسيب بيديه فقال ذلكم الامير حقاً قالها ثلاث مرات .

(الباب السادس عشر والمائة) فيما ذكره نعيم في مناد السماء ان الحق في آل محمد (ص) . قال حدثنا نعيم حدثنا سعيد أبو عثمان عن جابر عن أبي جعفر «ع» قال ينادي مناد من السماء ألا ان الحق في آل محمد (ص) وينادي مناد من الأرض ألا ان الحق في آل عيسى أو قال آل العباس ، أنا أشك فيه وانما الصوت الاسفل من الشيطان يلبس على الناس شك أبو عبد الله .

(الباب السابع عشر والمائة) فيما ذكره نعيم في منادي السماء عليكم بفلان .

حدثنا نعيم حدثنا ابن وهب عن اسحاق بن يحيى التميمي عن المغيرة بن عبد الرحمان عن أمه وكانت قديمة قالت قلت لها في فتنة ابن الزبير أن هذه الفتنة تهلك الناس ؟ فقالت كلا يا بني ولكن بعدها فتنة تهلك الناس لا يستقيم أمرهم حتى ينادي السماء عليكم فلان .

(الباب الثامن عشر والمائة) فيما ذكره نعيم أيضاً من منادي السماء عليكم بفلان وتطلع كف تشير . قال حدثنا نعيم حدثنا ابن وهب عن اسحاق بن يحيى عن محمد بن بسر بن هشام عن ابن المسيب قال تكون فتنة بالشام كان أولها لعب الصبيان ثم لا يستقيم أمر الناس على شيء ولا يكون لهم جماعة حتى ينادي مناد من السماء عليكم بفلان وتطلع

كف تشير ، قال نعيم حدثنا ابن وهب عن عياض بن عبد الله الفهري عن محمد بن زيد بن المهاجر عن ابن المسيب نحوه إلا انهقال ينادي مناد من السماء أميركم فلان ، قال عياض وأخبرنا محمد بن المنكدر سمع عبد الملك بن مروان يذكر عن رجل من علمائهم نحوه .

(الباب التاسع عشر والمائة) فيما ذكره نعيم عن المنادي في محرم ان صفوة الله من خلقه فلان . قال حدثنا نعيم حدثنا الوليد بن مسلم ابن عنبسة القرشي عن سلمة بن أبي سلمة عن شهر بن حوشب قال : قال رسول الله في محرم ينادي مناد من السماء ألا ان صفوة الله من خلقهفلان فاسمعوا له وأطيعوا في سنة الصوت والمعمعة .

(الباب العشرون والمائة) فيما ذكره نعيم من قتل النفس الزكية وأخيه والمنادي من السماء أميركم فلان وأنه المهدي . قال حدثنا نعيم حدثنا رشدين عن أبي لهيعة حدثني أبو زرعة عن عبد الله بن رزين عن عمار بن ياسر قال إذا قتل النفس الزكية واخوه يقتل بمكة ضيعة ينادي مناد من السماء أميركم فلان وذلك المهدي الذي يملأ الأرض حقاً وعدلاً .

(الباب الحادي والعشرون والمائة) فيما ذكره نعيم عن مناد السماء والكف الذي يشير بطريق آخر ، قال حدثنا نعيم حدثنا أبو إسحاق الاقرع حدثني أبو الحكم المدني حدثني يحيى بن سعيد عن سعيد ابن المسيب قال تكون فرقة وأختلاف حتى تطلع كف من السماء وينادي مناد من السماء ان أميركم فلان .

(الباب الثاني والعشرون والمائة) فيما ذكره نعيم من المنادي بعد

الخسف أن الحق في آل محمد «ص» قـال حدثنا نعيم حدثنا الوليد ورشدين عن أبي لهيعة عن أبي قبيل عن أبن رومان عن علي «ع» قـال بعد الخسف ينادي مناد من السماء أن الحق في آل محمد «ص» في أول النهار ثم ينادي مناد في آخر النهـار ، أن الحق في ولد عيسى وذلك نخوة من الشيطان .

(الباب الثالث والعشرون والمائة) فيما ذكره نعيم من التقاء المهدي والسفياني والمنادي عند ذلك من السماء . قال حدثنا نعيم حدثنا عبد الله بن مروان عن سعيد بن يزيـد التنوخي عن الزهري قـال إذا التقى السفياني والمهدي للقتال يومئذ يسمع صوت من السماء ألا أن أولياء الله أصحاب فلان يعني المهدي هذا لفظ الحديث ،قالت أسماء بنت عميس أن أمارة ذلك كف من السماء مدلاة ينظر اليها الناس .

(الباب الرابع والعشرون والمائة) فيما ذكره نعيم في صفة مبايعة المهدي فقال باسناده عن أبي يوسف المقدسي حدثني محمد بن عبد الله عن عمر بن شعيب عن أبيه عبد الله بن عمر قال ، يحج الناس معاً ويعرفون معاً على غير إمام فبيناهم نزول بمعنى إذ أخذهم كالكلب فثارت القبائل بعضهم الى بعض حتى تسيل العقبة دما فيفزعون إلى خيرهم فيأتونـه وهو ملصق وجهـه إلى الكعبة يبكي كأني أنظر الى دموعه تسيل فيقولون هلم ولنبايعك فيقول ويحكم كم من عهد قد نقضتموه وكم من دم قد سفكتموه فيبايع كرهاً قال فان أدركتموه فبايعوه فانه المهدي في الارض والمهدي في السماء . وقال في حديث آخر ليستخرج المهدي كارهاً من ولد فاطمة عليها السلام فيبايع .

(الباب الخامس والعشرون والمائة) فيما ذكره نعيم عن منـادي

السماء في محرم . باسناده الى الوليد قال اخبرني عنبسة القرشي عن سلمة ابن أبي سلمة عن شهر بن حوشب قال : قال رسول الله «ص» في ذي العقدة تتحارب القبائل وفي ذي الحجة ينتهب الحاج وفي المحرم ينادي مناد من السماء .

(الباب السادس والعشرون والمائة) فيما ذكره نعيم من ظهور المهدي بعد الاياس منه وان أصحابه من أهل الشام وأهل العراق ، قال حدثنا نعيم حدثنا الوليد بن مسلم عن أبي عبد الله عن الوليد بن هشام المعيطي عن أبان بن عقبة بن أبي معيط أنه سمع ابن عباس يقول: يبعث الله المهدي بعد اياس وحتى يقول الناس لا مهدي ، وانصاره من أهل الشام عدتهم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا عدة أصحاب بدر يسيرون اليه من الشام حتى يستخرجوه من بطن مكة من دار عند الصفا فيبايعونه كرهاً فيصلي بهم ركعتين صلاة المسافر عند المقام ثم يصعد المنبر ، وروى حديثاً آخر عن أبي ثور وعبد الرزاق وابن معاذ عن معمر عن قتادة قال : قال رسول الله «ص» تأتيه عصائب العراق وأبداك الشام فيبايعونه بين الركن والمقام .

(الباب السابع والعشرون والمائة) فيما ذكره نعيم أن المهدي لا يوقظ نائماً ولا يهريق دماء . قال حدثنا نعيم حدثنا أبو يوسف عن قطري بن خليفة عن الحسن بن عبد الرحمان العلكي عن أبي هريرة قال : يبايع المهدي بين الركن والمقام لا يوقظ نائماً ولا يهريق دما .

(الباب الثامن والعشرون والمائة) فيما ذكره نعيم من خروج المهدي براية رسول الله «ص» قال حدثنا نعيم حدثنا الوليد ورشدين عن أبي لهيعة عن أبي قبيل عن أبي رومان عن علي «ع» قال إذاهزت

الرايات السود خيل السفياني التي فيها شعيب بن صالح تمنى الناس المهدي فيطلبونه فيخرج من مكة ومعه راية رسول الله «ص» فيصلي ركعتين بعد أن ييأس الناس من خروجه لما طال عليهم من البلاء فاذا فرغ من صلاته انصرف فقال أيها الناس البلاء بأمة محمد «ص» وبأهل بيته خاصة قهرنا وبغى علينا .

(الباب التاسع والعشرون والمائة) فيما ذكره نعيم من خروجه «ع» براية رسول الله «ص» وقميصه وسيفه وعلامات عند العشاء ، حدثنا نعيم حدثنا سعيد بن عثمان عن جابر عن أبي جعفر «ع» قال ثم يظهر المهدي بمكة عند العشاء ومعه راية رسول الله «ص» وقميصه وسيفه وعلامة ونور وبيان فاذا صلى العشاء نادى بأعلى صوته يقول اذكركم الله أيها الناس ومقامكم بين يدي ربكم وقد اكد الحجة وبعث الانبياء وأنزل الكتاب يأمركم أن لا تشركوا به شيئاً وأن تحافظوا على طاعة الله وطاعة رسوله «ص» وان تحيوا ما أحيى القرآن وتميتوا ما أمات وتكونوا أعواناً على الهدى ووازروا على التقوى فان الدنيا قد دنا فناؤها وزوالها وأذنت بالوداع واني أدعوكم إلى الله وإلى رسوله «ص» والعمل بكتابه وإماتة الباطل واحياء السنة فيظهر في ثلثمائة وثلاثة عشر رجلا عدة أهل بدر على غير ميعاد قزعاً كقزع الخريف رهبان بالليل أسد بالنهار فيفتح الله أرض الحجاز ويستخرج من كان في السجن من بني هاشم وتنزل الرايات السود الكوفة فيبعث بالبيعة الى المهدي جنوده إلى الآفاق ويميت الجور وأهله وتستقيم له البلدان ويفتح الله على يديه القسطنطينية .

(الباب الثلاثون والمائة) فيما ذكره نعيم أن جيش المهدي في اثنى عشر

الفاً أو خمسة عشر الفا . حدثنا نعيم حدثنا ابن وهب عن أبي لهيعة عن الحرث بن يزيد سمع ابن رزين الغافقي سمع علياً «ع» يقول : يخرج المهدي في إثني عشر الفاً ان قلوا وخمسة عشر الفاً ان كثروا ويسير الرعب بين يديه لا يلقاه عدو إلا هزمهم باذن الله شعارهم أمت أمت لا يبالون في الله لومة لائم فيخرج اليهم سبع رايات من الشام فيهزمهم ويملك فيرجع إلى الناس بحبهم ونعيمهم وقاصتهم وبرواتهم لا يكون بعدهم إلا الاجمال ، قلنا وما القاصة والرواة؟ قال يقتص الأمر حتى يتكلم الرجل بما شاء لا ينسى شيئاً .

(الباب الحادي والثلاثون والمائة) فيما ذكره نعيم بن حماد من اتصال أخذ الشام بظهور ما وعد به النبي «ص» ، حدثنا نعيم حدثنا رشدين عن أبي لهيعة عن عياش بن عباس الرقي عن رزين عن علي «ع» قال يرسل الله على أهل الشام من يفرق جماعتهم حتى لو قاتلتهم الثعالب غلبتهم وعند ذلك يخرج رجل من أهل بيتي في ثلاث رايات المكثر يقول خمسة عشر الفاً والمقل يقول اثني عشر الفاً إمارتهم أمت أمت على رايتها ، رجل الملك أو يقتضي له الملك فيقتلهم الله جميعاً فيرد الله على المسلمين إلفتهم وقاصتهم وبرواتهم .

قال ابن لهيعة واخبرني اسرائيل عن عباد عن محمد بن علي مثله ، قال حدثنا نعيم حدثنا رشدين حدثنا ابن لهيعة قال واخبرني عبد الرحمن بن سالم عن أبيه عن أبي رومان عن علي «ع» الا أنه قال بسبع رايات سود .

(الباب الثاني والثلاثون والمائة) فيما ذكره نعيم في الخسف بالجيش الذي ينفذه السفياني الى المهدي . حدثنا نعيم حدثنا عبد الله بن مروان

عن الهيثم بن عبد الرحمان حدثني من سمع علياً «ع» يقـــول إذا بعث السفياني إلى المهدي جيشاً يخسف به بالبيداء وبلغ ذلك أهل الشام قالوا لخليفتهم قد خرج المهدي فبايعه وأدخل في طاعته والا قتلناك فيرسل اليه بالبيعة ويسير المهدي حتى ينزل بيت المقدس وتقبل اليه الخزائن وتدخل العرب والعجم وأهل الحرب والروم وغيرهم في طاعته من غير قتال حتى يبني المساجد بالقسطنطينية وما دونها ويخرج قبله رجل من أهل بيته بأهل الشرق ويحمل السيف على عاتقه ثمانية أشهر يقتل ويمثل ويتوجه إلى بيت المقدس فلا يبلغه حتى يموت .

أقول : هكذا رأيت الحديث وفيه نظر .

(الباب الثالث والثلاثون والمائة) في أنه إذا كانت بالشام هدة قبل البيداء فلا بيداء ولا سفياني . حدثنا نعيم حدثنا رشدين عن أبي لهيعة عمن حدثه عن تبيع قال إذا كانت هدة بالشام قبل البيداء فلابيداء ولا سفياني قال ليث قد كانت الهدة بطبرية فاستيقظت لها بالفسطاط وتخلع لها اجنحة فإذا هي ليلة طبرية .

(الباب الرابع والثلاثون والمائة) فيما ذكره نعيم ان الذي يعرج برجل من ولد فاطمة عليها السلام . حدثنا نعيم حدثنا أبو هارون عن عمرو بن قيس الملائي عن المنهال عن زر بن حبيش سمـــع علياً يقول يعرج الله الفتن برجل منا يسومهم خسفاً لايعطيهم إلا السيف يضع السيف على عاتقه ثمانية أشهر هرجا حتى يقولوا والله ما هذا من ولد فاطمه عليها السلام لو كان من ولدها لرحمنا يعرّي ببني العباس وبني أمية .

(الباب الخامس والثلاثون والمائة) فيما ذكره نعيم في المهـــدي

ومنادي السماء وبيعة السفياني للمهدي . حدثني نعيم حدثنا عبد الله ابن مروان عن سعيد بن زيد عن الزهري قال يخرج المهدي من مكة بعد الخسف في ثلاثمائة وأربعة عشر رجلا عدة أهل بدر فيلتقي هو وصاحب جيش السفياني واصحاب المهدي يومئذ جبهتهم البردع وقال أنه يسمع يومئذ صوت من السماء ومناد ينادي ألا ان أولياء الله أصحاب فلان فتكون الدايرة على أصحاب السفياني في خروجه ويخرج المهدي إلى الشام ويلتقي السفياني المهدي ببيعته ويتسارع الناس اليه من كل وجه ويملأ الأرض عدلا .

(الباب السادس والثلاثون والمائة) فيما ذكر نعيم في ان السفياني يدفع الخلافة إلى المهدي . حدثنا نعيم حدثنا عبد القدوس عن أبي بكر حدثني أشياخنا قال السفياني هو الذي يدفع الخلافة إلى المهدي .

(الباب السابع والثلاثون والمائة) فيما ذكره نعيم استخراج المهدي لتابوت السكينة والتوراة والانجيل من غار انطاكية ، حدثنا أبو يوسف المقدسي عن صفوان بن عمرو عن عبد الله بن يسير الحمصي عن كعب قال : **المهدي يبعث بعثاً لقتال الروم فيرسل معه عشرة تستخرج تابوت السكينة من غار انطاكية فيه التوراة التي انزل الله على موسى ، والانجيل الذي انزل الله على عيسى يحكم بين اهل التوراة بتوراتهم وبين اهل الانجيل بانجيلهم .**

(الباب الثامن والثلاثون والمائة) فيما ذكره نعيم من ان المهدي ايهدي لأمر خفي . حدثنا نعيم حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن مطر لوراق عمن حدثه عن كعب قال إنما سمي المهدي لأنه يهدي لأمر قد خفي ويستخرج التوراة والانجيل من أرض يقال لها انطاكية ، وروى

نعيم في حديث آخر ان التوراة يخرجها غضة يعني طرية من انطاكية .

(الباب التاسع والثلاثون والمائة) فيما ذكره نعيم في ان عدل المهدي يبلغ إلى انه لو كان تحت ضرس إنسان شيء انتزعه وردّه ، حدثنا نعيم حدثنا معمر بن سليمان عن جعفر بن سيار الشامي قال يبلغ من رد المهدي المظالم حتى لو كان تحت ضرس إنسان شيء انتزعه حتى يرده.

(الباب الأربعون والمائة) فيما ذكره في أن مع المهدي راية رسول الله «ص» المعلّمة ، حدثنا نعيم حدثنا يحيى بن اليمان عن قيس عن عبد الله بن شريك قال مع المهدي راية رسول الله «ص» المعلّمة ليتني ادركته وانا جذع .

(الباب الحادي والأربعون والمائة) فيما ذكره نعيم من أن راية المهدي مكتوب عليها البيعة لله . حدثنا نعيم حدثنا يحيى بن سفيان الثوري عن أبي إسحاق عن نوف البكالي قال في راية المهدي مكتوب عليها البيعة لله .

(الباب الثاني والأربعون والمائة) فيما ذكره نعيم ان المهدي كأنما يُلعق المساكين الزبد ، حدثنا نعيم حدثنا يحيى عن يوسف بن فاضل عن أبي رؤبة قال المهدي كأنما يلعق المساكين الزبد .

(الباب الثالث والأربعون والمائة) فيما ذكره نعيم من أن المهدي خير الناس وان مقدمته جبرائيل وساقته ميكائيل ، حدثنا نعيم حدثنا الوليد عمن حدثه وأقرأه عن كعب قال قتادة المهدي خير الناس أهل نصرته وبيعته من أهل كوفان واليمن ، وأبدال الشام مقدمته جبرائيل

وساقته ميكائيل ، محبوب في الخلائق يطفي الله به الفتنة العمياء ويامن الأرض حتى ان المرأة لتحج في خمس نسوة وما معهن رجـــل لا تتقي شيئاً ان الله يعطي الأرض بركاتها والسماء بركتها .

(الباب الرابع والأربعون والمائة) فيما ذكره نعيم من ان المهدي يهدي إلى اسفار من التوراة يسلم بها ثلاثون الفاً ، حدثنا ضمرة عن ابن شوذب عن مطر عن كعب قال انما سمي المهدي لأنه يهدي إلى أسفـار من اسفار التوراة يستخرجها من جبال يدعو اليها اليهود فيسلم على تلك الكتب جماعة كثيرة ثم ذكر نحو ثلاثين الفاً .

(الباب الخامس والأربعون والمائة) فيما ذكره نعيم انه يرضى عنه ساكن الأرض . قال معمر وأخبرنا أبو هارون عن معاوية بن مرة عن أبي سعيد الخدري عن النبي «ص» قال يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض ولا تدع السماء من قطرها شيئاً إلا حبته ولا الأرض من نباتها شيئاً إلا اخرجته حتى يتمنى الاحياء الاموات.

(الباب السادس والأربعون والمائة) فيما ذكره نعيم انه يستخرج الكنوز ويقسم المال ويلقي الاسلام بجرانه ، حدثنا نعيم حدثنا عبد الرزاق عن معمر بن قتادة قال : قال رسول الله (ص) أنه يستخرج الكنوز ويقسم المال ويلقي الاسلام بجرانه .

(الباب السابع والأربعون والمائة) ذكره نعيم أنه يحثى المال حثياً ويملأ الأرض عدلا ، حدثنا نعيم حدثنا الوليد عن سعيد عن قتادة عن أبي نصرة عن أبي سعيد الخدري عن النبي «ص» قال : يحثى المال حثياً لا يعده عداً يملأ الأرض عدلا كما ملئت جوراً وظلماً .

(الباب الثامن والأربعون والمائة) فيما ذكره نعيم ان الأمة تأوي اليه كالنحل إلى يعسو بها ، حدثنا نعيم حدثنا الوليد عن أبي رافع إسماعيل بن رافع عمن حدثه عن أبي سعيد عن النبي «ص» قال : تأوي اليه أمته كما يأوي النحل إلى يعسو بها يملأ الأرض عدلا كما ملئت جوراً حتى يكون الناس على مثل أمرهم الأول لا يوقظ نائماً ولا يهرق دما .

(الباب التاسع والأربعون والمائة) فيما ذكره نعيم انه يملأ الأرض عدلا انه يملك سبع سنين ، حدثنا ابن وهب عن الحارث بن تيهان عن عمرو ابن زياد عن أبي نصرة عن أبي سعيد الخدري عن النبي «ص» قال : يملأ الأرض عدلا كما ملئت قبله ظلماً وجوراً يملك سبع سنين .

(الباب الخمسون والمائة) فيما ذكره نعيم أن طاووس تمنى ان يدرك أيام المهدي ، حدثنا نعيم حدثنا ابن عينيه ظلماً عن ابراهيم بن ميسرة قال طاووس وددت اني لا أموت حتى أدرك زمان المهدي يزداد المحسن في احسانه ويثاب فيه على المسيء .

(الباب الحادي والخمسون والمائة) فيما ذكره نعيم في انه في زمان المهدي يتمنى الصغير ان يكون كبيراً والكبير صغيراً ، حدثنا نعيم حدثنا رشدين عن أبي لهيعة عن أبي زرعة عن صباح قال : يتمنى في زمن المهدي الصغير أن يكون كبيراً والكبير أن يكون صغيراً .

(الباب الثاني والخمسون والمائة) فيما ذكره نعيم عن النبي «ص» ان أمته تتنعم في زمان المهدي نعمة لم ينعموا مثلها قط . حدثنا نعيم حدثنا محمد بن مروان عن عمارة بن أبي حفص عن زيد العمى عن

ي الصديق عن أبي سعيد الخدري عن النبي «ص» قال تتنعم أمتي في
من المهدي نعمة لم ينعموا مثلها قط ترسل السماء عليهم مدراراً ولا
دع الأرض شيئاً من النبات إلا أخرجته والمال كدوس يقوم الرجل
يقول يا مهدي إعطني فيقول خذ .

(الباب الثالث والخمسون والمائة) فيما ذكره نعيم في ظهور تابوت
سكينة على يده من بحيرة طبرية . حدثنا نعيم حدثنا يحيى بن سعيد
عطار البصري عن سليمان بن عيسى قال بلغني انه على يدي المهدي
ظهر تابوت السكينة من بحيرة طبرية حتى يحمل فيوضع بين يديه
بيت المقدس فاذا نظرت اليه اليهود أسلمت إلا قليل منهم ثم
وت المهدي .

(الباب الرابع والخمسون والمائة) فيما ذكره نعيم ان الغنى يلقى في
لوب العباد زمان المهدي .

حدثنا نعيم حدثنا وحدثني غير واحد عن ابن عياش عن سالم بن
عبد الله عن أبي محمد رجل من أهل المغرب قال: إذا خرج المهدي القى
لله الغنى في قلوب العباد حتى يقول المهدي من يريد المال ولا يأتيه أحد
إلا واحد يقول أنا فيقول : أحث فيحثو فيحمل على ظهره حتى إذا
تى أقصى الناس قال لا أراني أسير من هنا فيرجع فيرده اليه فيقول
خذ مالك لا حاجة لي فيه .

(الباب الخامس والخمسون والمائة)فيما ذكره نعيم ان المهدي يصلحه
الله في ليلة . حدثنا نعيم حدثنا القاسم بن مالك المزني عن ياسين ابن
سيار قال : سمعت ابراهيم بن محمد بن الحنفية قال حدثني أبي علي ابن

أبي طالب « ع » قال : قال رسول الله « ص » : المهدي يصلحه الله في ليلة واحدة .

(الباب السادس والخمسون والمائة) فيما ذكره نعيم في ان مولانا علياً عرّف عمر بن الخطاب ان حلى الكعبة يقسمه منه شاب من قريش في آخر الزمان .

حدثنا نعيم حدثنا ابن وهب عن اسحاق بن يحيى عن طلحة التميمي عن طاووس قال : روع عمر بن الخطاب البيت ثم قال والله ما أدري أدع خزائن البيت وما فيه من السلاح والمال أم أقسمه في سبيل الله ؟ فقال له علي بن أبي طالب «ع» أمض فلست بصاحبه إنما صاحبه منا شاب من قريش يقسمه في سبيل الله في آخر الزمان .

(الباب السابع والخمسون والمائة) فيما ذكره نعيم في أول لواء يعقده المهدي . حدثنا نعيم حدثنا الحكم بن نافع عن جراح عن أرطأة قال : أول لواء يعقده المهدي يبعثه إلى الترك فيهزمهم ويأخذ ما معهم من السبى والأموال ، ثم يسير إلى الشام فيفتحها ، ثم يعتق كل مملوك معه وأعطى أصحابه ثمنهم ، وقال في حديث آخر يخرج على لواء المهدي حدث السن خفيف اللحية أصفر ولم يذكر الوليد أصفر – لو قاتل الجبال لهدها ، وقال هدها : حيث ينزل « ايليا » .

(الباب الثامن والخمسون والمائة) فيما ذكره نعيم في صفة المهدي .

حدثنا نعيم حدثنا الوليد عن سعيد عن قتادة عن أبي نصرة عن أبي الصديق عن أبي سعيد الخدري عن النبي «ص» قال : المهدي أجلى الحاجبين أقنى الأنف ، وفي حديث آخر إنني أجلى ، رواه عن

النبي «ص» .

(الباب التاسع والخمسون والمائة) فيما ذكره نعيم في خشوع المهدي .

حدثنا نعيم حدثنا أبو يوسف عن صفوان بن عمرو عن عبد الله ابن قيس عن كعب قال : المهدي خاشع لله كخشوع الزجاجة .

(الباب الستون والمائة) فيما ذكره نعيم من زيادة في صفة المهدي .

حدثنا نعيم حدثنا عبد الله بن مروان عن القاسم بن عبد الرحمان عمن حدثه عن علي بن أبي طالب «ع» قال : المهدي مولده بالمدينة من أهل بيت النبي وأسمه أسم أبيه ومهاجره بيت المقدس كث اللحية اكحل العينين براق الثنايا في وجهه خال أقنى أجلى في كتفه علامة النبي «ص» يخرج براية النبي من مرط مخملة سوداء مربعة ، فيها حجر لم تنشر منذ توفي رسول الله «ص» ولا تنشر حتى يخرج المهدي يمده الله بثلاثة آلاف من الملائكة يضربون وجوه من خالفهم وادبارهم ، يبعث وهو ما بين الثلاثين والأربعين .

(الباب الحادي والستون والمائة) فيما ذكره نعيم أنه فتى من قريش ضرب من الرجال وان عمره ستون سنة . حدثنا نعيم حدثنا ابن وهب عن اسحاق بن يحيى بن طلحة التميمي عن طاووس قال : قال علي ابن أبي طالب عليه السلام هو فتى من قريش ضرب من الرجال ، قال حدثنا نعيم حدثنا الحكم بن نافع عن جراح عن أرطأة قال : المهدي ابن ستين سنة ، قال وحدثنا نعيم حدثنا محمد بن حمير عن الصقر بن رستم

عن أبيه قال : المهدي رجل أزج أبلج أعين يخرج من الحجـــاز حتى يستوي على منبر دمشق وهو ابن ثمانية عشرة سنة . أقول أنا : إن الإختلاف في عمره لعل معناه أن صفته عند من يراه نحو ما تضمنتـه الأخبار ، وان كان عمره أكثر من ذلك .

(الباب الثاني والستون والمائة) فيما ذكره نعيم في اسم المهدي وانه من ولد فاطمة عليها السلام . حدثنا نعيم حدثنا ابن عيينه عـن عاصم عن زرعه عن عبد الله عن النبي «ص» قال : المهدي يواطي اسمه اسمي واسم أبيه أسم أبي ، وسمعته غير مرة لا يذكر اسم أبيـــه ، وقال حدثنا نعيم حدثنا يحيى بن اليمان عن الثوري سفيان وزائدة عن عاصم عن أبي وائل فان حفظ فهو غريب عن زرعه عن عبد الله عن النبي «ص» قال: المهدي يواطي اسمه اسمي وأسم أبيه اسم أبي . وقال حدثنا نعيم حدثنا معمر بن سليمان عن عمران بن سميط عن كعب قال : اسم المهدي إسم محمد أو قال إسم النبي ـ .

وقال حدثنا نعيم حدثنا الوليد عن أبي رافع عمن حدثه عن أبي سعيد الخدري عن النبي «ص» قال : إسم المهدي اسمي ، وقال حدثنا نعيم حدثنا الوليد ورشدين عن أبي لهيعة عن اسرافيل بن عبـاد عن ميمون القداح عن أبي الطفيل ان رسول الله «ص» قال : المهدي اسمه اسمي واسم أبيه إسم أبي وقال حدثنا نعيم حدثنا ابن المبارك وابن ثور وعبد الرزاق يروي عن معمر عن قتادة قال عبد الرزاق عن معمر عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة قال : قلت لسعيد بن المسيب المهدي حق هو ؟ قال من قريش ، قلت من أي قريش ؟ قال من بني هاشم ، قال من بني عبد المطلب ، قلت من أي بني عبد المطلب ؟ قال من ولد فاطمة عليها السلام .

وقال حدثنا نعيم عن الوليد عن أبي بكر بن أبي مريم عن ضمرة ابن حبيب عن أبي هزان عن كعب قال المهدي من ولد فاطمة عليها السلام وقال نعيم أبو هارون عن عمرو بن قبيل الملائي عن المنهال ابن عمرو عن زر بن حبيش سمع علياً «ع» يقول المهدي رجل منا من ولد فاطمة «ع» .

(الباب الثالث والستون والمائة) فيما ذكره نعيم من الخسف بالجيش يبعثه السفياني إلى مكة .

قال حدثنا نعيم حدثنا رشدين عن أبي لهيعة عن أبي قبيل عن سعيد بن الاسود عن أبي رومان قال : إذا بلغ السفياني الذي بمصر بعث جيشاً إلى الذي بمكة فيخربون المدينة أشد من الحرة حتى إذا بلغوا البيداء خسف بهم .

(الباب الرابع والستون والمائة) فيما ذكره نعيم ان الجيش الذي يخسف به يكون من جهة الشام . حدثنا نعيم حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال : قال رسول الله يبعث إلى مكة بجيش من الشام حتى إذا كانوا بالبيداء خسف بهم ، وذكر في حديث آخر إنه من علامات خروج المهدي .

(الباب الخامس والستون والمائة) فيما ذكره نعيم من الخسف بالجيش الذي يبعث إلى مكة . حدثنا نعيم حدثنا الوليد ورشدين عن أبي لهيعة عن أبي قبيل عن أبي رومان عن علي «ع» : إذا نزل جيش في طلب الذين خرجوا إلى مكة فنزلوا البيداء خسف بهم ويناديهم وهو قوله (ولو ترى إذ فزعوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب) من تحت

اقدامهم ويخرج رجل من الجيش في طلب ناقة ثم يرجع إلى الناس فلا يجد منهم احداً ولا يحس بهم وهو الذي يحدث الناس بخبرهم.

(الباب السادس والستون والمائة) فيما ذكره نعيم عمن روى أن الخسف يكون للجيش الذي ينفذ إلى المدينة . قال حدثنا نعيم حدثنا رشدين عن أبي لهيعة عن عبد العزيز بن صالح عن علي بن رباح عن ابن مسعود قال: يبعث جيش إلى المدينة فيخسف بهم بين الحرم ومر وتقتل النفس الزكية ، وذكر حديثاً في الخسف بالجيش الذي ينفذ إلى المدينة .

حدثنا نعيم حدثنا عبد الله بن مروان عن أرطأة عن تبيع عن كعب قال يوجه جيش إلى المدنية في اثنى عشر الفاً فيخسف بهم البيداء .

(فصل) يقول علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاووس : الذي ظهر لنا من الأخبار والآثار ان الجيش الذي يخسف به هو الذي يبعث به إلى مكة ويمكن ان يكون انفاذ الجيش إلى المدينة وإلى مكة . وروينا أن البيداء الذي يكون الخسف فيها بيداء مكة . وفي حديث ان المنادي للبيداء أن ينخسف بهم الله جل جلاله ، وفي بعضها انه جبرئيل .

(فصل) فيما ذكره ياقوت الحموي في بيان البيداء من (معجم البلدان) قال البيداء : اسم الأرض ملساء بين مكة والمدينة وهي إلى مكة اقرب تعد من الشرق امام ذي الحليفة . وفي الحديث ان قوماً كانوا يغزون البيت فنزلوا بالبيداء فبعث الله جبرائيل ، فقال يا بيداء ابيديهم .

(الباب السابع والستون والمائة) فيما ذكره نعيم من علامات المهدي .

قال حدثنا نعيم حدثنا ابن وهب عن أبي لهيعة عن فلان العامري سمع أبا فراس سمع عبد الله بن عمر يقول إذا خسف بجيش البيداء فهو علامة خروج المهدي عجل الله فرجه .

(الباب الثامن والستون والمائة) فيما ذكره نعيم ان من علامة ظهوره خروج آية مع الشمس حدثنا نعيم حدثنا ابن المبارك وابن ثور وعبد الرزاق عن معمر عن طاووس عن علي بن عبد الله بن عباس قال: لا يخرج المهدي حتى تطلع مع الشمس آية .

(الباب التاسع والستون والمائة) فيما ذكره نعيم من علامة خروج المهدي الوية من المغرب عليها رجل اعرج. حدثنا نعيم حدثنا أبو يوسف عن محمد بن عبد الله بن يزيد بن السندي عن كعب قال : علامة خروج المهدي ألوية تقبل من المغرب عليها رجل اعرج من كندة .

(الباب السبعون والمائة) فيما ذكره نعيم من علامة المهدي بقيام السفياني على أغوارها . حدثنا نعيم حدثنا يحيى بن اليماني عن يحيى ابن سلمة عن أبيه أبي صادق قال : لا يخرج المهدي حتى يقوم السفياني على أغوارها – ربما يعني اغوار مصر – .

(الباب الحادي والسبعون والمائة) فيما ذكره نعيم انه لا يخرج المهدي حتى يرقى الظلمة. حدثنا نعيم حدثنا يحيى بن اليمان عن هارون ابن هلال عن أبي جعفر «ع» قال : لا يخرج المهدي حتى يرقى الظلمة .

(الباب الثاني والسبعون والمائة) فيما ذكره نعيم انه لا يخرج المهدي حتى يكفر بالله جهرة . حدثنا نعيم حدثنا يحيى بن اليمان عن المنهال بن خليفة عن مطر الوراق قال :**لا يخرج المهدي حتى يكفر بالله جهرة .**

(الباب الثالث والسبعون والمائة) فيما ذكره نعيم **لا يخرج المهدي حتى يقتل من كل تسعة سبعة** . حدثنا ضمرة عن ابن شوذب عن ابن سيرين قال لا يخرج المهدي حتى يقتل من كل تسعة سبعة .

(الباب الرابع والسبعون والمائة) فيما ذكره نعيم ان مدة ملك المهدي أربعون عاماً . حدثنا نعيم حدثنا حكم بن نافع عن جراح عن أرطأة قال : يبقى المهدي أربعون عاماً ، وروى في حديث آخر عن ضمرة بن حبيب : أن حياة المهدي ثلاثون سنة .

(الباب الخامس والسبعون والمائة) فيما ذكره نعيم ان ملك المهدي سبع سنين أو ثمان أو تسع . حدثنا نعيم حدثنا أبو معاوية عن موسى الجهني عن زيد العمى عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري عن النبي «ص» قال المهدي يعيش في ذلك يعني بعد ما يملك سبع سنين أو ثمان أو تسع .

(الباب السادس والسبعون والمائة) فيما ذكره نعيم من ان ملك المهدي سبع سنين . حدثنا نعيم حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن أبي هارون عن معاوية بن أبي قرة عن أبي الصديق عن أبي سعيد عن النبي مثله قال معمر وقال قتادة : بلغني أن النبي «ص» قال : يعيش في ذلك سبع سنين .

(الباب السابع والسبعون والمائة) فيما ذكره نعيم انه يعيش سبعاً أو تسعاً . حدثنا نعيم حدثنا المعمر بن سليمان عن القاسم بن الفضل المراغي عن رجل من أهل حجر عن أبي الصديق عن النبي (ص) قال : يعيش سبعاً أو تسعاً ، وروى عدة احاديث مختلفة الأسناد ان مدة ولايته سبع سنين .

(الباب الثامن والسبعون والمائة) فيما ذكره نعيم عن مدة المهدي سبع أو ثمان أو تسع . حدثنا نعيم حدثنا محمد بن مروان العجلي عن عمارة عن أبي حفصة عن زيد العمى عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله (ص) يكون المهدي في امتي إنْ قصّر فسبع وإلا فثمان أو تسع ؛ وروى حديثاً ان المهدي يملك سبع سنين وشهرين وأياما ، وفي روايته عن سليمان بن عيسى وكان علاّمة في الدين ، قال بلغني ان المهدي يملك اربع عشرة سنة .

(الباب التاسع والسبعون والمائة) فيما ذكره نعيم من تعريف ابن عباس لمعاوية بالمهدي وانه يملك أربعين سنة .

حدثنا الوليد عن أبي عبد الله مولى بني أمية عن الوليد بن هاشم المعيطي سمع ابن عباس يحدّث معاوية يقول : بلى رجل منا في آخر الزمان يملك اربعين سنة تكون الملاحم سبع سنين بقين من خلافته فيموت بالاعماق غماً ثم يليها رجل منهم ذو شامتين فعلى يديه يكون الفتح – يعني الروم بالاعماق – .

(الباب الثمانون والمائة) فيما ذكره نعيم من المنادي باسم من يبايعه الناس .

حدثنا نعيم قال الوليد وأخبرني جراح عن أرطأة قال : فيجتمعون وينظرون لمن يبايعونه فبيناهم كذلك إذ سمعوا صوتاً قال انس ولا جان بايعوا فلاناً باسمه ليس من ذي ولا ذه ولكنه خليفة يماني .

(الباب الحادي والثمانون والمائة) فيما ذكره نعيم من انتقاض الاسلام وحدوث من يجمع أهله . قال حدثنا نعيم حدثنا ابن معاوية وأبو اسامة ويحيى بن اليمان عن الأعمش عن ابراهيم التميمي عن ابيه عن علي « ع » قال تنقض الفتن حتى لايقول احد لا إله إلا الله ، وقال بعضهم لا يقال الله الله ثم يضرب يعسوب الدين بذنبه ، ثم يبعث الله قوماً قزعا كقزع الخريف وإني لأعرف اسم أميرهم ومناخ ركابهم .

(الباب الثاني والثمانون والمائة) فيما ذكره نعيم من ان ملك خليفة بني هاشم المهدي اربعون سنة ويفتح قسطنطينية وروميه .

حدثنا نعيم ، حدثنا الوليد عن ابي عبد الله مولى بني أمية عن محمد بن الحنفية قال : ينزل خليفة من بني هاشم بيت المقدس يملأ الأرض عدلا يبني بيت المقدس بناء لم يبن مثله يملك أربعين سنة يكون هدنة الروم على يديه في سبع سنين بقين من خلافته ، ثم يغدرون به ، ثم يجتمعون له بالعمق فيموت غماً ثم يلي بعده رجل من بني هاشم ثم تكون هزيمتهم وفتح القسطنطينية على يديه ، ثم يسير الى رومية فيفتحها ويستخرج كنوزها ومائدة سليمان بن داود ثم يرجع الى بيت المقدس فينزلها ويخرج الدجال في زمانه وينزل عيسى ابن مريم فيصلي خلفه .

(الباب الثالث والثمانون بعد المائة) فيما ذكره نعيم من بعث المهدي

ولم يسمه الجيش فيملك الهند ويأتي بملوكها ويأخذ كنوزها فيجعلها حلية لبيت المقدس وخروج الدجال . قال حدثنا نعيم حدثنا الحكم بن رافع عمن حدثه عن كعب قال : يبعث ملك في بيت المقدس جيشاً إلى الهند فيفتحها ويأخذ كنوزها فيجعله حلية لبيت المقدس ويقدمون عليه بملوك اليمن مغللين يقيم ذلك الجيش في الهند الى خروج الدجال .

(الباب الرابع والثمانون والمائة) فيما ذكره نعيم من بعث المهدي ولم يسم الجيش فيملك الهند وما بين المشرق والمغرب .

حدثنا نعيم حدثنا الحكم بن نافع عمن حدثه عن كعب قال : يبعث ملك في بيت المقدس جيشاً إلى الهند فيفتحها فيطأ أرض الهند ويأخذ كنوزها فيصيره ذلك الملك حلية لبيت المقدس ويقدم عليه أولئك مغللين ويفتح لهم بين المشرق والمغرب ويكون مقامهم في الهند إلى خروج الدجال .

(الباب الخامس والثمانون والمائة) فيما ذكره نعيم من فتح البلاد والقسطنطينية وكثرة غنائمها ، نذكر اسناد الحديث والمراد منه لأنه طويل حدثنا نعيم قال أخبرنا عمر صاحب لنا من أهل البصرة حدثنا ابن لهيعة عن عبد الوهاب بن الحسن عن محمد بن ثابت عن أبيه عن الحارث الهمداني عن عبد الله بن مسعود عن النبي (ص) ، ثم ذكر الحديث وقال ما هذا لفظه :

ولا ينزلون على مدينة ولا حصن فوق ثلاثة أيام حتى يفتح لهم وينزلون على الخليج ويمد الخليج حتى يفيض فيصبح أهل القسطنطينية

يقولون : الصليب مد لنا بحرنا والمسيح ناصرنا فيصبحون والخليج يابس فتضرب فيه الأخبية ويحسر البحر عن القسطنطينية ويحيط المسلمون بمدينة الكفر ليلة الجمعة بالتحميد والتكبير والتهليل إلى الصباح ليس فيهم نائم ولا جالس فاذا طلع الفجر كبّر المسلمون تكبيرة واحـــدة فقط ما بين البرجين فيقول الروم إنما نقاتل العرب والآن نقاتل ربنا وقد هدم لهم مدينتنا وضربها لهم فيمكثون بأيديهم ويكيلون الذهب بالأترسة ويقسمون الذراری حتى يبلغ سهم الرجل منهم ثلاثمائة عذراء ، ويتمتعوا بما في أيديهم ما شاء الله ثم يخرج الدجال حقاً ويفتح الله القسـطنطينية على يدي أقوام هم أولياء الله يرفع الله عنهم الموت والمرض والسقم حتى ينزل عليهم عيسى بن مريم فيقاتلون معه الدجال

(الباب السادس والثمانون والمائة) فيما ذكره نعيم من حديث نزول عيسى بن مريم وصلاته خلف خليفة المسلمين وحديث الدجـــال .

حدثنا نعيم حدثنا ضمرة عن يحيى بن أبي عمرو الشيباني عن عمرو بن عبد الله الحضرمي عن أبي امامة الباهلي قال : ذكر رسول الله (ص) الدجال فقالت له أم شريك فاين المسلمون يومئذ يا رسول الله (ص) ؟ قال بيت المقدس يخرج حتى يحاصرهم وإمام المسلمين يومئذ رجل صالح فيقال صل بنا الصبح فاذا كبر ودخل فيها نزل عيسى بن مريم فاذا رآه ذلك الرجل عرفه عيسى القهقرى فيتقدم فيضع عيسى يده بين كتفيه ثم يقول : صل بنا فانما أقيمت لك ، فيصلي عيسى وراءه ثم يقول إفتحوا الباب ومع الدجال يومئذ سبعون ألف يهودي كلهم ذوا سلاح وسيف محلي فاذا نظر إلى عيسى ذاب كما يذوب الرصاص في النار وكما يذوب الملح في الماء ثم يخرج هاربا فيقول عيسى ان لي فيك ضربة لن تفوتني بها فيدركه فيقتله فلا يبقى شيء مما خلق الله يتوارى

به يهودي إلا أنطقه الله عز وجل لا حجر ولا شجر ولا دابة إلا قال يا عبد الله المسلم هذا يهودي فاقتله الا الفرقد فانها من شجرهم فلا تنطق ويكون عيسى في أمتي حكما عدلا واماما مقسطا ويدق الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويترك الصدقة ولا يسعى الذئب على شاة ويرفع الشحناء والتباغض وينزع حمة كل دابة حتى يدخل الوليد يده في فم الحنش فلا يضره وتلقى الوليدة الأسد فلا يضرها ويكون في الابل كأنها كلبها والذئب في الغنم كأنه كلبها وتملأ الأرض من الإسلام ويسلب الكفار ملكهم ولا يكون ملك إلا للاسلام وتكون الأرض كفاتور الفضة وتنبت نباتها كما كانت على عهد آدم ويجتمع النفر على الرغيف فيشبعهم ويجتمع النفر على الرمانة ويكون الثور بكذا وكذا من المال ويكون الفرس بالدريهمات .

(الباب السابع والثمانون والمائة) فيما ذكره نعيم في صلاة عيسى خلف المهدي ولم يسمه وان عيسى يقول إنما بُعثت وزيراً ولم أبعث أميراً .

قال حدثنا نعيم حدثنا بقية بن الوليد عن صفوان بن عمرو عن شريح بن عبيد عن كعب قال يهبط المسيح عيسى بن مريم عند القنطرة البيضاء على باب دمشق الشرقي التي طرف السحر تحمله غمامة واضع يديه على منكب ملكين عليه ربطتان مؤتزر باحديهما مرتد بالاخرى إذا اكب رأسه يقطر منه كالجمان فيأتيه اليهود فيقولون نحن اصحابك فيقول كذبتم ثم يأتيه النصارى فيقولون نحن أصحابك فيقول كذبتم بل أصحابي المهاجرون بقية أصحاب الملحمة فيأتي مجمع المسلمين حيث هم فيجد خليفتهم يصلي بهم فيتاخر المسيح حين يراه فيقول يا مسيح الله صل بنا ؟ فيقول بل انت فصل باصحابك فقد رضي الله

عنك فانما بُعثت وزيراً ولم ابُعث اميراً ؛ فيصلي بهم خليفة المهاجرين ركعتين مرة واحدة وابن مريم فيهم ؛ وذكر تمام الحديث .

وقال في حديث آخر : باسناده عن حذيفة بن اليمان عن النبي (ص) فيهبط عيسى فيرحب به الناس ويفرحون بنزوله لتصديق حديث رسول الله صلى الله عليه وآله ثم يقول للمؤذن اقم الصلاة ثم يقول الناس صل بنا فيقول : انطلقوا إلى إمامكم فليصل بكم فانه نعم الامام فيصلي بهم إمامهم فيصلي معهم عيسى وذكر تمامه وحديث الدجال .

(الباب الثامن والثمانون والمائة) فيما ذكره نعيم من ان المهدي من ولد فاطمة عليها السلام ، قال نعيم وحدثنا عبد الله بن مروان عن سعيد بن يزيد التنوخي عن الزهرى قال : المهدي من ولد فاطمة عليها السلام .

(الباب التاسع والثمانون والمائة) فيما ذكره نعيم من ان المهدي من ولد علي بن أبي طالب « ع » حدثنا نعيم حدثنا يحيى بن اليمان عن سفيان عن أبي أسحاق عن عاصم عن علي « ع » قال هو رجل مني .

(الباب التسعون والمائة) فيما ذكره نعيم في ان ابن عباس قال لمعاوية : يبعث الله منا أهل البيت المهدي .

حدثنا الوليد بن هشام المعيطي عن أبان بن الوليد قال : سمعت ابن عباس وهو عند معاوية يقول : يبعث الله منا أهل البيت المهدي .

(الباب الحادي والتسعون والمائة) فيما ذكره نعيم من أن المهدي

وأئمة الهدى من أهل بيت النبوة وبهم يختم ، حدثنا الوليد عن علي بن حوشب سمع مكحولا يحدث عن علي بن أبي طالب «ع» قال : قلت يا رسول الله المهدي منا ائمة الهدى أم من غيرنا ؟ قال بل منا ، بنا يختم الدين كما بنا فتح وبنا يستنقذون من ضلالة الفتنة كما استنقذوا من ضلالة الشرك وبنا يؤلف الله بين قلوبهم في الدين بعد عداوة الفتنة كما ألف الله بين قلوبهم ودينهم بعد عداوة الشرك .

(الباب الثاني والتسعون والمائة) فيما ذكره نعيم عن عائشة عن النبي (ص) أنه من عترته . حدثنا نعيم حدثنا الوليد عن الشيخ عن الزهري عن عائشة عن النبي (ص) قال : هو رجل من عترتي يقاتل على سنتي كما قاتلت أنا على القرآن .

(الباب الثالث والتسعون والمائة) فيما ذكره نعيم أنه رجل من عترته يقاتل على سنته كما قاتل (ص) على الوحي . حدثنا نعيم حدثنا الوليد عن سعيد عن قتادة قال وهو رجل من عترتي يقاتل على سنتي كما قاتلت أنا على الوحي .

(الباب الرابع والتسعون والمائة) فيما ذكره نعيم أيضاً انه من عترة النبي (ص) حدثنا نعيم حدثنا الوليد حدثنا أبو رافع عن أبي سعيد الخدري عن النبي (ص) قال : هو من عترتي .

(الباب الخامس والتسعون والمائة) فيما ذكره نعيم في أنه يخرج المهدي من قبل المشرق لو استقبلته الجبال لهدها وأنه من ولد الحسين «ع» .

حدثنا نعيم حدثنا الوليد ورشدين عن أبي لهيعة عن أبي قبيل عن

عبد الله بن عمر قال : يخرج رجل من ولد الحسين «ع» من قبل المشرق لو استقبلته الجبال لهدها واتخذ فيها طرقا .

(الباب السادس والتسعون والمائة) فيما ذكره نعيم ان المهدي هو الذي يصلي عيسى بن مريم خلفه .

حدثنا نعيم عن غير واحد عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن رجل عن عبد الله بن عمر قال المهدي ينزل عليه عيسى بن مريم ويصلي خلفه عيسى .

(الباب السابع والتسعون والمائة) فيما ذكره نعيم عن النبي (ص) أنه قال هو رجل مني . حدثنا نعيم حدثنا ابن وهب عن الحارث بن التيهان عن عمرو بن عبراني عن أبي سعيد عن النبي (ص) قال المهدي هو رجل مني .

(الباب الثامن والتسعون والمائة) فيما ذكره نعيم عن النبي (ص) أنه قال المهدي منا أهل البيت . حدثنا نعيم حدثنا القاسم بن مالك المزني عن ياسين بن سيار قال سمعت ابراهيم بن محمد بن الحنفية قال حدثني أبي حدثني علي بن أبي طالب «ع» قال : قال رسول الله (ص) المهدي منا أهل البيت .

(فصل) وذكر نعيم عن عبد الله بن عمر أنه قال ملاحم الناس خمس قد مضت ثنتان وثلاث في هذه الأمة ملحمة الترك وملحمة الروم وملحمة الدجال ليس بعد ملحمة الدجال ملحمة .

وروى في حديث آخر عن عبد الله بن عمر قال الملاحم ثلاث :

مضت ثنتان وبقيت واحدة وهي ملحمة الترك بالجزيرة .

(فصل) وذكر نعيم باسناده عن عبد الرحمان قال : قال رسول الله (ص) ليهبطن الدجال حول كرمان في ثمانين ألفاً كأن وجوههم المجان المطرقة يلبسون الطيالسة وينتعلون الشعر .

(فصل) وذكر نعيم باسناده عن كعب أنه قال : ليخرجن الترك خرجة لا ينهنهم شيء دون القطيعة ، فيهم ذبح الله الأعظم .

(فصل) وذكر نعيم باسناده عن حذيفة انه قال لأهل الكوفة ليخرجنكم منها قوم صغار الأعين؛ فطس الأنوف كأن وجوههم المجان المطرقة ينتعلون الشعر يرابطون خيولهم بنخل جوخا ويشربون فرض الفرات .

(فصل) وذكر نعيم باسناده عن عبد الله بن عمر قال أتيناه فقال ممن ؟ فقلت من أهل العراق فقال والله الذي لا إله إلا هو ليسوقنكم بنو قنطورا من خراسان وسجستان سوقا عنيفاً حتى ينزلوا بالإبلة ولا يدعوا بها فرساً ثم يبعثون إلى أهل البصرة ، أما أن تخرجوا من بلادنا واما ان ننزل عليكم قال فيتفرقون ثلاث فرق : فرقة تلحق بالكوفة وفرقة بالحجاز وفرقة بارض البادية أرض العرب ثم يدخلون البصرة فيقيمون بها سنة ثم يبعثون إلى الكوفة اما أن ترحلوا عن بلادنا وأما أن ننزل عليكم فيفترقون ثلاث فرق : فرقة تلحق بالشام ؛ وفرقة بالحجاز ، وفرقة بالبادية أرض العرب ، ويبقى العراق لا يجد أحد فيها قفيزاً ولا درهماً ، قال وذلك إذا كانت إمارة الصبيان فوالله لتكونن ، رددها ثلاث مرات .

(فصل) وذكر نعيم باسناده عن أبي هريرة عن النبي (ص) قال : لاتقوم الساعة حتى تقاتلوا الترك حمر الوجوه صغـــار الأعين فطس الأنوف كأن وجوههم المجان المطرقة .

(فصل) وذكر نعيم باسناده عن أبي هريرة قال : أول مـــا تنزل من أقطار أرضها العرب بقوم حمر الوجوه كأن وجوههم المجـان المطرقة ، قال ابن وهب وأخبرني يونس عن ابن شهاب عن أبي هريرة مثله وكان عمر يقول للمسلمين عدو وجوههم كالدرق وأعينهم كالوزغ فاتركوهم كما تركوكم .

(فصل) وذكر نعيم باسناده في حديث عن تبيع قـــال : إذا دخلت الرايات الصفر مصر فغلبوا عليها وقعدوا على منبرهـا فليحفر أهل الشام اسراباً في الأرض فإنه البلاء .

(الباب التاسع والتسعون والمائة) فيما ذكره نعيم من اخبار النار الحادثة في أواخر الزمان . قال حدثنا نعيم حدثنا الوليد عن أبي لهيعة عن حجاج بن شداد عن أبي صالح الغفاري عن أبي هريرة قال : تخرج نار حتى تضيء اعناق الابل ليلا تحمى ، حذاراً من نارهم .

أقول : فهذا الحديث قد تضمن به تضيء اعناق الإبل ولم يذكر ببصرى فيمكن أن تكون النار التي تجددت بالحجاز هذه النار فانهـا كانت تضيء بها اعناق الإبل .

(فصل) في حديث آخر عن النار التي تضيء بها اعناق الإبـــل ببصرى قال حدثنا نعيم حدثنا ابن وهب عن عبد الله بن عمر عن ابن عمر عن كعب قال : يوشك تخرج نار باليمن تسوق الناس إلى الشام

تغدو إذا غدوا وتقيل إذا قالوا وتروح إذا راحوا تضيء منها أعناق الإبل ببصرى فاذا سمعتم ذلك فاخرجوا إلى الشام .

(فصل) في ظهور نار الحجاز التي تضيء بها أعناق الأبل ببصرى. عن الزهري ذكر نعيم باسناده قال عبد الرزاق قال معمر قال الزهري: تخرج نار من الحجاز تضيء أعناق الأبل ببصرى .

(فصل) في ظهور النار من عدن وذكره نعيم باسناده عن النبي (ص) قال في حديث آخر وتحشرهم نار من عدن مع القردة والخنازير تبيت معهم أينما باتوا وتقيل معهم أينما قالوا ولها ما سقط منهم .

(فصل) في ظهور النار من المشرق وذكر نعيم في حديثه عن أرطأة قال يكون نار ودخان في المشرق أربعين ليلة .

(فصل) في ظهور النار من عدن أيضاً رواه نعيم باسناده عن عمر ابن الخطاب قال يوما بمكة : يا أهل اليمن هاجروا قبل الكلمتين؛ أما أحدهما فالحبشة يخرجون حتى يبلغوا مقامي هذا ، والاخرى نار تخرج من عدن تسوق الناس والدواب والوحش والسباع ورقاق الدواب وجلالها إذا قامت قاموا أو إذا تحركت ساروا ، قال : وقال كعب إذا عثر إنسان أو دابة قالت له النار تعست وانتكست لو شئت هاجرت قبل اليوم حتى تنتهي إلى بصرى فتقيم أربعين عاما لا يصطلي بها أحد إلا كتب جهنمي وحتى يسأل الكافر فيقول هذه النار التي كنا نوعد فكيف أنتم إذا رأيتم تلك الآية العظيمة فينظر الناظر منكم إلى مشارق الأرض فيراها توهج ثم ينظر إلى مغاربها فيراها بزرعها

خضراء ، يتناكحون ويضحكون أفتراكم ماز كى أعمالكم التي تعملون اليوم وأنتم تنظرون إلى تلك الآية العظمى ، ورب الكعبـــة لتعلمن أعمالكم وانتم تنظرون اليها .

(الباب المائتان) فيما ذكره نعيم من حديث الترك . قال حدثنا نعيم حدثنا الوليد عن سعيد بن بشير عن قتادة عن عقبة بن أوس عن عبد الله ابن عمر قال : يوشك بنو قنطورا ابن كنكر يخرجون فيسوقون أهل خراسان سوقاً عنيفاً حتى يوردوا خيولهم بنهر الابلة فيبعثون إلى أهل البصرة ، أما أن تلحقوا بنا وأما أن تخلوها لنا ، فتلحق بهـــم ثلاث ، وبالاعراب ثلاث ، وثلاث بالشام .

(فصل) في حديث آخر في البرد الشديد الذي يحدث عليهم ، وذكر نعيم في حديث عن كعب قال : ينزل الترك أمد وتشرب من الدجلة والفرات يسعون في الجزيرة وأهل الإسلام من الحيرة لا يستطيعون لهم شيئاً فيبعث الله عليهم ثلجا بغير كيـــلْ فيه حر من ريح شديد وجليد فاذا هم خامدون فاذا أقاموا أيام أمير أهل الإسلام في الناس فيقول : يا أهل الإسلام الاقوم يهبون أنفسهم لله فينظرون ما فعـــل القوم فيبتدر عشرة فوارس فيتجهزون [١] اليهم فـــاذا هم خامدون فيرجعون فيقولون ان الله قد أهلكهم و كفاكم هلكوا من عند آخرهم.

(فصل) وذكر نعيم باسناده في حديث آخر عن كعب قال : ليردن الترك الجزيزة حتى تسقى خيلهم من الفرات فيبعث الله عليهم الطاعون فيقتلهم قال فلا يفلت منهم إلا رجل واحد .

---

(١) ـ لعله : فيسيرون

(فصل) وذكر نعيم في حديث آخر عن الحكم عن عيينة قال : يخرجون فلا ينهنهم دون الفرات شيء، أصحاب ملاحمهم وفرسان الناس يومئذ قيس عيلان فتستأصلهم لا ترك بعدها .

(فصل) وذكر نعيم في حديث آخر عن مكحول عن النبي (ص) للترك خرجتان : خرجة منها إخراب آذربيجان ، وخرجة يخرجون في الجزيرة يخفون دواب [1] الحجاز فينصر الله المسلمين فيهم ذبح الله الأعظم لا ترك بعدها .

(فصل) وذكر نعيم في حديث آخر عن عبد الله بن عمر سمعته يقول : يوشك بنو قنطورا يسوقون أهل خراسان وأهل سجستان سوقا عنيفاً حتى يربطوا دوابهم بنخل الابلة فيبعثون إلى أهل البصرة أن خلوا لنا أرضكم أو ننزل بكم فيفترقون على ثلاث فرق : فرقة تلحق بالعرب وفرقة تلحق بالشام ، وفرقة بعدوها . وإمارة ذلك إذا طبقت الأرض إمارة السفهاء .

(فصل) وذكر نعيم في حديث آخر عن النبي (ص) قال : أرض يقال لها البصرة أو البصيرة يأتيهم بنو قنطورا حتى ينزلوا بنهر يقال له دجلة ذي نخل فيفترق ثلاث فرق : فرقة تلحق بأصلها فهلكوا ، وفرقة تأخذ على أنفسها فكفروا ، وفرقة تجعل عيالاتها خلف ظهورها ، فيقاتلونهم يفتح الله على نفسهم .

(فصل) وذكر نعيم في حديث آخر عن النبي (ص) قال :

---

(١) ـ في نسخة : ذوات الحجال ،

فيفترقون ثلاث فرق ؛ فرقة تمكث ؛ وفرقة تلحق بآبائها منابت الشيح والقيصوم وفرقة تلحق بالشام ، وهي خير الفرق .

(فصل) وذكر نعيم في حديث آخر عن محمد بن كعب القرطي عن أبي هريرة قال : أعينهم كالوزغ ووجوههم كالجحف لهم وقعة بين دجلة والفرات ووقعة بمرج حمار ووقعة بدجلة حتى يكون الجواز أول النهار بماءة دينار للعبور إلى الشام ثم يزيد آخر النهار .

(فصل) وذكر نعيم باسناده عن بريد عن أبيه سمع النبي (ص) يقول: يسوق أمتي قوم عراض الوجوه، صغار الأعين ، كأن وجوههم الجحف حتى يلحقوهم بجزيرة العرب ثلاث مرات . أما الساقة الأولى فتنجو من الهرب ، والثانية يهلك بعض وينجو بعض ؛ وتصطلم الثالثة وهم الترك والذي نفسي بيده ليربطن خيولهم إلى سواري مسجد المسلمين وكان بريدة لا يفارقه بغير ان أو ثلاثة متاع السفر للهرب مما سمع من أمر الترك .

(فصل) وذكر نعيم باسناده عن عبد الله بن عمر قال : يوشك بنو قنطورا أن يخرجوكم من أرض العراق ، قلت : ثم نعود ؟ قال : أنت تشتهي ذلك ؟قلت: أجل قال : نعم يكون لكم سلوة من عيش .

(فصل) وذكر نعيم ، حدثنا رشدين عن أبي لهيعة حدثني كعب بن علقمة حدثني حسان بن كريب أنه سمع ابن ذي الكلاع يقول : كنت عند معاوية فجاءه بريد من أرمينية من صاحبها فقرء الكتاب فغضب ، ثم دعا كاتبه فقال اكتب اليه جواب كتابه ، فذكر أن الترك أغاروا على أطراف أرضك فأصابو منها ، ثم بعث رجلا في طلبهم

فاستنقذوا الذي أصابوا ثكلتك امك فلا تعد لمثلها ولا تحركنهم بشيء ولا تستنقذ منهم شيئاً فاني سمعت رسول الله (ص) يقـــول : إنهم سيلحقون بمنابت الشيح .

(فصل) وذكر نعيم باسناده عن مكحول عن النبي (ص) قال : للترك خرجتان إحديهما يخربون الى أذربيجان ، والثانية يسرعون منها على شط الفرات .

(فصل) وذكر نعيم ، باسناده عن كعب قــــال : يسرع الترك على نهر الفرات فكأني بدوابهم المصفرات يصطففن على نهر الفرات.

(فصل) وذكر نعيم باسناده عن النبي (ص) قال : فيرسل الله على حيشهم الموت يعني دوابهم فيرجلهم فيكون فيهم ذبح الله الأعظم لا ترك بعدها .

(فصل) وذكر نعيم عن ابن مسعود قال : كـــأني بالترك على براذين مخذمة الآذان حتى يربطوها بشط الفرات .

(فصل) وذكر نعيم باسناده قال : قال عبد الله بن عمرو بن العاص يوشك بنو قنطورا أن يخرجوا بكم من أرض العراق ؛ قــــال : قلت ثم نعود ؟ قال ذلك أحب اليك ثم تعودون لكم بهـــا سلوة من عيش .

(فصل) وذكر نعيم باسناده عن الحسن قال : قال رسول الله(ص) أن من أشراط الساعة أن تقاتلوا أقواما وجوههم كالمجان المطرقة ، وأن تقاتلوا أقواما نعـالهم من الشعر ؛ قد رأينـا الأول وهم الترك ؛

ورأينا هؤلاء، وهم الأكراد ؛ قال الحسن فاذا كنت في أشراط الساعة فكأنك قد عاينتها .

(فصل) وذكر نعيم باسناده عن جابر بن عبد الله قال : قال حذيفة يوشك أهل العراق أن لا يُجبى اليهم درهم ولا قفيز يمنعهم عن ذلك العجم ويوشك أهل الشام ان لا يُجبى اليهم دينار ولا مد يمنعهم من ذلك الروم .

(فصل) وذكر نعيم باسناد آخر غير ما قدمنا عن أبي هريرة عن النبي (ص) قال : لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما كأن وجوههم المجان المطرقة ، ولا تقوم الساعة حتى يقاتلوا قوما نعالهم الشعر .

(فصل) وروى نعيم باسناد آخر عن النبي (ص) قال : لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما دلف الأنف صغار الأعين كأن وجوههم المجان المطرقة .

(فصل) وذكر نعيم ، قال حدثنا يحيى بن سعيد عن يحيى بن بكير عن القاسم بن محمد عن ابراهيم بن عبد الله بن الحسن قال : في سبع وستين الفلاء ، وفي ثمان وستين الموت ، وفي تسع وستين الخلاف ، وفي سبعين وماءة يسلبون ثم يرتاح بعد السبعين برجل من أهلي ، حتى يضعف العطاء ويضعف الثمرة في زمانه ويوعد الناس في التجارة . فقال حذيفة فما بال أهل ذلك الزمان قال رحمة ربكم ودعوة نبيكم .

(فصل) وذكر نعيم ، قال حدثنا يحيى بن سعيد عن غالب بن عبيد الله عن يحيى بن أبي عمرو البستاني عن جبير بن نفير قال : قيل

يا رسول الله (ص) اخبرنا بما يكون ؟ فقال أخبركم ان بعد نبيكم اختلاف سنين يسيرة ، فاما الثلاث والثلاثون والماءة فالحكيم لا يفرح بولده وفي الخمسين والماءة تظهر الزنادقة ، وفي الستين والمـاءة ادخروا طعام حولين ، وفي الست والستين النجا النجا ، وفي السبعين والمـــاءة يسلب الملوك ملكها إلى الثمانين وفي التسعين البلاء على أهل المعاصي ، وفي الاثنين والسبعين وماءة الحصب بالحجارة وخسف ومسخ وظهور الفواحش ، وفي الماءتين القضاء عذاب يفاجيء الناس في أسواقهم .

(فصل) وذكر نعيم ، قال حدثني يحيى بن سعيد عن فـــلان بن حجاج عن يحيى بن أبي عمرو عن جبير بن نفير قال: قال رسول الله (ص) إختلاف أصحابي بعدي بخمس وعشرين سنة ، يقتل بعضهم بعضا ، وفي الخمس والعشرين والماءة جزع شديد ، ويقتل بنو أمية خليفة ، وفي ثلاث وثلاثين وماءة يربي أحدكم جرو كلب خير من ولد يربيه ، وفي الخمسين والماءة ظهور الزنادقة وفي الستين والماءة جوع سنة أو سنتين ، فمن أدرك ذلك فليدخر من الطعـــام وينقض شهاب من المشرق إلى المغرب وهدة يسمعها كل احد ، وفي ست وستين وماءة من كان لديه دين متفرق فليجمعه ومن كانت له بنت فليزوجها ومن كان عزبا فاليصبر على التزويج ، ومن كانت له زوجة فليعزل عنها ، وفي السبعين والماءة يسلب الملوك ملكها ، وفي الثانين البلاء ، وفي التسعين والماءة الفتنة ، وفي الماءتين القضاء .

(الباب الحادي والمائتان) فيما ذكره نعيم مما جرت حـــال بني أمية عليه : حدثنا نعيم حدثنا عبد الله بن مروان عن أرطأة بن المنذر قال حدثني تبيع عن كعب قال : ملك بني أمية مائة عام تبني مدن

من ذلك نيف وستون عاما عليهم حائط من حديد لا يرام حتى ينزعوه بايديهم ثم يريدون تشييده فلا يستطيعون كلما شيدوه من ناحية انهدم من ناحية أخرى حتى يهلكهم الله يفتحون بميم ويختمون بميم فينقضي دوران رحاهم ويسقط ملكهم ولا يسقط ملكهم حتى يخلع خليفة منهم ويقتل جلاه ويقتل حمار الجزيرة الأصهب معه الشيطان وشرار الناس من الخوف وهو مروان فيكون على يديه هدم المدن وتكون على يديه الرجفة .

(الباب الثاني والمائتان) فيما ذكره نعيم في قول النبي (ص) : ان أمته تسلك مسلك الأمم في ضلالها من فارس والروم . قال حدثنا نعيم قال حدثنا ابن وهب عن ابن أبي كريب عن سعيد المقرى عن أبي هريرة عن النبي (ص) قال : ستأخذ أمتي أخذ الأمم قبلها شبراً بشبر فقال رجل : كما فعلت فارس والروم ؟ فقال رسول الله (ص) وهل الناس إلا اولئك .

(الباب الثالث والمائتان) فيما ذكره نعيم من أن عيسى إذا نزل لا يشم ريحه كافر إلا مات ويصلي وراء المهدي ولم يسمه . حدثنا نعيم حدثنا الحكم ابن نافع عن جراح عمن حدثه عن كعب قال : ينزل عيسى بن مريم عند المنارة عند باب دمشق الشرقي وهو شاب أحمر معه ملكان قد لزم مناكبها لا يجد نفسه ولا ريحه كافر إلا مات ، وذلك إن نفسه تبلغ مد بصره فيدرك نفسه الدجال فيذوب ذوبان الشمع فيموت ، ويسير ابن مريم إلى من في بيت المقدس من المسلمين فيخبرهم بقتله ويصلي وراء أميرهم صلاة واحدة ثم يصلي لهم ابن مريم وهي الملحمة ويسلم بقية النصارى ويُقيم عيسى بن مريم ويبشرهم بدرجاتهم في الجنة .

(الباب الرابع والمائتان) فيما ذكره نعيم من تنعّم هذه الأمة بعد نزول عيسى . حدثنا عيسى حدثنا أبو عمرو النميري عن أبي لهيعة عن عبد الوهاب ابن حسين عن محمد بن ثابت عن أبيه عن الحرث بن عبد الله عن النبي (ص) قال : إذا نزل عيسى بن مريم وقتل الدجال تمتعوا تحيوا ليلة طلوع الشمس من مغربها وحتى تمتعوا بعد خروج الدجال أربعين سنة ، لا يموت أحد ولا يمرض ويقول الرجل لغنمه ولدوابه إذهبوا فارعوا في مكان كذا وكذا وتعالوا في ساعة كذا وكذا ويرى الماشية بين الزرعين لا تأكل منه سنبلة ولا تكسر بضلفها عوداً والحيات والعقارب ظاهرة لا تؤذي أحد ولا يؤذيها أحد والسبع على أبواب الدور يستطعم لا يؤذي احداً ويأخذ الرجل الصاع أو المد من القمح أو الشعير فيبذره على وجه الأرض بلا حراث ولا كرائب فيدخل المد الواحد سبعمائة مد .

(الباب الخامس والمائتان) فيما ذكره نعيم من حديث الحبشة وهدم الكعبة ، روى نعيم باسناده عن علي «ع» قال : استكثروا من الطواف بهذا البيت وكأني برجل أحمش الساقين معه مسحاة يهدمها .

(فصل) وروى نعيم في حديث آخر عن أبي هريرة عن النبي (ص) قال : يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة .

(فصل) وروى نعيم في حديث آخر باسناده عن أبي هريرة يحدث أبا قتادة عن النبي (ص) قال : تأتي الحبشة فيخربون البيت خرابا لا يعمر بعده أبداً وهم الذين يستخرجون كنزه.

(فصل) وذكر نعيم في حديث آخر عن أبي هريرة عن النبي «ص»

قال : كأني أنظر إلى أصلع اقرع أفلــج على ظهر الكعبة يضربها بالكردية .

(فصل) وذكر نعيم في حديث آخر عن عبد الله بن عمر قال : يهدم الكعبة مرتين ويرفع الحجر في المرة الثالثة [١] .

(فصل) وذكر نعيم في حديث آخر عن عبد الله بن عمر قــال : هم الذين يستخرجون كنوز فرعون بمدينة يقال لهــا « منف » ويخرج اليهم المسلمون فيقاتلوهم ويغنمون تلك الكنوز حتى يباع الحبشي بعباه .

(فصل) وذكر في حديث آخر عن عبد الله بن عمر قال : كأني أنظر الى حبشي أقرع أحمش الساقين جالس على الكعبة بمسحاة وهو يهــدم .

(فصل) وذكر في حديث آخر عن عبد الله بن عمر سمعته يقول : لكأني أنظر الى الكعبة يهدمها رجل من الحبشة أصلع أقرع .

قال مجاهد فلما هدمها ابن الزبير جئت لأنظر وأرى ما قال فيه فلم أر مما قال فيه شيئاً .

(الباب السادس والمائتان) فيما ذكره من حديث الدابة المذكورة في القرآن الشريف . حدثنا ابن وهب عن طلحة بن عمرو عن عبد الله

---

(١) - هذا من معجزات صاحب الزمان صلوات الله عليه هدمها ابن الزبير وبناها وهدمها الحجاج وبناها وقد بقي ربع الحجر في الثالثة .

بن عبيد بن عمير الليثي عن الطفيل عن أبي شريحة قال : قال رسول الله «ص» للدابة ثلاث خرجات من الدهر ، تخرج خرجة من أقصى اليمن فيفشو ذكرها زمانا طويلا من أهل البادية فلا يدخل ذكرها القرية - يعني مكة - تمكث زمانا طويلا بعد ذلك ثم تخرج خرجة أخرى قريبا من مكة فيفشو ذكرها بالبادية ثم تمكث زمانا طويلا ، ثم بينما الناس ذات يوم في أعظم المساجد عند الله حرمة وخيرها واكرمها على الله مسجداً ، مسجد الحرام لم يرعهم إلا ناحية المسجد ترسو بين الركن الأسود إلى باب بني مخزوم يمين الخارج إلى المسجد فانفض الناس لها شتى دفعا وينبت لها عصابة من المسلمين حتى إذا عرفوا انهم لن يعجزوا الله خرجت عليهم تنفض عن رأسها التراب ومدت لهم فجلت وجوههم حتى تتركها كأنها الكواكب الدرية ثم ولت في الأرض لا يدركها طالب ولا يعجزها هارب حتى ان الرجل ليتعوذ منها بالصلاة فتأتيه من خلفه فتقول أي فلان الآن تصلي فتقبل عليها بوجهه فتسمه في وجهه ثم تذهب فيتجاور الناس في ديارهم ، ويصطحبون في أسفارهم ويشتركون في الاموال ويعرف الكافر من المؤمن ، حتى ان الكافر ليقول للمؤمن يا مؤمن اقضي حقي ، ويقول المؤمن للكافر يا كافر اقضي حقي .

(الباب السابع والمائتان) فيما ذكره نعيم ، في حديث آخر عن الدابة عن حذيفة ، حدثنا نعيم باسناده عن حذيفة قال : ان للدابة ثلاث خرجات تخرج في بعض البوادي ، ثم تكمن - يعني تمكث - وخرجة في بعض القرى ، حتى تذكر فيهريق الأمراء فيها الدماء ثم تكمن ، فبينا الناس عند أشرف المساجد وأعظمها وأفضلها حتى ظننا أنه يسمى المسجد الحرام ، وما سماه إذ رفعت لهم الأرض فانطلق

الناس هرابا وتبقى عصابة من المسلمين فيقولون أنه لا ينجينا من أمر الله شيء فتخرج عليهم الدابة فتجلوا وجوههم مثل الكوكب الدري ثم تنطلق فلا يدركها طالب ولا يفوتها هارب وتأتي الرجل وهو يصلي فتقول والله ما كنت من أهل الصلاة فيفلت منها فتحطمه ، قال وتجلو وجه المؤمن وتحطم الكافر ، قال فقيل له ما الناس يومئذ يا حذيفة ؟ قال جيران الرباع شركاء الأموال اصحاب في الأسفار .

(الباب الثامن والمائتان) فيما ذكر نعيم في عدة احاديث من وصف الدابة ذكر في حديث منها عن النبي « ص » قال : تخرج الدابة ومعها عصى موسى وخاتم سليمان فتجلو وجه المؤمن بالعصا وتختم انف الكافر بالخاتم .

وذكر نعيم في حديث : ان الدابة زباء ذات زغب وريش لها اربع قوائم تخرج في بعض اودية تهامة . وذكر نعيم في حديث آخر عن الشعبي قال : دابة الارض زباء ذات وبر ينال رأسها السماء . وفي حديث آخر تخرج الدابة من صدع في الصفا ، حضر الفرس ثلاثة ايام لا تخرج ثلاثها ..

(الباب التاسع والمائتان) فيما ذكره نعيم من ان ملك الاشرار مائة وعشرون سنة بعد الاخيار . قال حدثنا نعيم حدثنا عيسى بن يونس عن الأعمش عن عبد الرحمان بن مروان عن أبي العريان بن الهيثم قال : سمعت عبد الله بن عمر يقول : ان للاشرار بعد الأخيار عشرين ومائة سنة لا يدري احد من الناس أولها .

(الباب العاشر والمائتان) فيما ذكره نعيم فيما يمكن أن يكون المراد بهذه المائة وعشرين سنة . حدثنا نعيم حدثنا وكيع عن اسماعيل بن

أبي خالد عن خيثمة عن عبد الله بن عمر قال : يبقى الناس بعد طلوع الشمس من مغربها عشرين ومائة سنة .

(البـــاب الحادي عشر والمائتان) فيما ذكره نعيم من حديث غريب في خروج الدابة وأنها تقتل ابليس وتصفو الدنيا لاهلها بالعدل.

قال حدثنا نعيم حدثنا أبو عمر عن أبي لهيعة عن عبد الوهاب بن حسين عن محمد بن ثابت عن أبيه عن الحارث عن عبد الله عن النبي «ص» قال خروج الدابة بعد طلوع الشمس فاذا خرجت قتلت الدابة ابليس وهو ساجد ويتمتع المؤمنون في الأرض بعد ذلك أربعين سنة لايتمنون شيئاً إلا أعطوه ووجدوه فلا جور ولا ظلم وقد أسلمت الأشياء لرب العالمين طوعا وكرها والمؤمنون طوعا والكفار كرهاً والسبع والطير كرها حتى السبع لا يؤذي دابة ولا طيراً ويلد المؤمن فلا يموت حتى يتم أربعين سنة بعد خروج دابة الأرض ثم يعود فيهم الموت فيمكثون بذلك ما شاء الله ثم يسرع الموت في المؤمنين فلا يبقى مؤمن فيقـــول الكافر قد كنا مرعوبين من المؤمنين فلم يبق منهم أحد وليس يفقـد منا ميت فما كنا لا نتهارج فيتهارجون في الطريق تهارج البهائم ثم يقوم أحدهم بامه واخته وابنته فينكحها في وسط الطريق يقوم عنها واحد وينزوا عليها آخر لا ينكر ولا يغير فافضلهم يومئذ من يقول لو تنحيتم عن الطريق كان أحسن فيكون بذلك لا يبقى أحد من أولاد النكاح ويكون جميع أهل الأرض أولاد السفاح فيمكثون بذلك ما شاء الله ثم يعقم الله أرحام النساء ثلاثين سنة فلا تلد إمرأة ولا يكون في الأرض طفل يكونون كلهم أولاد الزنا شرار الناس وعليهم تقوم الساعة .

* * *

يقول علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن الطاووس : هذا آخر ما علقناه من كتاب الفتن لنعيم بن حماد المدني في الإصدار والإيراد وكان آخر الفراغ منه يوم الاثنين خامس عشر من المحرم سنة ثلاث وستين وستمائة في داري بالحلة وقد حضرت من بغداد قاصداً لزيارة مولانا الحسين [1] ومولانا علي صلوات الله جل جلاله على أرواحهما المعظمة النبوية وأقمت بالحلة أياماً لمهمات دينية فمن وقف على شيء مما ذكرناه ورآه يخالف الحق الذي كنا رويناه أو عرفناه فالدرك على من رواه ونحن بريئون من الملامة في الدنيا ويوم القيامة فاننا قصدنا كشف ما أشار اليه فان المصنف نعيم بن حماد ما هو من رجال شيعة أهل بيت النبي صلوات الله عليه وآله . والحمد لله رب العالمين ، وصلاته على سيد المرسلين محمد النبي وآله الطاهرين .

(١) ـ وانما قدمت ذكر مولانا الحسين عل مولانا علي عليهم السلام لأني لما وصلت من بغداد زرت الحسين أولا ثم مولانا علي «ع»

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلاته على سيد المرسلين محمد النبي وآله الطاهرين .

يقول علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن الطاووس العلوي الفاطمي: أحمد الله جل جلاله بلسان حال كل حال ، منذ شملتني نعمه جل جلاله ومع دوام نعمائه لا يزال ، على الدوام والإتصال ، والمضاعفة إلى ما لا نهاية له من الحمد على أبلغ صفاته في الكمال ، وأشهد أن لا إله إلا هو ، شهادة مكملة الإخلاص ، ومحملة لما وهب المنعم بها من خلع الإختصاص وأشهد أن جدي محمد صلوات الله عليه وآله أشرف وأعرف من اتصف باسرارها وأنوارها وهدى إلى علو منارها ، وأشهد أن نوابه عليهم السلام في حفظ ناموسها وشعارها ، وصيانتها عمن يهجم على التحيّل في كشف شموسها وأقمارها ، يجب أن يكونوا سائرين على مراكب القوة ، وفي مواكب النبوة ، وعليهم خلع العصمة والجلالة وسلاح صاحب الرسالة لتقوى هممهم على ما قوى عليه ويسيروا على منهاجه دافعين بخطر من يريد منهم مما قصدوا اليه ليتم تصديق ما نطق به القرآن المصون في قوله جل جلاله (والله متم نوره ولو كره الكافرون) .

(وبعد) فإنني عازم على أن أعلق في هذه الاوارق ما وجدته على سبيل الاتفاق في كتاب الفتن تأليف السليلي ابن أحمد بن عيسى بن شيخ الحسائي من رواة الجمهور من نسخة أصلها في المدرسة المعروفة بالمزكي بالجانب الغربي من البلاد الواسطية تاريخ كتابتها سنة سبع وثلاثمائة ودرك ما تضمنته على الرواة وأنا بريء من خطره لأنني أحكي ما أجده بلفظه ومعناه انشاء الله تعالى وهذا أول الأبواب .

(الباب الأول) فيما نذكره من مقدار الزمان من كتاب الفتن للسليلي ، قال : حدثنا محمد بن جرير الطبري قال : حدثنا محمد بن حميد الرازي قال : أخبرنا يحيى بن واضح قال : أخبرنا يحيى بن يعقوب عن حماد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : الدنيا جمعة من جمع الآخرة سبعة آلاف سنة فقد مضى ستة آلاف سنة ومائة ولتأتين عليها مئون من السنين ليس عليها موحد . وروي باسناده عن كعب الأحبار ان الدنيا ستة آلاف سنة وروى عن وهب أنها ستة آلاف سنة . وروى في حديث رفعه إلى ابن رمل الجهني قال : قلت لرسول الله «ص» رأيت اني لزمت طريقا فمضيت فيه وذلك الطريق ينتهي على مرج حتى آتي أقصى المرج فاذا أنا بك يا رسول الله على منبر فيه سبع درجات وأنت في أعلاها درجة فقال النبي «ص» : أما المنبر الذي رأيت فيه سبع درجات وأنا في أعلاها درجة قال: الدنيا سبعة آلاف وأنا في آخرها .

(الباب الثاني) فيما نذكره من كتاب الفتن للسليلي في قول النبي «ص» أن الاسلام بدأ غريباً وسيعود كما بدأ فطوبى للغرباء ، رواه إلى عبد الله ابن عباس ان النبي «ص» قال : ان الاسلام بدأ غريباً

وسيعود غريباً كما بدأ فطوبى للغرباء ، قيل وما الغرباء ؟ قال : الذين يصلحون إذا فسد الناس .

(الباب الثالث) فيما نذكره من كتاب الفتن للسليلي في أن العلم ينفذ ولا يبقى بقاء الكتاب قال : حدثنا أبو علي الحسن بن الحباب المقرى قال : حدثنا عبد الأعلى بن حماد قال : حدثنا حماد بن سلمة عن الحجاج عن الوليد بن أبي مالك عن القاسم بن عبد الرحمان عن أبي امامة ان رسول الله «ص» قال : خذوا العلم قبل أن ينفذ قالوا وكيف ينفذ وفينا كتاب الله ؟ فغضب لا يغضبه الله ثم قال : ثكلتكم أمهاتكم أو لم تكن التوراة والانجيل في بني اسرائيل ، ثم لم تغن عنهم شيئاً ان ذهاب العلم ذهاب حملته قالها ثلاثا .

(الباب الرابع) فيما نذكره من كتاب الفتن للسليلي في مدح العقل ذكر باسناده قال: قال رسول الله «ص» لما خلق الله العقل قال له: أدبر فادبر ثم قال له أقبل فاقبل فقال له تبارك وتعالى ما خلقت خلقا هو أحب إلي منك ولا أكرم علي منك، فبك آخذو بك أعطى وبك أعرف لك الثواب وعليك العقاب .

(الباب الخامس) فيما نذكره من كتاب الفتن للسليلي أيضاً في أنه يأتي زمان يُعرج فيه بعقول الناس وذكر باسناده عن حذيفة قال : قال رسول الله «ص» يأتي على الناس زمان يعرج فيه بعقول الناس حتى لا يُرى أحد ذا عقل .

(الباب السادس) فيما نذكره من عذاب القبر والجريدتين مع الأموات من كتاب الفتن للسليلي قال : حدثنا أحمد بن عمر الوكيعي

قال حدثنا أبو معاوية قال : حدثنا الاعمش عن مجاهد عن طاووس عن ابن عبـــاس قال : مر رسول الله «ص» بقبرين فقال : انهما ليعذبان وما يعذبان في كثير أما أحدهما فكـــان يمشي بالنميمـــة وأمـــا الآخر فكان لا يستتر من بوله وأخذ جريدة رطبة فشقها بنصفين ثم غرز في كل قبر واحد فقيل : يا رسول الله لم صنعت هذا ؟ قال : لعلهما أن يخفف عنهما ما لم ييبسا .

(الباب السابـــع) فيما نذكره من ان الصحابة أنكروا في قلوبهم بعد دفن النبي «ص» من كتاب الفتن للسليلي قال : حدثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي قال : حدثنا الصلت بن مسعود قال : حدثنا جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس بن مالك قال؛ أنا لفي دفن رسول الله «ص» فما نفضنا أيدينا حتى أنكرنا في قلوبنا .

(الباب الثامن) فيما نذكره من كتاب الفتن للسليلي فيما ذكر أنـــه جاء في إمامة علي بن أبي طالب أمير المؤمنين وأيامه وآياته ودلائله منها في حديث الناكثين والقاسطين والمارقين وانه لا يسأل عن شيء إلى يوم القيامة إلا أخبرته قال : حدثنا ابن عقيل الانصاري قال : حدثنا عمران بن موسى قال : حدثنا محمد بن أدريس قال : حدثنا الطنافسي قال : سمعت ابن حميد الملائي قال : سمعت عبد الرحمان بن حميد قال : سمعت عمر الملائي يقول : سمعت زر بن حبيش قال سمعت علي بن أبي طالب «ع» يقول : أنا فقأت عين الفتنة ولولاي ما قوتل أهل الجمل ولا أهل صفين ولا أهل النهروان، سلوني قبل أن تفقدوني : أما ميتا وأما مقتولا بل قتلا ما يحبس أشقاها أن يخضبها بدم من أعلاها والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لا تسألوني فيما بيني وبين قيام الساعة عن فئة تضل مائة أو تهدي مئة إلا أنبأتكم بسائقها وقائدها وناعقها ، وباسناده عن

عبد الله بن شريك عن علي «ع» قال : أمرني رسول الله «ص» ان أقاتل الناكثين والمارقين والقاسطين ولو أمرني برابعة لقاتلتهم .

(الباب التاسع) فيما نذكره من كتاب الفتن للسليلي ان الأمة ستغدر بعلي بن أبي طالب «ع» قال : حدثنا محمد بن جرير قال : حدثنا محمد بن عبيد البخاري قال : حدثنا ربيع بن سهل الفزاري قال : حدثنا سعيد بن عبيد الطائي عن علي بن ربيعة المالكي قال : سمعت علياً « ع » على منبر الكوفة وهو يقول عهد إليَّ النبي الامي ان الامة ستغدر بي ورواه في ترجمة أبي موسى الأشعري عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان الأمة ستغدر بعلي «ع» برواية كاملة .

(الباب العاشر) فيما نذكره من كتاب الفتن للسليلي أيضاً من تحذير عائشة عما عملت بالبصرة باسناده المتصل عن ابن عباس قال : قال رسول الله «ص» ليت شعري ايتكن تنبحها كلاب الحوئب يقتل عن يمينها وعن شمالها فئات من الناس .

(الباب الحادي عشر) فيما نذكره من كتاب الفتن للسليلي من أن مروان قتل طلحة يوم الجمل . ذكر باسناده عن قيس بن أبي حازم قال : رمى مروان بن الحكم يوم الجمل بسهم في ركبته فجعل الدم يدفع الدم ويسيل فاذا امسكوه استمسك وإذا تركوه سال ، قال فجعلوا إذا مسكوا فم الجرح انتفخت ركبته ، فقال دعوه فانه سهم ارسله الله فمات فدفنوه على شاطىء « الكلا » فرأى بعض اهله انه قال ألا تريحوني من هذا الماء فاني قد غرقت ثلاث مرات ، قال فنبشوه فاذا قبره اخضر كأنه السلق فنزحوا عنه الماء ثم استخرجوه

فاذا ما يلي الماء من لحيته ووجهه قد اكلته الأرض فاشتروا له داراً من دور ابي بكرة فدفنوه فيها .

(الباب الثاني عشر) فيما نذكره من كتاب الفتن للسليلي فيما رواه من اعتراف الزبير بنهي النبي « ص » عن حرب علي عليه السلام وهو يناشد الزبير يوم توافقا وهو يقول انشدك بالله يا زبير امـــا سمعت رسول الله « ص » يقول : إنك تقاتلني وأنت لي ظالم قال : بلى ولكني نسيت .

(الباب الثالث عشر) فيما نذكره من كتاب الفتن للسليلي في أن معاوية قال انه ما جاء إلا للولاية . وذكر باسناده عن سعيد بن سويـد قال : جاء معاوية فخطب الناس فقال : يا أهل الكوفة ألا ترونني اني ما قاتلتكم على أن تصوموا او على ان تصلوا إنما قاتلتكم على ان اتأمّر عليكم وقد امرني الله عليكم على رغم انفـكم .

(الباب الرابع عشر) فيما نذكره من شهادة عائشة على معاوية انه الفئة الباغية من كتاب الفتن للسليلي وذكر باسناده عن عروة عن عائشة ان النبي صلى الله وآله وقال لعمار : تقتلك الفئة الباغية .

(الباب الخامس عشر) فيما نذكره من كتاب الفتن للسليلي عـن عدد من خرج مع مولانا علي « ع » من أهل بدر وبيعة الرضوان واويس القرني وذكر باسناده عن سعيد بن جبير قال كان مع علي « ع » ثمانمائة من الانصار وتسعمائة من أهل بيعة الرضوان ، وروى في حديث آخر باسناده عن ابن اسرائيل عن الحكم قال : شهد مع علي ثمانون بدريا وخمسون ومائتان ممن بايـع تحت الشجرة . وذكر في حديث

باسناده ان اويس القرني كان مع مولانا علي عليه السلام يوم صفين .

(الباب السادس عشر) فيما نذكره من كتاب الفتن للسليلي عن ضلال الخوارج وذكر باسناده عن أبي سعيد الخدري قال : بينا رسول الله صلى الله عليه وآله يقسم يقسما فقام ذو الخويصرة رجل من بني تميم فقال يا رسول الله إعدل ؟ فقال : يا ويحك فمن يعدل إذا أنا لم اعدل؟ فقال عمر يا رسول الله «ص» ائذن لي اضرب عنق المنافق ، قال لا فان له اصحابا يحقر احدهم صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية ينظر إلى نصله فلا يوجد فيه شيء وينظر إلى رضابه فلا يوجد فيه شيء سوى الفراث والدم يخرجون على حين فرقة من الناس آيتهم رجل ارعج احدى يديه كثدي المرأة والنصف رجل . وقال ابو سعيد اشهد اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول هذا واشهد اني كنت مع علي « ع » حين قاتلهم فالتمس في القتلى فاوتي به وكان على النعت الذي نعته رسول الله «ص».

(الباب السابع عشر) فيما نذكره من كتاب الفتن للسليلي في عذر مولانا الحسن عليه السلام في صلح معاوية وبشارته بالمهدي . وذكر باسناده عن الشعبي عن سفيان بن ابي ليلى انه اتى الحسن بن علي عليه السلام بالمدينة حين انصرف من عند معاوية فوجده بفناء داره فلما انتهى اليه قال :

السلام عليك يا أمير المؤمنين فقال انزل يا سفيان ولا تعجل كيف قلت يا سفيان قال قلت السلام عليك يا أمير المؤمنين قال وما ذكرك

لهذا فذكرت الذي كان من تركه للقتال ورجوعه إلى المدينة ، قال يا سفيان حملني عليه إني سمعت علياً عليه السلام يقول لا تذهب الليالي ولا الأيام حتى تجمع هذه الأمة على رجل واسع السرب ضخم البلعوم يأكل ولا يشبع لا يموت حتى لا يكون له في الأرض عاذر ولا في السماء ناصر وانه لمعاوية وإني قد عرفت ان الله بالغ امره فنودي بالصلاة فقال هل لك يا سفيان في المسجد ؟ قال قلت نعم فخرجنا نمشي حتى مررنا على حالب له يحلب ناقة له فتناول فشرب قائما وسقاني وقال ما جاء بك يا سفيان قال قلت حبكم والذي بعث محمداً بالهدى ودين الحق قال فابشر يا سفيان إني سمعت علياً يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله يرد على الحوض من أهل بيتي ومن أحبني من أمتي وسوّى بين إصبعيه كهاتين ولو شئت لقلت كهاتين ما لأحدهما فضل على الآخر ابشر يا سفيان فإن الدنيا تسع البر والفاجر حتى يبعث الله امام الحق من آل محمد «ص» ، وذكر في حديث آخر عن الحسن ابن علي عليهما السلام قال : إني أرى الناس يقولون ان الحسن بن علي بايع معاوية طائعاً غير مكره وأيم الله ما فعلت حتى خذلني أهل العراق ولولا ذلك ما بايعته ولا طرفة عين .

(الباب الثامن عشر) فيما نذكره من كتاب الفتن للسليلي من تعريف مولانا علي عليه السلام باجتماع الناس على معاوية وانه يقاتل ليبلى عذراً عند الله عز وجل . وذكر باسناده عن عتاب بن جعفر عن عبد الرزاق بن همام عن أبيه عن مينا قال : سمع علي ضوضاء فقال : ما هذا ؟ قالوا : هلك معاوية قال : كلا والذي نفسي بيده لا يموت

حتى يجتمع هذا الأمر في يده هكذا وأشار ثلاثة وتسعين عقد عتاب بيده وقال هكذا ؛ قال : عبد الرزاق فقيـــل لعلي عليه السلام فعلى ما "تقاتله ؟ قال : أبلى عذراً فيما بيني وبين الله عز وجل قلت أنا ، وان رسول الله (ص) أمر بقتل الناكثين والقاسطين والمارقين ومعاوية أحدهم فهل كان يجوز له أن يترك قتالهم كما أنزل الله جل جلاله القرآن وأمر بالايمان من يعلم أنه لا يؤمن .

(الباب التاسع عشر) فيما نذكره من كتاب الفتن للسليلي من أمر رسول الله صلى الله عليه وآله بقتل معاوية إذا ادعى الإمارة . وذكر باسناده عن محمد بن لبيد قال حدثني نفر من قومي من بني عبد الأشهل شهد بدراً قالوا : كنا عند النبي صلى الله عليه وآله ومعنا معاوية فأشار باصبعه إلى بطنه وقال ان هذا سيطلب الإمارة يوماً فإذا رأيتموه فعل ذلك فابقروا بطنه ، وذكر حديث آخر باسناده عن أبي سعيد قال : قال رسول الله (ص) إذا رأيتم معاوية على منبري يخطب فاقتلوه ، وذكر حديثاً آخر عن مولانا علي « ع » أنه قال : معاوية فرعون هذه الأمة وعمرو بن العاص هامانها .

(الباب العشرون) فيما نذكره من كتاب الفتن للسليلي في ذم أبي موسى الأشعري ومدح أهل البيت ، قال وجـدت في كتابي حدثنا محمد قال : حدثنا أبو الصلت قال حدثنـا خالد بن مخلد القطواني قال حدثنا سليمان بن بلال عن عبد الحميد بن أبي الخنساء عن زياد بن يزيد بن فروة عن أبيه قال : سمعت سلمان الفارسي يقول سمعت رسول الله (ص) يقول : ان أمتي ستفترق على ثلاث فرق : فرقة منها على الحق لا ينقص

الباطل منه شيئاً يحبون أهل بيتي مثلهم مثل صاحب الذهبة الحمراء أوقد عليها صاحبا[1] فلم تزداد[2] إلا خيراً؛ وفرقة منها على الباطل لا ينقص الحق منهم شيئاً يبغضوني ويبغضون أهل بيتي مثلهم مثل صاحب خبث الحديد أوقد عليها فلم يزده إلا شراً ، وفرقة منهم مدهدهون فيما بين هؤلاء على ملة السامري لا يقولون لا مساس ولكن يقولون لا جهاد وامامهم أبو موسى الأشعري .

أقول : أنا : يعني « ع » أن أبا موسى والجماعة الذين تخلفوا بالمدينة عن بيعة مولانا علي « ع » ولم يسيروا معه إلى أعدائه .

(الباب الحادي والعشرون) فيما نذكره من كتاب الفتن للسليلي عن النبي صلى الله عليه وآله ان الأمة ستغدر بعلي « ع » بعد وفاته غير ما قدمناه وذكر باسناده عن سالم الحنفي قال : قال علي « ع » وهو في الرحبة جالس إنتدبوا فانتدب في مائة ، قال : ثم قال : ورب السماء والأرض مرتين لقد حدثني خليلي عن أمته ستغدر بي من بعده عهداً معهوداً وقضاء مقضياً وقد خاب من افترى ، وروى باسناده عن أنس ابن مالك قال : كنت أنا وعلي بن أبي طالب عليه السلام مع النبي صلى الله عليه وآله في بعض حيطان المدينة فمررنا بحديقة فقال عليه السلام: ما أحسن هذه الحديقة يا نبي الله ؟ قال: حديقتك في الجنة أحسن منها؛ ثم مررنا بحديقة أخرى ، فقال علي « ع » : ما أحسن هذه الحديقة يا نبي الله ؟ قال حديقتك في الجنة أحسن منها ، ثم وضع النبي رأسه على ها هنا وأشار بيده إلى منكبه ثم بكى ، فقال علي عليه السلام

---

(١) لعلها صاحبها ، والخطأ من الناسخ .
(٢) الصحيح تزدد . — الناشر —

ما يبكيك يا رسول الله؟ قال ضغائن في صدور قوم لا يبدونها لك حتى يفارقوني أو يفقدوني .

(الباب الثاني والعشرون) فيما نذكره من كتاب الفتن للسليلي في تعريف مولانا علي عليه السلام لأصحابه لما يجري الحال عليه من قتل طلحة والزبير والعسكر الذي ينصرونه من الكوفة . وذكر باسناده عن أبي بكر بن عياش عن الأحلج بن عبد الله الكندي عن أبيه عن ابن عباس قال : أقبلنا من المدينة ونحن سبعمائة راكب فانا لنسير ذات يوم إذ قال بعض القوم إنا أكلة رأس أين نسير إلى قوم كلهم يقاتل عن دم عثمان فانتشر الكلام فيهم ، قال ابن عباس فأتيت علياً « ع » وقلت ألا ترى ان الناس قد فشا فيهم هذا الكلام إنما نحن أكلة رأس أين نسير إلى مائة ألف كلهم يقاتل عن دم عثمان فخطب الناس عند ذلك فقال في خطبته : والذي نفسي بيده ليقتلن طلحة والزبير وليهزمن أهل البصرة وليخرجن إليكم من أهل الكوفة خمسة آلاف وستمائة أو خمسمائة وشك الأحلج ، قال فسرنا فوالله لكذلك نسير إذ نظرت إلى سواد قد أقبل وإلى رجل قد شخص فقلت لو استقبلت هذا الرجل فاستقبلته فسألته كم أنتم قال خمسة آلاف وستمائة رجل ، قال وإذا رجلان قد برزا فسألتهما فأخبرنا بذلك .

(الباب الثالث والعشرون) فيما نذكره من كتاب الفتن للسليلي فيما أخبر به مولانا علي « ع » من أن خالد بن عرفطة لا يموت حتى يحمل راية ضلالة فكان كذلك ، وذكر باسناده عن يونس بن النعمان عن أم حكيم بنت عمرو بن سنان الجدلية قالت سمعت علياً « ع » وقد

جاءه رجل فقال يا أمير المؤمنين استغفر لخالد بن عرفطة فإنه قد مات بأرض تيم ؟ فقال كذبت والله ما مات ولا يموت حتى يدخل من هذا الباب يحمل راية ضلالة وأشار إلى ناحية باب الفيـل ، قالت أم حكيم فرأيت خالد بن عرفطة يحمل راية معاوية حتى دخـــل بها من الباب الذي أشار اليـه علي « ع » حتى ركزها وسط المسجد ومعاوية نازل بالقبلة .

(الباب الرابع والعشرون) فيما نذكره من كتاب الفـتن للسليلي أيضاً من تعريف الله سبحانه وتعالى للنبي (ص) بمـا جرت حال مولانا الحسين « ع » عليه . باسناده عن أم سلمة قالت كان النبي (ص) في بيتي قال : لا يدخل أحـد فسمعت نشيج النبي (ص) يبكي فدخلت فإذا حسين في حجره يمسح رأسه ويبكي فقلت والله ما علمت به حــين دخل ، فقال إن جبرئيل كان معنا في البيت فقال أتحبه ؟ فقلت أما من حب الدنيا فنعم ؛ قال ان أمتك ستقتله بأرض يقال لها كربلا فتناول جبرئيل من تربتها فأراه النبي صلى الله عليه وآله فلما أحيط بالحسين«ع» قال ما اسم هذه الأرض قالوا كربلا ، قال صدق الله أرض كرب وبلا .

(الباب الخامس والعشرون) فيما نذكره من كتاب الفتن للسليلي من تعريف مولانا علي « ع » لأصحابه لما اجتاز كربلا بقتل الحسين«ع» في موضع منها فكان كذلك . وذكر باسناده المتصل عن عطاء ابن السائب عن ميمون عن شيبان قال : أقبلنا مع علي بن أبي طالب « ع » من صفين حتى نزلنا كربلا وهو على بغلة له فنزل عن البغلة فأخذ كفا من تحت حافر البغلة فشمها ثم قبلها ووضعها على عينيه وبكى وقال

وأي حبيب يقتل في هذا الموضع كأني أنظر إلى ثقل من آل رسول الله (ص) قد أناخوا بهذا الوادي فخرجتم إليهم فقتلتموهم ويل لكم منهم وويل لهم منكم ما أعلم شهداء أفضل منهم إلا شهداء خلقهم مع محمد صلى الله عليه وآله ببدر ثم قال ايتوني برجل حمار أو فك حمار، فأتيته برجل حمار ميت فأوتده في موضع حافر البغلة فلما قتل الحسين صلوات الله عليه جئت فاستخرجت رجل الحمار من موضع دمه «ع» وان أصحابه لربض حوله.

(الباب السادس والعشرون) فيما ذكره من كتاب الفتن المذكور في تعريف مولانا علي للحسن «ع» بما جرت وما له عليه. وذكر باسناده المتصل عن عبد الله بن يحيى الكندي عن أبيه قال: كنا مع علي بن أبي طالب «ع» فرجعنا من صفين فلما حاذى نينوى نادى علي عليه السلام اصبر أبا عبد الله بشط الفرات فالتفت اليه الحسن «ع» فقال وما ذاك يا أمير المؤمنين؟ فقال علي دخلت على النبي (ص) وعيناه تدمعان فقلت ما بال عينيك تدمعان بأبي وأمي، فقال قام من عندي جبرئيل قبيل ساعة فحدثني أن الحسين «ع» يقتل بشط الفرات ثم قال هل لك أن أشمك من تربته قلت نعم فمد يده فقبض قبضة من تراب ثم ناولنيها فلم أملك عيني أن فاضتا.

(الباب السابع والعشرون) فيما نذكره من كون بني أمية كانوا أعداء بني هاشم وأهل بيت النبوة وكانوا مع ذلك عارفين بالمهدي ومذكوراً في أيامهم وأيام معاوية. فذكر أبو جعفر محمد بن جرير الطبري صاحب التاريخ وهو من علماء الجمهور وقد ذكرت ثنائهم عليه

في كتاب الأنوار الباهرة ، فقال في عيون أخبار بني هاشم وقد صنفه للوزير علي بن عيسى ابن الجراح وجدته ورويته من نسخة عتيقة ظاهر حالها أنها كتبت في حياته فقال ما هذا لفظه : وذكر المهدي والإمام قال وباسناده ان معاوية أقبل يوماً على بني هاشم فقال انكم تريدون أن تسمعوا الخلافة بما استحققتم به النبوة ولمـا يجتمعا لأحد ولعمري ان حجتكم في الخلافة مشتبهة على الناس أنكم تقولون نحن أهـل بيت الله فما بال نبوته ومحلها فينا والخلافة في غيرنا وهذه شبهة لها تمويه وإنمـا سميت الشبهة شبهة لأنها تشبه الحق حتى تعرف ؛ وإنما الخلافة تتقلب في احياء قريش برضا العامة وشورى الخاصة فلم يقـل الناس ليت بني هاشم ولونا ولو أن بني هاشم ولونا لكان خيراً لنـا في ديننا ودنيانا فلاهم اجتمعوا على غيركم يمنعوكم ولو زهدتهم فيها أمس لم تقاتلونا عليها اليوم وقد زعمتم ان لكم ملكاً هاشمياً ومهدياً قائماً ؛ والمهدي عيسى ابن مريم وهذا الأمر في أيدينا حتى نسلمه اليه ولعمري لئن ملكتم ما ريح عاد ولا صاعقة ثمود بأهلك للناس منكم ثم سكت ، فقام فيهم عبد الله بن عباس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما قولك إنا لا نستحق الخلافة بالنبوة فإذا لم نستحق الخلافة بالنبوة فبم نستحق ، وأما قولك إن الخلافة والنبوة لم يجتمعا لأحد فأين قول الله سبحانه وتعالى (فقـد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكاً عظيما) فالكتاب النبوة ، والحكمة السنة والملك الخلافة نحن آل إبراهيم أمر الله فينـا وفيهم واحد والسنة فينا وفيهم جارية،وأما قولك : ان حجتنا مشبهة فهي والله اضوأ من الشمس وانور من القمر وإنك لتعلم ذلك ولكن

ثنى عطفك وصعر خدك قتلنا أخاك وجدك وعمك وخالك فلا تبك على عظام حائلة وارواح زائلة في الهاوية ولا تغضبن لدماء احلها الشرك ووضعها الإسلام فاما ترك الناس ان يجتمعوا علينا فما حرموا منا أعظم مما حرمنا منهم وكل أمر إذا حصل حاصله ثبت حقه وزال باطله ، وأما قولك انا زعمنا ان لنا ملكا مهديا فالزعم في كتاب الله شك قال الله سبحانه وتعالى (زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا قل بلى وربي لتبعثن) فكل يشهد أن لنا ملكا لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد ملّكه الله فيه وان لنا مهديا لو لم يبق إلا يوم واحد لبعثه لأمره يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً لا يملكون يوماً إلا ملكنا يومين ولا شهراً إلا ملكنا شهرين ولا حولاً إلا ملكنا حولين ، وأما قولك ان المهدي عيسى بن مريم فإنما ينزل عيسى على الدجال فإذا رآه ذاب كما تذوب الشحمة ، والإمام رجل منا يصلي عيسى خلفه لو شئت سميته ، وأما ريح عاد وصاعقة ثمود فإنها كانتا عذاباً وملكنا رحمة .

يقول : علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاووس مصنف هذا الكتاب : ولم يذكر ان معاوية أقدم على عبد الله بن عباس عن هذا الجواب .

(الباب الثامن والعشرون) فيما نذكره أيضاً من كتاب محمد بن جرير الطبري سمّاه عيون أخبار بني هاشم في مناظرة عبد الله بن عباس لمعاوية في إثبات أمر المهدي ، فقال ابن عباس لمعاوية ما هذا لفظه : أقول : انه ليس حي من قريش يفخرون بأمر إلا وإلى جانبهم من يشركهم فيه إلا بني هاشم فإنهم يفخرون بالنبوة التي لا يشاركون فيها

ولا يساوون بها ولا يدافعون عنها وأشهد أن الله تبارك وتعالى لم يجعل من قريش محمد إلا وقريش خير البرية ولم يجعله من بني هاشم إلا وهاشم خير من قريش ولم يجعله من بني عبد المطلب إلا وهم خير بني هاشم ولسنا نفخر عليكم إلا بما تفخرون به على العرب وهذه أمة مرحومة فمنها نبيها ومهديها ومهدي آخرها لأن بنا فتح الأمر وبنا يختم ولكن ملك معجل ولنا ملك مؤجل فإن يكن ملككم قبل ملكنا فليس بعد ملكنا ملك لأنا أهل العاقبة والعاقبة للمتقين .

(الباب التاسع والعشرون) فيما نذكره من كتاب الفتن لأبي صالح السليلي الذي تاريخ كتابته سنة سبع وثلاثمائة ان كعباً ذكر ان المهدي مذكور في التوراة ، فقـــال السليلي ما هذا لفظه : اخبرنا دويرية الدينوري الحناط قال : أخبرنا أحمد المغازلي قال أخبرنا حمزة قال أخبرنا ابن شورب عن ابن المنهال عن أبي زكريا عن كعب قال : إني لأجد المهدي مكتوباً في أسفار التوراة ما عمله ظلم ولا عتب .

أقول : وقد ذكر السليلي في كتابه ان عمر بن عبد العزيز كان يعرف المهدي وانه سأل عنه بعض الديرانيين من النصارى فصار المهدي مذكوراً في التوراة والإنجيل أو في ملتهما برجال الجمهور .

(فصل) فيما رأيته من أصول الشيعة من مدح عمر بن عبد العزيز قال : سأل رجل أبا جعفر « ع » وأنا عنده عن عمر بن عبد العزيز فقال أهو من الشجرة الملعونة ، فقال لا تقل لعمر بن عبد العزيز إلا خيراً ما صنع إلينا أحد بعد رسول الله (ص) ما صنع الينا عمر بن عبد العزيز ، ومن الأصل المذكور عن أبي جعفر « ع » قال : يبعث عمر

ابن عبد العزيز امة واحدة ، رأيت في آخر هذا الفصل ؛ ثم كتاب موسى بن القاسم البجلي ورأيت في كتاب الفهرست للنجاشي ما هـذا لفظه : موسى بن القاسم بن معاوية البجلي ابو عبـد الله ويلقب البجلي ثقة جليل واضح الحديث حسن الطريق له كتب ثم سماها النجاشي ، وقد ذكرنا هـذا لنثبت المدح لعمر بن عبد العزيز جزاه الله سبحانه وتعالى عنا خير الجزاء .

وذكر ابن الأثير في تاريخه في ترجمة خلافة عمر بن عبد العزيز عند ذكر سيرته ما هذا لفظه : قال محمد بن علي الباقر : إن لكـل قوم نجيبة وان نجيبة بني اميـة عمر بن عبد العزيز وانه يبعث يوم القيامـة امة واحدة .

(فصل) ورأيت في كتاب حمـاد بن عثمان ذي الناب وهو من اصول اصحابنا في مدح عمر بن عبد العزيز ما هـذا لفظه . وعنه عن زرارة قال : سمعت ابا عبد الله عليـه السلام يقول : ان عمر بن عبد العزيز قسم غلة فدك بيننا واعطى الكبير والصغير منا سواء فكتب اليه زيد بن الحسن ان ابي أعطى كما تعطى أصغر صبي فينا ؟ فكتب اليه عمر يا زيد بن الحسن لقد كنت ما ترى إنك تعيش حتى ترى رجلا من بني أمية يصنع بك هذا ، قال وكتب عامـل المدينة إلى عمر ، ان في ولد علي « ع » من ليس من ولد فاطمة عليها السلام ؟ فكتب اليه عمر لا تعطيها إلا ولد علي عليه السلام من فاطمة عليها السلام .

قال : وان سهل بن عبد العزيز أخا عمر قال له أي شيء تصنع ان هذا طعن على الخلفاء قبلك ؟ فقال له عمر : دعني فاني كنت عامـلا

على المدينة فسمعت ذلك وسألت عنه حتى علمت أن رسول الله (ص) قال : من آذى فاطمة فقد آذاني ، وفي هذا الباب حـديث عمر بن عبد العزيز – الديراني .

(الباب الثلاثون) فيما نذكره من كتاب الفتن للسليلي إن المهدي كان مذكوراً في أمة عيسى « ع » . وذكر في ترجمة عمر بن عبدالعزيز قال : حدثنا أحمد بن الحسين قال حدثنا احمد بن ابراهيم قال حدثنـا خالد بن خراش قال حدثنا أبو عوانة قال حدثنا أبو يحيى إمام بني جلندى بالموصل قال : أرسل عبد العزيز بن مروان إلى ديراني فقال انظر هل ترى في ولدي خليفة ؟ فقال نعم : هذا لعمر بن عبد العزيز ، قال فلما استخلف عمر أرسل إلى الديراني فقال إنا نقول ان منا مهديا فهل تراني ذلك المهدي ؟ فقال له لا ولكنك رجل صالح ؛ فقال عمر : الحمد لله الذي جعلني رجلا صالحا .

(الباب الحادي والثلاثون) فيما نذكره من كتـاب الفتن للسليلي أيضاً ان مولانا علياً « ع » عرف من حضره بما جرى أشار اليه ان أمير المؤمنين « ع » وقف بالكوفة في الموضع الذي صلب فيه زيد بن علي عليه السلام وبكى حتى اخضلت لحيته وبكى الناس لبكائه فقيل له يا أمير المؤمنين مما بكاؤك فقد أبكيت أصحابك ؟ فقال : ان رجلاً من ولدي يصلب في هذا الموضع لا أرى فيه خشية من رضى أن ينظر الى عورته .

قال ففي الخبر : ان هشام بن عبد الملك صلبه مكشوف السوأة فنزل بطنه فغطت سوأته رحمة الله عليه .

(الباب الثاني والثلاثون) فيما نذكره من كتاب الفتن للسليلي من رواية عبد الله بن عمر ولما يكون في الإسلام من أن القاتل والمقتول في النار حتى يظهر من يملأ الأرض قسطاً وعدلا . قال حدثنا محمد بن جرير قال: حدثنا ابن حميد قال : حدثنا الحكم قال : أنبأنا خلاد بن أسلم الصفار عن عبد الله بن عيسى عن عبد الله بن الحرث عن أبيه عن عبد الله بن عمر قال : تكون فتنة يقال لها « السبيطة » قتلاها في النار فقلت وهما مسلمان ؟ قال وهما مسلمان ؛ قلت وهما مسلمان؟ قال وهما مسلمان ، قلت لم؟ قال لأنهم تغالبوا على أمر الدنيا ولم يتغالبوا على أمر الله ، فقلت قد كان ذلك قال متى لله أبوك ؟ فقلت فتنة عثمان قال كلا والذي بعث محمداً بالحق حتى يدخل على العرب كلهم حجرها وحتى يأتي الرجل القبر فيقول يا ليتني كنت مكانك وحتى تملئو الأرض ظلماً وجوراً ، قلت ثم مه ؟ قال ثم يبعث الله رجلا يملؤها قسطاً وعدلا كما ملئت ظلماً وجوراً يعيش بضع سنين ، فقلت وما البضع ؟ قال زعم أهل الكتاب انه تسع أو سبع .

(الباب الثالث والثلاثون) فيما نذكره من كتاب الفتن للسليلي أيضاً في ذم بني أمية وأنهم شر القبائل وذكر باسناده . قال : قال رسول الله (ص) شر القبائل العرب بنو أمية وبنو حنيفة ؛ وروى عدة أحاديث عن عمر بن الخطاب وعن مولانا علي « ع » وعن ابن عباس في قوله تعالى (ألم تر إلى الذين بدلوا نعمة الله كفراً وأحلوا قومهم دار البوار جهنم يصلونها) أنهم بنو المغيرة وبنو أمية وأن بني المغيرة قتلوا يوم بدر وان بني أمية متعوا إلى حين .

(الباب الرابع والثلاثون) فيما نذكره من كتاب الفتن للسليلي

أيضاً في ذمه لدولة أمية ودولة بني العباس ويكشفهما بآل محمد عليهم السلام برواية الأوزاعي . قال حدثنا أبو سهل عمر بن عبد الوهاب قال حدثنا عبد المؤمن أبو بكر المراغي قال حدثنا الحجاج عن أبي عتبة عن عبيدة بن أبي لبانة قال كان ابن الديلمي من حفاظ الناس قال سيملك بنو أمية بضعا وثمانين سنة ثم يسلبهم الله ملكهم برايات تقبل من المشرق سود فتمكث الرايات السود حتى يعم بليتها كل مؤمن ثم يكشفهاالله بآل محمد (ص) وذلك حيث يلقي الله بأسهم بينهم وهي إمارة السفهاء والصبيان التي حدث النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه ليس لها حرمة أمر ولا عهد ولا ميثاق زمانهم زمان مدبر جائر .

(الباب الخامس والثلاثون) فيما نذكره من كتاب الفتن للسليلي أيضاً في عدد الاثنى عشر إماماً من قريش . قال حدثنا الباغندي محمد ابن محمد قال حدثنا عبد السلام بن عبد الحميد الآملي قال حدثنا زهير ابن معاوية قال حدثنا سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال : قال رسول الله (ص) لا تقوم الساعة حتى يلي اثنا عشر أميراً يعني من قريش .

(الباب السادس والثلاثون) في نهي مولانا علي عليه السلام أولاده أن يخرج أحد منهم قبل المهدي وان من خرج منهم قبله فإنما هو جزور قال حدثنا أبو سهل قال حدثنا محمد بن عبد المؤمن قال حدثنا أحمد بن محمد بن غالب قال أخبرنا هدية بن عبد الوهاب عن عبد الحميد عن عبد الله بن عبد العزيز قال : قال لي علي بن أبي طالب « ع » وخطب بالكوفة فقال أيها الناس الزموا الارض من بعدي واياكم

والشذاذ من آل محمد فإنه يخرج شذاذ آل محمد فلا يرون ما يحبون لعصيانهم أمري ونبذهم عهدي وتخرج راية من ولد الحسين تظهر بالكوفة بدعامة أمية ويشمل الناس البلاء ويبتلى الله خير الخلق حتى يميز الخبيث من الطيب ويتبرأ الناس بعضهم من بعض ويطول ذلك حتى يفرج الله عنهم برجل من آل محمد (ص) ومن خرج من ولدي فعمل بغير عملي وسار بغير سيرتي فأنا منه بريء وكل من خرج من ولدي قبل المهدي فانما هو جزور وايام والدجالين من ولد فاطمة فان من ولد فاطمة دجالين ، ويخرج دجال من دجلة البصرة وليس مني وهو مقدمة الدجالين كلهم .

أقول : هذا حديث صريح بنهي مولانا علي « ع » ولده أن يخرج أحد منهم قبل المهدي « ع » .

(الباب السابع والثلاثون) فيما نذكره من كتاب الفتن للسليلي في أن أولاد علي بن أبي طالب « ع » لا تصبح لهم خلافة ولا ملك ، ونهيه « ع » لهم عن الخروج لذلك . ذكر باسناده عن اسحاق بن عبد الله عن أبيه عن عبد الله بن الحرث بن نوفل عن علي بن أبي طالب « ع » انه قال لولده لا تطلبوا هذا الأمر فانه لا يطلبه منكم أحد إلا قتل دونه ، قال عيسى بن عبد الله حدثت بهذا الحديث المهدي بالري أيام ابراهيم بن عبد الله فكتب به إلى أبي جعفر « ع » وذكر باسناده إلى عثمان بن عفان انه قال ان هذا الأمر لا يليه أحد من أولاد علي . وذكر باسناده إلى علي بن عبدالله قال : قال سمعت داود بن علي يحدث عن أبيه علي بن عبد الله ان رسول الله (ص) قال لا يملك أحد من ولد علي . وذكر باسناده في حديث آخر باسناد آخر ان عثمان بن عفان قال

سمعت رسول الله (ص) يقول لعلي بن أبي طالب « ع » لن يليها أحد من ولدك ، وذكر في حديث آخر باسناده عن أم سلمة قالت كنت بين يدي رسول الله (ص) ذات يوم فتذاكروا الخلافة فقالوا من ولد فاطمة « ع » فقال (ص) لن يصلوا اليهـــا أبداً ولكنها تكون في ولد عمي هنؤا أبي يعني العباس ، وذكر في حديث آخر باسناده عن سهيـل بن حبيب قال كنا عند بريد الرقاشي فجاءه قتل زيد بن علي « ع » فبكى ثم قال حدثني أنس بن مالك انه سمع النبي (ص) يقول لا يليها أحـد من ولد فاطمة « ع » .

(الباب الثامن والثلاثون) فيما نذكره من كتاب الفتن للسليلي عن عبد الله بن العباس في ذم دولتهم والأمر بالدعاء عليها . قال حدثنا عمر قال حدثنا عبد المؤمن قال حدثنا الحجاج عن هارون عن مقاتل عن عطا عن ابن عباس انه قال : لنا أهل البيت رايات سود لا ترد حتى تخرج من خراسان كالليل سواداً في أسنتها النصر وفي أواسطها اللعن وفي أزجتها الكفر من قاتلهم قاتلوه ومن فر منهم أدركوه ومن تحصن منهم أنزلوه ومن شايعهم أفتنوه ومن خالفهم أفقروه الداعي عليهم يومئذ دعوة كمن رمى بسهم في سبيل الله .

(الباب التاسع والثلاثون) فيما نذكره من كتـاب الفتن للسليلي عن دولة بني العباس ودولة الترك وحديث الذي يملأ الأرض عـدلا ، قال حدثنا عمر بن عبد الوهاب قال حدثنا أبو بكر محمد بن عبدالمؤمن قال حدثنا احمد بن محمد بن غالب قال حدثنا الخليل بن سالم البزاز قال حدثني عمي العلاء بن رشيد قال حدثنا عبد الواحد بن زيد عن الحسن

عمن أخبره ان علي بن أبي طالب « ع » قال لابن عباس يا ابن عباس قد سمعت أشياء مختلفة ولكن حدث أنت رضي الله عنك قال نعم قال اول فتنة من المائتين امارة الصبيان وتجارات كثيرة وربح قليل ثم موت العلماء والصالحين ثم قحط شديد ثم الجور وقتل أهل بيتي الظماء بالزوراء الشقاق ونفاق الملوك وملك العجم فإذا ملكتكم الترك فعليكم بأطراف البلاد وسواحل البحار والهرب الهرب ثم تكون في سنة خمسين ومائتين وخمس وثلاث فتن البلاد فتنة بمصر الويل لمصر؛ والثانية بالكوفة، والثالثة بالبصرة وهلاك البصرة من رجل ينتدب لها لا أصل له ولا فرع فيصير الناس فرقتين فرقة معه وفرقة عليه فيمكث فيدوم عليهم سنين ثم يولى عليكم خليفة فظ غليظ يسمى في السماء القتال وفي الأرض الجبار فيسفك الدماء ثم يمزج الدماء بالماء فلا يقدر على شربه ويهجم عليهم الاعراب وعند هجوم الاعراب يقتل الخليفة فيفشوا الجور والفجور بين الناس وتجيئكم رايات متتابعات كأنهن نظام منظومات انقطعن فتتابعن فاذا قتل الخليفة الذي عليكم فتوقعوا خروج آل أبي سفيان وأمارته عند هلال مصر وعند هلال مصر خسف بالبصرة خسف بكلاها وبأرجاها وخسفان آخران بسوقها ومسجدها معها ثم بعد ذلك طوفان الماء فمن نجا من السيف لم ينج من الماء إلا من سكن ضواحيها وترك باطنها . وبمصر ثلاث خسوف وست زلازل وقذف من السماء ثم بعد ذلك الكوفة ويكون السفياني بالشام فإذا صار جيشه بالكوفة توقع لخير آل محمد (ص) تحت الكعبة فيتمنى الاحياء عند ذلك أن أمواتهم في الحياة يملأها عدلا كما ملئت جوراً .

أقول : وقد ذكر مصنف كتاب الفتن للسليلي ان هـــذه الفتن جميعها كانت في خلافة بني العباس ولعمري قد كان ما يقاربها وقد حدث بعد وفاته فتن ما يقتضى أن يكون الحديث أشار اليها وبقي منها إلى الآن أجراها الله جل جلاله على السلامة والأمان .

(الباب الأربعون) فيما نذكره من كتاب الفتن للسليلي نهى مولانا علي عليه السلام عن سكنى البصرة قال : حدثنا عمر بن عبد الوهاب قال حدثنا محمد قال: حدثنا أحمد قال : حدثنا الحسن بن علي عن القاسم ابن عمران عن سالم عن محمد بن علي عن أبيه عن جده عليهم السلام قال لا ترغبوا في سكنى البصرة فإنها تظهر بها عين تغرقها وما حولها حتى لا ترى منها إلا مسجدها كأنه جؤجؤ سفينة .

(الباب الحادي والأربعون) فيما نذكره من كتاب الفتن للسليلي أيضاً فيما جرى على البصرة ويجري ونحن نذكر منه ما بقي في الحديث من حوادثها ، يقول فيه ثم قال الحسن وقع السيف وقع السيف فكم من عين باكية وكم من حرمـــة مستحلة وكم من غم نازل ثم قال هلك الضعيف هلك الضعيف قال: **تجيئكم ريح صفراء من قبل القبلة فتدوم ثلاثة أيام وليلتين حتى يصير الليل من شدة الصفرة مثل النهار المضيء وبعـــده يكون غرق البصرة ثم توقعوا آيات متواليات من السماء منظومات كنظم الخرز وأول الآيات الصواعق ثم الريح الصفراء ثم ريح دائم وصوت من السماء يموت فيه خلق ويكون بواسـط هلاك كثير وتكون بالكوفة عجائب وبالاهواز زلازل فتكون بيوتهـــم قبورهم** ثم تنقطع السبل فلا يخرج أحد من مدينة إلى مدينة .

(الباب الثاني والأربعون) فيما نذكره من كتاب الفتن للسليلي فيما ذكروه عن بني قنطورا وما يجري على البصرة منهم قال : حدثنا عمر ابن عبد الوهاب قال حدثنا عبد المؤمن قال حدثنا أحمد بن محمد قال حدثنا العباس بن عبد العظيم العنزي قال : حدثنا روح بن عبادة قال : حدثنا عيينية بن عبد الرحمان بن جوشن عن أبيه عن أخيه ربيعة بن جوشن انه لقي عبد الله بن عمر في بيت المقدس فقال : ممن أنتم؟ فقلنا من أهل العراق ، فقال : من أيهم ؟ قلنا من أهـــل البصرة قال أما فاستعدوا يا أهل البصرة قلنا مما نستعد قال المزاور والقرب وخير المال يومئذ اجمال يحمل عليهن الرجل أهله ويميرهم عليهن وفرس وقاح شديد فوالله ليوشكن أن يغبط الرجل بخفة الحـــال كما يغبط اليوم بكثرة الأهل والمال فقلنا : مم ذلك ؟ قال : يوشك أن ينزل بكم بنو قنطورا ينزلون بشاطىء دجلة فيربطون بكل نخلة فرســـا فيخرجوكم حتى يلحقونكم بركبة والثنى قال فقلنا : ما بنو قنطورا ؟ قال : فقال الله أعلم أما الإسم فهكذا نجد في الكتاب ، وأما النعت فنعت الترك .

(الباب الثالث والأربعون) فيما نذكره من كتاب الفتن للسليلي من حديث أهل البصرة مع بني قنطورا نذكر اسناده ليكون دركه عليه ، قال : حدثنا عمر قال حدثنا محمد قال حدثنا أحمد قال حدثنا فضيل بن عبد الله عن محمد بن يحيى الأزدي وسيار بن زيد عن مزيد بن هارون قال أخبرنا العولم بن حوشب قال حدثني سعيد بن ... عن عبد الرحمان بن أبي بكر عن أبيه قال : ذكر رسول الله (ص) أرضاً يقال لها البصرة إلى جنبها نهر يقال له دجلة ونخل كثير فينزل بهم بنو قنطورا

فيفترق الناس فرقة تلحق بأصلها فيهلكون وفرقة تأخذ على نفسها فيكفرون وفرقة يجعلون ذراريهم خلف ظهورهم يقاتلون ، قتلاهم شهداء ، يفتح الله على أيديهم .

(الباب الرابع والأربعون) فيما نذكره من كتاب الفتن للسليلي أيضاً من التحذير من الطماطم . قال باسناده عن الحسن بن أبي الحسن انه قال : جاءت الطماطم جاءت الطماطم فيضربون رقابكم ويأكلون فيئكم ويستوطنون بلادكم ويهتكون ستوركم ويستعبدون خياركم ويذلون أشرافكم خاب العبيد جارت العبيد ترفل في الحديد مشوهة ألوانهم غليظة رقابهم سيوفهم مذكرة وعصيهم مبشرة واسياطهم مثمرة لهم ، وهم أشد على أمتي من فرعون على بني إسرائيل .

(الباب الخامس والأربعون) فيما نذكره من كتاب الفتن للسيلي في طول دولة الترك كدوامها لفرعون وان زوالهم لما يقع بينهم وانهم يوصلون أمرهم إلى ولد النبي (ص) . قال حدثنا عمر قال حدثنا عبد المؤمن قال حدثنا الحجاج عن الهذيل عن مالك بن عبد الله عن عثمان بن معدان عن عمران بن سليم قال : يوشك بنو حفصة يعني الاتراك أن يخرجوا إلى العراق فيقهرون كل أبيض وأسود وتدوم لهم الدنيا كدوامها لفرعون حتى إذا استمسكوا وامتنعوا وتعززوا وتجبروا منع الله عنهم القطر فانتقم لبعضهم من بعض لسوء رعيتهم وقتلهم المسلمين ، لباسهم لباس أهل الكفر حتى تلقى بينهم العداوة والبغضاء حتى تبترهم وتشردهم حتى يضع الملك في ولد النبي (ص) وهم أولى الناس به وأحق ان يقولوا بالعدل من غيرهم .

(الباب السادس والأربعون) فيما نذكره من معرفة وقت هلاك العرب من كتاب الفتن ايضاً باسناده ؛ قال والله لقد علمت متى يهلك العرب إذا ساس امورهم من لم يدرك الجاهلية وأهلها فيأخذ من أخلاقهم وأحلامهم ولم يدرك محمد (ص) فيصده الاسلام .

(الباب السابع والأربعون) فيما نذكره من الكتاب في ان هلاك الأمة اذا احدثوا اعمالاً، باسناده عن ابن مسعود قال : كنا عند رسول الله (ص) فقال ان هذا الأمر ان يزال فيكم وأنتم ولاته ما لم تحدثوا اعمالاً فإذا أحدثتموها بعث الله عليكم أقواماً أو قال: شر خلقه فيلحوكم كما يلحى القضيب .

(فصل) ورأيت في كتاب المبتدأ تأليف وهب بن منبه عند ذكر موسى «ع» وفرعون ما يقتضي أن دولة فرعون نحو أربعمائة سنة وان بني اسرائيل كانوا منها مائة وخمسين سنة في بلاء مع فرعون قبل نبوة موسى عليه السلام

(فصل) ورأيت في مجموع ما كتبه هناك طويل يسمى السفينة أحضره عندنا السيد أحمد بن مهنا في عمر فرعون ما هذا لفظه : عاش فرعون ثلاثمائة سنة منها مائتان وعشرون سنة لا يرى فيها ما يقذى عينه ودعاه موسى « ع » ثمانين سنة .

(فصل) وذكر ياقوت الحموي في المجلد الرابع عشر من معجم البلدان ما هذا لفظه : فلما هلك كان بعده فرعون موسى عليه السلام وقيل كان من العرب من بلى وكان أبرش قصيراً بطلاً وقد ملكها خمسمائة عام ثم أغرقه الله وأهلكه هو والوليد بن مصعب وزعم قوم كان من

قبط مصر ولم يكن من العمالقة .

(فصل) ورأيت في حديث أبي بكر بن عبدالرحمن القاضي باسناده عن أبي اسحاق عن الأسود قال : قلت لعايشة يا أم المؤمنين ألا تعجبين من رجل من الطلقاء ينازع رجلاً من أهل بدر الخلافة فقالت لا تعجب إن فرعون قد ملك بني اسرائيل أربعمائة سنة والملك يعطيه الله البر والفاجر وأحاديث القاضي عندنا الآن في آخر مجلد أوله كتاب الديات لظريف بن ناصح .

(الباب الثامن والأربعون) فيما نذكره من معجزات النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما يجري على جامع براثا قال : حدثني الحسن بن جعفر الصيمري قال : حدثني طرخان بن محمد بن اسحاق قال : حدثنا أبو خليفة الفضل بن حباب قال : حدثنا العتبي عن مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر قال : هدم المنافقون مسجداً بالمدينة ليلاً فاستعظم أصحاب رسول الله (ص) ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تنكروا ذلك فان هذا المسجد يعمر ولكن اذا هدم مسجد براثا بطل الحج ، قيل له وأين مسجد براثا هذا ؟ قال: في غربي الزوراء من أرض العراق صلى فيه سبعون نبياً ووصياً وآخر من يصلي فيه هذا وأشار بيده إلى مولانا علي بن أبي طالب عليه السلام .

قال السليلي: مصنف الكتاب فرأيت مسجد براثا وقد هدمه الحنبليون وحفروا وأخذوا أقواماً قد حفر لهم قبور فغلبوا أهل الميت ودفنوهم فيه ارادة قبوراً فيه تعطيل المسجد وتصيره مقبرة وكان فيه نخل فقطع وأحرق جذوعه وسقوفه وذلك في سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة

فعطل تلك السنة الحج وقد كان خرج سليمان بن الحسن يعني القرمطي في أول هذه السنة فقطع على الحاج وقتلهم وعطل الحاج ووقع الثلج ببغداد فاحترق نخلهم من البرد فهلك .

فأخبرني مولاي ناقد أن أبا عمر وقاضي بغـــداد قال له احترق لي بقرية على ثلاث فراسخ من بغداد يقال لها صرصر مائة ألف نخلة .

قال السليلي : فأي شأن أحسن وأي أمر أوضح من هذا ؟

(الباب التاسع والأربعون) فيما نذكره من كتاب الفتن للسليلي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان أمته تسلك سبيل فارس والروم وفيه عدة أحاديث . قال : حدثنـا عبدالله بن الصفر أبو العباس السياري قال : حدثنا محمد بن اسحاق المسيبي قال : حدثنـا عبدالله بن نافع عن ابن أبي كريب عن سعيد المعدي عن أبي هريرة ان رسول الله (ص) قال : لا تقوم الساعة حتى تأخذ امتي مآخـذ الأمم والقرون المـاضية قبلها شبراً بشبر وذراعاً بذراع ، فقال رجل : يا رسول الله كما فعلت فارس والروم ؟ قال رسول الله (ص) : وهل النـــاس إلا أولئك ؟ ورواه السليلي بطريق آخر ان النبي (ص) قال : لتتبعن سنن من كان قبلكم شبراً بشبر وذراعاً بذراع حتى لو دخـلوا جحر ضب لأتبعتموهم قال : وقلت يا رسول الله من اليهود والنصارى ؟ قال : فمن إلا اليهود والنصارى ، ورواه من أربع طرق غير ما ذكرناه بأسانيد مختلفة الى النبي (ص) ومعناها متفق .

(الباب الخمسون) فيما نذكره من كتاب الفتن للسليلي عن كعب في

الملاحم في البصرة وهو طويل نقتصر منه على حديث بني قنطورا قال : ويخرق أكبرها براية ودعوة فيخـــالف الرايات والدعوات فيسير قوم عراض الوجوه صغار الأعين يقال لهم بنو قنطورا من دسكر فيجلون أهلها إلى منابت الشيح ثم تداعى العرب بآبائها فيكون لهم غير وقعة ثم ان السباع لتخترق الطرق من قلة من بها من النـــاس ثم يكون خسف وقذف وزلازل ببغداد وهي أسرع الأرضين خراباً ثم تبتدىء الخراب بمصر . فاذا رأيت الفتنـــة بالشام فالموت الموت ويتحرك بنو الأصفر فيصيرون الى بلاد العرب فتكون بينهم وقائع .

(الباب الحـــادي والخمسون) فيما نذكره من ملاحم البصرة من كتاب الفتن للسليلي باسناده عن حذيفة بن اليمان قال : كأني أنظر إلى نساء قريش مستردفات وقد شدت ذوابتيها بنخل العراق مما يلي البصرة ينادين بالويل والعويـل ويقع السبي في الأطراف فالويل لأهـل ذلك الزمان ماذا يمر عليهم من الأهوال والأفزاع والزلازل والعويل خاصة لمن كان له مال ظاهر وطوبى لمن راض نفسه وعيـــاله ولم يعرف انه صاحب ذهب وفضة .

(الباب الثاني والخمسون) فيما نذكره من ملاحم عظيمة تجري على الإسلام من كتاب الفتن فذكر إسنادها وما يحتـاج إليها منها وحديث المهدي. فقال حدثنا عمر بن عبدالوهاب قال: حدثنا محمد بن عبدالمؤمن قال : حدثنا أحمد بن محمد قال : حدثني أبو عمرو عن عبدالله بن منصور العبسي عن عباد العمري عن عبد الكريم الجوزي عن سالم بن أبي الجعد عن حذيفة بن اليمان قال : قال رسول الله (ص) فذكر الملاحم وقال في آخرها ويباع الأحرار للجهد الذي يحل بهم يقرون بالعبودية الرجال

والنساء ويستخدم المشركون المسلمون ويبيعونهم في الأمصار لا يتحاشى لذلك بر ولا فاجر ، يا حذيفة لا يزال ذلك البلاء على أهل ذلك الزمان حتى اذا أيسوا أو قنطوا وساؤا الظن ألا يُفرّج عنهم إذ بعث الله رجلاً من أطائب عترتي وأبرار ذريتي عدلاً مباركا زكياً لا يغادر مثقال ذرة يعز الله به الدين والقرآن والإسلام وأهله ويذل به الشرك وأهله يكون من الله على حــذر لا يغتر بقرابته لا يضع حجراً على حجر ولا يقرع أحداً في ولايته بسوط إلا في حد يمحو الله به البدع كلها ويميت به الفتن كلها يفتح الله به باب حق ويغلق به كل باب باطـــل يرد الله به سبي المسلمين حيث كانوا قلت : فسم لنا هذا العبد الذي اختاره الله لأمتك وذريتك ؟ فقـــال اسمه كإسمي واسم أبيه كإسم أبي لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لجعل الله مقدار ما يكون فيه ما ذكرت .

(الباب الثالث والخمسون) فيما نذكره باسناده عن سلمان أن الناس يخرجون من الدين أفواجا كما دخلوا فيه أفواجاً من كتاب الفتن للسليلي قال : حدثنا علي بن العباس البجلي بالكوفة قال : حدثنا أحمد بن عثمان ابن حكيم قال : حدثنا عبدالرحمن بن شريك قال : حدثني أبي قال : حدثنـــا جعفر الجعفي عن يزيد بن مرة عن سويد بن غفلة قال : سلمان يوم القادسية وأبصر كثرة النـــاس ترونهم يدخلون في دين الله أفواجاً والذي نفسي بيده ليخرجن منه أفواجاً كما دخلوا فيه أفواجاً .

(الباب الرابع والخمسون) فيما نذكره من الملاحم عن مولانا علي عليه السلام ، كتاب الفتن ايضاً نقتصر على ما قد تخلف منهـــا وحديث المهدي .

قال : حدثنا عمر قال : حدثنا محمد قال : حدثنا أحمـــد قال :

حدثنا محمد بن القاسم عن محمد بن عبد الله عن جعفر بن محمد « ع » انه قال : ان لنا بالبصرة وقعة عظيمة وقد قال : أمير المؤمنين علي بن أبي طالب « ع » ، وذكر ما جرى حديث علي بن محمد صاحب الزنج وغيره ثم قال : ويعود دار الملك الى الزوراء وتصير الامور شورى من غلب على شيء ، فعله ، فعند ذلك خروج السفياني فيركب في الارض تسعة أشهر يسومهم سوء العذاب فويل لمصر وويل للزوراء وويل للكوفة والويل لواسط كأني انظر الى واسط وما فيها مخبر يخبر وعند ذلك خروج السفياني ويقل الطعام ويقحط الناس ويقل المطر فلا ارض تنبت ولا سماء تنزل ، ثم يخرج المهدي الهادي المهتدي الذي يأخذ الراية من يد عيسى بن مريم ثم خروج الدجال من بعد ذلك يخرج الدجال من ميسان نواحي البصرة فيأتي سفوان ويأتي سنام فيسحرهما ويسحر الناس فيكونان كالثريد وما هما بثريد من الجوع والقحط ان ذلك لشديد ، ثم طلوع الشمس من مغربها الى قيام الساعة أربعين عاماً ، والله أعلم ما وراء ذلك .

(الباب الخامس والخمسون) فيما نذكره من كتاب الفتن للسليلي أيضاً عدة أحاديث هي معجزات لخاتم النبوات عليه افضل السلام والتحيات في تعريف أهل الإسلام أنهم يقاتلون قوماً صفاتهم الترك . قال : حدثنا أبو الليث الفرائضي قال : حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري قال : حدثنا عبدالرحمن بن محمد قال : حدثنا جرير بن حازم قال : سمعت الحسن يقول : حدثنا عمرو بن تغلب قال : قال رسول الله (ص) تقاتلون بين يدي الساعة قوماً نعالهم الشعر تقاتلون قوماً صغار الأعين عراض الوجوه كأن وجوههم المجان المطرقة .

ورواه بإسناد آخر قال : قال رسول الله (ص) لا تقوم الساعة

حتى تقاتلوا قوماً نعالهم الشعر يتخــذون الدرق جنناً ، صفار الأعين عراض الوجوه كأن وجوههم المجان المطرقة .

ورواه بإسناد آخر قال : صحبت رسول الله (ص) ست سنوات أعقل ما كنت أسمعه فسمعته يقول : قريباً بين يدي الساعة تقاتلون قوماً نعــالهم الشعر صفار الأعــين حمر الوجوه كأن وجوههم المجان المطرقة .

اقول : في هذه الأحاديث من المعجزات ما تجدد بين أهل الاسلام وبين الترك من الحادثات وفيها صفتهم كأنه مشاهد لهم عليــه أفضل الصلاة وفيهــا أن ذلك يكون قريباً من الساعة فليغتنم كل من صدقه صلوات الله عليه وآله وسلم ، الطاعة بغاية الاستطاعة .

(الباب السادس والخمسون) فيما نذكره من معجزة النبي (ص) فيما جرت حال العرب والعجم عليه وأن العرب تملكهم ثم يملكهم العجم كما انتهت حالهم ، من كتاب الفتن أيضاً قال فحدثنا عمر بن عبد الوهاب ، قال : حدثنا محمد بن عبد المؤمن قال : حدثنا أحمد بن محمد قال: حدثنا هدية بن خالد قال : حدثنا حماد بن سلمة قال: حدثنا يونس بن عبيد عن الحسن عن سمرة بن جندب ان رسول الله (ص) قال : يوشك أن تملأ أيديكم من العجم ثم يجعلهم الله أسداً لا يفرون فيقتلون مقــاتلتكم ولا يأكلون فيئكم .

(البــاب السابع والخمسون) فيما نذكره من معجزة النبي (ص) فيما نذكره من غلبة العجم على دخـــل العراق ، من كتاب السليلي في الفتن فقال حدثني عمر بن عبدالوهاب قال : حدثنا محمد قال حدثنا أحمد

قال : حدثني عبد الله بن عبد الوهاب عن عبد الوهاب عن الحريري عن أبي نصرة عن جابر بن عبد الله عن حذيفة قال : يوشك أهل العراق ألاّ يجيء اليهم درهم ولا قفيز يمنعهم من ذلك العجم، ومثله يروى أهل الشام يمنعهم من ذلك الروم .

(الباب الثامن والخمسون) فيما نذكره من خطبة مولانا علي بن أبي طالب «ع» المعروفة باللؤلؤة . ذكر السليلي أنه خطب بها قبل خروجه من البصرة بخمسة عشر يوماً يذكر فيها ملوك بني العباس وما بعدهم نقتصر منها على بعدهم وفيه ذكر المهدي ؛ فقال فيها بعد تسمية ملوك بني العباس وتمت الفتنة الغبراء والقلادة الحمراء وفي عنقها قائم الحق ثم يسفر عن وجه بيّن أصبحت الأقاليم كالقمر المضيء بين الكواكب الدراري ، ألا وان لخروجه علامات عشر فأولهن طلوع الكوكب المذنّب ويقارب من الجارى وأي قرب ويتبع به هرج وشغب فتلك أول علامات المغيَّب ومن العلامة الى العلامة عجب فاذا انقضت العلامات العشر فيها القمر الأزهر وتمت كلمة الإخلاص بالله رب العالمين هذا آخر ما ذكره منها .

(الباب التاسع والخمسون) فيما نذكره من خطبة اخرى لمولانا علي « ع » ذكرها السليلي عقيب هذه الخطبة نقتصر منها على ما بقي من الملاحم خطب بها على منبر الكوفة ؛ فقال « ع » بعد التحميد العظيم والثناء على الرسول الكريم سلوني : سلوني في العشر الأواخر من شهر رمضان قبل أن تفقدوني ثم ذكر الحوادث بعده وقتل الحسين صلوات الله عليه وقتل زيد ابن علي رضوان الله عليه وإحراقه وتذريته في الرياح ثم بكى عليه السلام وذكر زوال بني امية وملك بني العباس ثم

ذكر ما يحدث بعدهم من الفتن وقال أولها السفياني وآخرها السفياني ، فقيل له : ومـــا السفياني والسفياني ؟ فقال : السفياني صاحب هجر والسفياني صاحب الشام ، وذكر السليلي أن السفياني الأول أبو طاهر سليمان بن الحسن القرمطي ثم ذكر ملوك بني العبـاس وذكر إن الذي يخبره عن النبي (ص) وذكر شيعته ومحبيه ومدحهم وقال أنهم عنـد الناس كفار وعند الله أبرار وعند النـــاس كاذبون وعند الله صادقون وعند الناس أرجاس وعند الله نظاف وعند الناس ملاعـين وعند الله بارّون وعند الناس ظالمون وعند الله عادلون فازوا بالايمـــان وخسر المنافقون ، وهذا صورة ما جرى حال شيعته عليه .

(الباب الستون) فيما نذكره من حديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله وفتنة الزوراء والكوفة والمدينة وشعيب بن صالح والمهدي؛ وذكر اسناد هذا الحديث الى معاذ بن جبل ثم قال: بينما أنا وأبو عبيدة الجراح وسلمان جلوس ننتظر رسول الله (ص) إذ خرج علينا في الهجير مرعوباً متغير اللون ، فقال : من ذا ؟ أبو عبيدة معاذ سلمان ؟ قلنا : نعم يا رسول الله فذكر الفتن ثم قال : تدخل مدينـة الزوراء فكم من قتيل وقتيلة ومال منتهب وفرج مستحل ، رحم الله من آوى نساء بني هـاشم يومئذ وهن حرمتي ؛ ثم ينتهي الى ذكر السلطان بذي الغريين فيخرج اليهم فتيان من مجالسهم عليهم رجل يقال له صالح فتكون الدائرة على أهل الكوفة ، ثم تنتهي الى المدينة فتقتل الرجـــال وتبقر بطون النساء من بني هاشم فاذا احضر ذلك فعليكم بالشواهق وخلف الدروب وإنما ذلك حمل إمرأة ، ثم يقبل الرجل التميمي شعيب بن صالح سقى الله بلاد شعيب بالراية السوداء المهدية بنصر الله وكلمته حتى يبايع المهدي

بين الركن والمقام .

قال السليلي : وذكر الحديث ولم ينقله في كتاب الفتن .

(الباب الحادي والستون) فيما نذكره عن السليلي من كتاب الفتن في تحقيق حديث المهدي في الكتب السالفة وعن جده محمد صلوات الله عليهما ، فقال السليلي في كتاب الفتن : حدثنا عمر قال : حدثنا محمد بن هارون السهروردي قال : حدثني شفاعة بن نهشل قال : اخبرنا سويد ابن سعيد عن همام بن اسماعيل عن أبي قبيل الغافري عن شعيب الحنائي وكان قد قرأ الكتب قال : والله لو شئت لحدثتكم باسم المهدي وصفته ومن أين يخرج ولكن أجد في الكتاب ملعون من أخبر به قبل أن يخرج ، وأما الحديث عن جده محمد صلوات الله عليه وآله وسلم، فذكر أيضاً السليلي في كتاب الفتن قال حدثنا الحسن بن علي قال: أخبرنا هدية حدثنا عمر بن عبد الوهاب حدثنا خالد حدثنا حماد بن سلمة عن أبي هارون العبدي ومطر عن أبي الصديق عن أبي سعيد الخدري عن النبي (ص) أنه ذكر المهدي فقال: تملأ الأرض ظلماً وجوراً ثم يخرج رجل من عترتي يملكها سبعاً او تسعاً فيملأها قسطاً وعدلاً .

(الباب الثاني والستون) فيما نذكره من كتاب الفتن للسليلي في صفة المهدي برواية رجالهم قال : حدثنا أحمد بن الحسين البصري قال حدثني جعفر بن أبي عثمان بن مسلم قال : أخبرنا أبو العوام العطار عن قتادة عن أبي نصرة عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله (ص) يخرج رجل من عترتي أجلى الجبهة أقنى الأنف يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً يعيش سبع سنين ، قال وسمعت عفان مرة اخرى يقول يعيش هكذا وأشار من اليسرى واصبعين من اليمنى .

(الباب الثالث والستون) فيما ذكره السليلي في كتـاب الفتن من دلائل خروجه عليه السلام ، قال حدثنا ابن شعيب البلخي قال حدثنا عبد الرحمن بن صالح قال أخبرنا عبد الله بن نمر عن موسى الجهني قال حدثني عمر بن قيس الماصري قال حدثني مجاهد عن رجل من أصحاب النبي (ص) قال : لا يخرج المهدي حتى تقتل النفس الزكية فاذا قتلت النفس الزكية غضب عليهم أهل السماء وأهل الأرض فأتى الناس المهدي وزفوها إليه كما تزف العروس الى زوجها ليلة عرسها فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً وتمطر السماء مطراً تخرج الأرض نباتها وتنعم أمتي في ولايتـه نعمة لم تنعم بمثلها قط .

(الباب الرابع والستون) فيما ذكره السليلي في كتـاب الفتن من اسم المهدي وعدله عليه السلام ، برجالهم ، قال حدثنا الهيثم بن خلف الدوري قال حدثنا علي بن المنذر قال حدثنا ابن فضيل قال حدثنـا عثمان بن شبرمة عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن عبد الله قال : قال رسول الله (ص) يخرج رجل من عترتي يواطي اسمه اسمي وخلقه خلقي يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً .

(الباب الخامس والستون) فيما ذكره من كتـاب الفتن للسليلي برجالهم في انه لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحـد يتضمن ملك الذي يملأها عدلاً وقسطاً ، فقال ما هذا لفظه حدثنا القاسم بن خلف قال : أخبرنا واصل بن عبد الأعلى قال : حدثنا محمد بن الفضيل عن عثمان بن عبد الله قال : قال رسول الله (ص) لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحـد لطوّل الله ذلك اليوم حتى يملك رجل يواطي اسمه اسمي وخلقه خلقي واسم أبيه اسم أبي يملأها عدلاً وقسطاً كما مُلئت ظلماً وجوراً .

(الباب السادس والستون) فيما نذكره من كتاب الفتن للسليلي برجالهم عن منادي السماء فقال ما هذا لفظه حدثنا محمد بن جرير قال : حدثني يونس بن عبد الأعلى قال : أخبرنا ابن وهب قال : اخبرنا اسحق بن يحيى عن المغيرة بن عبد الرحمن عن امه وكانت امرأة قديمة قال : قلت لها لما كانت فتنة ابن الزبير والله ان هذه لفتنة يهلك فيها الناس ، قالت : كلا يا بني ولكن تكون بعدها فتنة يهلك فيها الناس لا يستقيم أمرهم على أحد حتى ينادي مناد من السماء عليكم بفلان بن فلان.

(الباب السابع والستون) فيما نذكره من الوقت الذي يخرج فيه المهدي والموضع الذي يكون منه خروجه «ع» من كتاب الفتن للسليلي برجالهم فقال : ما هذا لفظه حدثنا محمد بن جرير قال : حدثني محمد بن عثمان الأسدي قال : أخبرنا عبد الله بن موسى قال : أخبرنا عنبسة بن سعيد عن سمير قال : يظهر في رمضان صوت وفي شوال همهمة ، او مهمة ، وفي ذي القعدة تحارب القبائل وفي ذي الحجة يسلب الحاج ؛ وفي المحرم لو أخبرتكم بما في المحرم ، قلنا له : وما بالمحرم ؟ قال : ينادي مناد من السماء ألا ان فلان خيرة الله من خلقه ألا فاسمعوا له وأطيعوا ؛ وقال: حدث بعض أصحابنا قال أخبرنا اسماعيل بن عباس عن صفوان عن ابن عمر عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير وكثير بن مرة عن عبد الله ابن عمر قال : قال رسول الله (ص) : يخرج المهدي من قرية يقال لها كرعة

(الباب الثامن والستون) فيما ذكره السليلي في كتاب الفتن مما جاء في دولة المهدي وذكر مدة عمره فقال : ما هذا لفظه حدثنا علي بن جرير قال : حدثنا ابن حميد قال : أخبرنا الحكم خلاد بن مسلم الصفار

وعمرو بن قيس عن زيد العامي عن أبي الصديق النـاجي عن أبي سعيد الخدري عن النبي (ص) قال : يكون المهدي عمره إن قصر عمره فسبع وإلا فثمان وإلا فتسع تنعم امتي في دنياه نعماً لم تنعم مثله قط البر منهم والفاجر ترسل السماء عليهم مدراراً ولا تدخر الأرض شيئاً من نباتها والمال كدوس يأتيه الرجل فيحثوا له .

(الباب التاسع والستون) فيما ذكره السليلي في كتاب الفتن من أن المهدي من أهل بيت النبوة برجالهم يملأها قسطاً وعدلاً ، قال مـا هذا لفظه حدثنا محمد بن أحمد الداني البجلي حدثنا محمد بن خلف العطـار قال حدثنا عمرو بن عبد الغفار عن شعبة عن عاصم عن زر عن عبد الله قال : قال رسول الله (ص) لا تذهب الأيام والليالي حتى يملك رجل من أهل بيتي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً .

(الباب السبعون) فيما ذكره أبو صالح السليلي في كتاب الفتن من فتوح المهدي « ع » وفيه غلط من الراوي . قال : حدثنا محمد بن جرير قال : أخبرنا عصام بن داود بن الجراح العسقلاني قال : أخبرنا سفيان ابن سعيد الثوري قال : حدثنا المنصور بن المعتمر عن ربعي بن خراش قال : سمعت حذيفة بن اليمان يقول : قال رسول الله (ص) إذا كان رأس الخمسين والثلاثمائة وذكر كلمة نادى منادي من السماء ألا يا أيها الناس إن الله قد قطع مدة الجبارين والمنافقين وأتباعهم وولّيكم الجابر خير امة محمد (ص) إلحقوه بمكة فإن المهدي واسمه أحمد بن عبد الله ؟ قال عمران بن الحصين : صف لنا يا رسول الله هذا الرجل وما حاله ؟ فقال النبي (ص) إنه رجل من ولدي كأنه من رجـال بني اسرائيل يخرج عند جهـد من امتي وبلاء ، عربي اللون ابن اربعين سنة كأن

وجهه كوكب دري يملأ الأرض عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً يملك عشرين سنة وهو صاحب مدائن الكفر كلها قسطنطينية وروميه يخرج اليه الابدال من الشام وأشتاتهم كأن قلوبهم زبر الحديد رهبان بالليل ليوث بالنهار وأهل اليمن حتى يأتونه فيبايعونه بين الركن والمقام فيخرج من مكة متوجهاً الى الشام يفرح به أهل السماء وأهل الأرض والطير في الهواء والحيتان في البحر .

(فصل) قوله في الحديث ان المنادي يكون على رأس خمسين وثلاثمائة خلاف ما وقفنا عليه ولم نجد تعيين سنة مناد السماء وكذلك ان اسمه أحمد بن عبد الله فإنه مخالف للمحقق من الروايات وله مدخل في التأويلات ولكنا نقلناه كما وجدناه تأدية للأمانات وسيأتي الحديث خالياً من تعيين سنة النداء .

(الباب الحادي والسبعون) فيما نذكره من كتاب الفتن للسليلي في انطاكية والمهدي باسناده عن الشعبي عن تميم الداري قال قلت يا رسول الله (ص) إني مررت بمدينة من مدينة الأعاجم يقال لها انطاكية فلم أر مدينة اكبر منها ما تمر بها سحابة إلا افرغت عليها قال: قال رسول الله (ص) إن في غار ثور في جبلها رضراضاً من الواح موسى وكسر عصاه ورضراضاً من تابوت السكينة فليس تمر بها سحابة شرقية ولا غربية ولا كوفية قبلية إلا أحبت أن تلقي من بركتها ولا تمضي الأيام والليالي حتى يأتيها رجل من أهل بيتي اسمه على اسمي واسم ابيه على اسم أبي خلقه خلقي يملأها عدلاً كما ملئت جوراً .

(الباب الثاني والسبعون) فيما ذكره السليلي ان الخزي في الدنيا لأعداء الله وقتل المهدي لهم .

قال حدثنا محمد بن جرير قال أخبرنا موسى بن هارون قال أخبرنا عمر ، وقال حدثنا أسباط عن السدي في قوله تعالى : « لهم في الدنيا خزي » أما خزيهم في الدنيا فإنه إذا قام المهدي وفتحت قسطنطينية قتلهم ، فذلك الخزي .

(الباب الثالث والسبعون) فيما ذكره السليلي من خراب الزوراء بإسناده عن ابن عباس قال : تهيج ريح حمراء بالزوراء ينكرها الناس فيفزعون الى علمائهم فيجدونهم قد مسخوا قردة وخنازير تسوّد وجوههم وتزرق أعينهم .

(الباب الرابع والسبعون) فيما ذكره السليلي من كتاب الفتن فيما يتجدد من الملاحم في شهر رمضان وغيره . قال حدثنا الحسن بن علي قال حدثنا كامل بن طلحة قال حدثنا ابن لهيعة قال حدثنا عبدالوهاب بن حسين عن محمد بن ثابت البناني عن ابيه عن الحرث الهمداني عن ابن مسعود عن النبي (ص) قال : إذا كانت صيحة في رمضان فإنها تكون معمعة في شوال ؛ وتميد القبائل في ذي القعدة ، وتسفك الدماء في ذي الحجة والمحرم ، وما المحرم هيهات هيهات يقتل فيه الناس قتلاً قيل يا رسول الله وما الصيحة ؟ قال هدّة تكون في النصف من شهر رمضان يوم الجمعة ضحى وذلك إذا وافق شهر رمضان ليلة الجمعة فتكون هدة توقظ النائم وتقعد القائم وتخرج العواتق من خدورهن في ليلة جمعة في سنة كثيرة الزلازل والبرد فإذا وافق شهر رمضان في تلك السنة في ليلة الجمعة فإذا صليتم الفجر من يوم الجمعة في النصف من شهر رمضان فادخلوا بيوتكم واغلقوا أبوابكم وسدوا الكوى ودثّروا أنفسكم وسدوا آذانكم وإذا أحسستم بالصيحة فخرّوا لله سجداً وقولوا سبحان

القدوس سبحان القدوس ربنا ؛ فإنه من فعل ذلك نجا ومن برز لها هلك .

(الباب الخامس والسبعون) فيما ذكره السليلي في الهدة في شهر رمضان أيضاً، قال حدثنا الحسن بن علي قال حدثنا عثمان بن عمر الدباغ قال : أخبرنا عبد الله بن وهب قال : أخبرنا مسلم بن علي عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة : أن رسول الله (ص) قال : تكون هدة في شهر رمضان ، توقظ النائم وتفزع اليقظان ، ثم تظهر عصابة في شوال ، ثم تكون معمعة في ذي القعدة وتسلب الحاج ، وتهتك المحارم في المحرم ثم يكون صوت في صفر ، تتنازع القبائل في شهر ربيع ، والعجب كل العجب بين جمادى ورجب .

(الباب السادس والسبعون) فيما رواه السليلي عن مولانا علي «ع» في المهدي . قال حدثنا عمر بن عبد الوهاب الآدمي قال أخبرنا محمد بن هارون السهروردي قال حدثنا أبو علي الحسن بن محمد الأنصاري من ولد عمير بن الحمام قال أخبرنا علي بن بهرام قال حدثنا موسى بن ابراهيم قال حدثنا موسى بن جعفر ، عن أبيه عن جده قال : دخل الحسين بن علي على علي بن أبي طالب «ع» وعنده جلساؤه فقال هذا سيدكم سماه رسول الله (ص) سيداً وليخرجن رجلاً من صلبه شبهي شبهه في الخلق والخلق يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً ، قيل له ومتى ذلك يا أمير المؤمنين ؟ فقال هيهات إذا خرجم عن دينكم كما تخرج المرأة عن وركيها لبعلها .

(الباب السابع والسبعون) فيما ذكره أبو صالح السليلي في صفة أصحاب المهدي ، فقال : حدثنا ابن أبي الثلج قال : أخبرنا عيسى بن

عبد الرحمن قال : أخبرنا عبدالرحمن بن موسى الجوفي قال : أخبرنا عبدالله بن أبي المقدام عن عمران بن ظبيان عن أبي يحيى الحكيم بن سعيد قال : سمعت علياً «ع» يقول أصحاب المهدي شباب لا كهل فيهم .

(الباب الثامن والسبعون) فيما ذكره أبو صالح السليلي في كتاب الفتن من فتوح المهدي ايضاً ومنادي السماء وذبح السفياني، فقال حدثنا الهيثم بن خلف قال أخبرنا علي بن المنذر قال حدثنا اسحاق بن منصور قال: أخبرنا قيس عن أبي الحصين عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله (ص) لا تذهب الدنيا حتى يخرج رجل مني ولو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطوّل الله تعالى ذلك اليوم حتى يفتح القسطنطينية والديلم وروى حديثا آخر بظهوره ومبايعته وفتوحه ، وذكر حديثاً آخر فقال : حدثنا الحسن بن علي قال أخبرنا سليمان بن داود القسري ، قال أخبرنا داود العسقلاني قال أخبرنا سفيان بن سعيد عن منصور بن المعتمر عن ربعي بن خراش قال: سمعت حذيفة بن اليمان في حديث قد تقدم قال ثم ذكر السفياني وذكرَ خروجه وقصصه الى أن يبلغ فيضرب أعناق من فرّ الى بلد الروم بباب دمشق فاذا كان ذلك نادى مناد من السماء ألا أيها الناس ان الله اقطع عنكم مدة الجبارين والمنافقين وأشياعهم ووليكم خير أمة محمد (ص) فالحقوا بمكة فانه المهدي واسمه أحمد بن عبد الله ثم ذكر أنهم يجتمعون بالسفياني إلى جانب بحيرة طبرية وذكر نحو ثلاث قوائم في فتوحه «ع» من أرادها وقف عليها من كتاب الأصل ففيها أشياء عجيبة جليلة تقتضي أن مدته طويلة أضعاف ما ذكروه .

(الباب التاسع والسبعون) فيما ذكره أبو صالح السليلي في كتاب

الفتن من عدد رجال المهدي «ع» بذكر بلادهم ، فقال حدثنا الحسن بن علي المالكي قال حدثنا أبو النصر علي بن حميد الرافعي قال حدثنا محمد بن الهيثم البصري قال حدثنا سليمان بن عثماط النخعي قال حدثنا سعيد بن طارق عن سلمة بن أنس عن الأصبغ بن نباته ، قال خطب أمير المؤمنين علي «ع» خطبة فذكر المهدي وخروج من يخرج معه وأسمائهم فقال له أبو خالد الحلبي [1] صفه لنا يا أمير المؤمنين ؟ فقال علي «ع» ألا انه أشبه الناس خلقاً وخلقاً وحسناً برسول الله (ص) ألا أدلكم على رجاله وعددهم ؟ قلنا : بلى يا أمير المؤمنين «ع» قال سمعت رسول الله (ص) قال أولهم من البصرة وآخرهم من اليمامة وجعل علي «ع» يعدّد رجال المهدي «ع» والناس يكتبون فقال : رجلان من البصرة ورجل من الأهواز ، ورجل من عسكر مكرم ، ورجل من مدينة تستر ، ورجل من دورق ، ورجل من الباستان واسمه علي ، وثلاثة من اسمه : أحمد وعبد الله وجعفر ، ورجلان من عمان محمد والحسن ، ورجلان من سيراف شداد وشديد ؛ وثلاثة من شيراز حفص ويعقوب وعلي ، وأربعة من أصفهان موسى وعلي وعبد الله وغلفان ، ورجل من أبدح واسمه يحيى ؛ ورجل من المرج (العرج) واسمه داود ، ورجل من الكرخ واسمه عبد الله ، ورجل من بروجرد اسمه قديم ، ورحل من نهاوند واسمه عبد الرزاق ، ورجلان من الدينور عبد الله وعبد الصمد ، وثلاثة من همدان جعفر وإسحاق وموسى ؛ وعشرة من قم أسمائهم على أسماء أهل بيت رسول الله (ص) ورجل من خراسان اسمه دريد ، وخمسة من الذين أسمائهم على أهل الكهف ،

---

(١) كذا في الاصل ولعله أبو خالد الكابلي .

ورجل من آمل ، ورجل من جرجان ، ورجل من هراة ، ورجل من بلخ ، ورجل من قراح ، ورجل من عانة ، ورجل من دامغـــان ، ورجل من سرخس ، وثلاثة من السيار ، ورجل من ساوة ، ورجل من سمرقند ، وأربعة وعشرون من الطالقان وهم الذين ذكرهم رسول الله (ص) وفي خراسان كنوز لا ذهب ولا فضة ولكن رجال يجمعهم الله ورسوله ، ورجلان من قزوين ، ورجل من فارس ، ورجـل من أبهر ، ورجل من برجان من جوح ، ورجل من شاخ ، ورجـل من صريح ، ورجل من أردبيل ، ورجل من مراد ، ورجـل من تدمر ، ورجل من أرمينية ، وثلاثة من المراغة ، ورجل من خوى ، ورجل من سلماس ، ورجل من أردبيل ، ورجل من بدليس ، ورجـــل من نسور ، ورجل من بركوي ، ورجل من سرخيس ، ورجل من منار جرد ، ورجل من قلقيلا ، وثلاثة من واسط ، وعشرة من الزوراء ، وأربعة من الكوفة ، ورجل من القادسية ، ورجل من سوراء ، ورجل من السراة ، ورجل من النيـــل ، ورجل من صيداء ، ورجل من جرجان ، ورجل من القصور ، ورجل من الأنبـــار ، ورجل من عكبرا ، ورجل من الحنانة ، ورجل من تبوك ، ورجل من الجامدة ، وثلاثة من عبادان ، وستة من حديثة الموصل ، ورجـل من الموصل ، ورجل من مغلثايا ، ورجل من نصيبين ، ورجـــل من كازرون ، ورجل من فارقين ؛ ورجل من آمد ، ورجل من رأس العين ، ورجل من الرقة ، ورجل من حران ، ورجل من بالس ، ورجـل من قبج ، ثلاثة من طرطوس ، ورجل من القصر ، ورجل من أدنة ، ورجل خمرى ، ورجل من عرار ، ورجل من قورص ، ورجل من انطاكية ، وثلاثة من حلب ، ورجلان من حمص ، وأربعة من دمشق ، ورجل

من سورية ، ورجلان مُن قسوان ، ورجل من قيموت ، ورجل من صور ، ورجل من كراز ، ورجل من أذرح ، ورجل من عـــامر ، ورجل من دكار ، ورجلان من بيت المقدس ، ورجل من الرمـــلة ، ورجل من بالس ، ورجلان من عكا ، ورجل من صور ، ورجـــل من عرفات ، ورجل من عسقلان ، ورجل من غزة ، وأربعة من الفسطاط ، ورجل من قرميس ، ورجل من دمياط ، ورجل من المحـلة ، ورجل من الاسكندرية ، ورجل من برقة ، ورجل من طنجة ، ورجل من افرنجة ، ورجل من القيروان ، وخمسة من السوس الأقصى ، ورجلان من قبرص ، وثلاثة من حمص ، ورجل من قوص ، ورجل من عـدن ، ورجل من علالى ، وعشرة من مدينة الرسول (ص) ، وأربعـــة من مكة ، ورجل من الطائف ، ورجل من الدير ، ورجل من الشيروان ، ورجل من زبيد ، وعشرة من مرو ، ورجل من الاحساء ، ورجل من القطيف ، ورجل من هجر ، ورجل من اليمامة ، قال عليه الصلاة والسلام: أحصاهم لي رسول الله (ص) ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا بعدد أصحاب بدر يجمعهم الله من مشرقها الى مغربها في أقل مما يتم الرجل عيناه عند بيت الله الحرام فبينا أهل مكة كذلك فيقولون أهل مكة قد كبسنا السفياني فيشبوبرن أهل مكة فينظرون الى قوم حول بيت الله الحرام ، وقد انجلى عنهم الظلام ولاح لهم الصبح وصاح بعضهم ببعض النجاة ، وأشرف الناس ينظرون وأمراؤهم يفكرون ، قال أمير المؤمنين «ع» وكأني أنظر إليهم والزي واحد والقد واحد والجمال واحد واللباس واحد كأنما يطلبون شيئاً ضاع منهم فهم متحيرون في أمرهم حتى يخرج إليهم من تحت ستار الكعبة في آخرها رجل أشبه الناس برسول الله (ص) خلقاً وخلقاً وحسناً وجمالاً فيقولون أنت المهـــدي ؟ فيجيبهم

ويقول أنا المهـدي فيقول بايعوا على أربعين خصلة واشترطوا عشرة خصال ، قال الأحنف يا مولاي وما تلك الخصال ؟ فقال أمير المؤمنين عليه الصلاة والسلام يبايعون على ألا يسرقوا ولا يزنوا ولا يقتلوا ولا يهتكوا حريماً محرماً ولا يسبوا مسلماً ولا يهجموا منزلاً ولا يضربوا أحداً بالحق ولا يركبوا الخيل الهماليج ولا يتمنطقوا بالذهب ولا يلبسوا الخز ولا يلبسوا الحرير ولا يلبسوا النعال الصرارة ولا يخربوا مسجداً ولا يقطعوا طريقاً ولا يظلموا يتيماً ولا يخيفوا سبيلاً ولا يحتسبوا مكراً ولا يأكلوا مال اليتيم ولا يفسقوا بغلام ولا يشربوا الخمر ولا يخونوا أمانة ولا يخلفوا العهد ولا يحبسوا طعاماً من بر أو شعير ولا يقتـلوا مستأمناً ولا يتبعوا منهزماً ولا يسفكوا دماً ولا يجهزوا على جريح ويلبسون الخشن من الثياب ويوسدون التراب على الخـدود ويأكلون الشعير ويرضون بالقليل ويجاهدون في الله حق جهـاده ويشمون الطيب ويكرهون النجاسة . ويشرط لهم على نفسه ألا يتخذ صاحباً ويمشي حيث يمشون ويكون من حيث يريدون يرضى بالقليل ويملأ الأرض بعون الله عدلاً كما ملئت جوراً يعبد الله حق عبادته يفتح له خراسان ويطيعه أهل اليمن وتقبل الجيوش أمامه من اليمن فرسان همدان وخولان وجده يمده بالأوس والخزرج ويشد عضده بسليمان على مقدمته عقيل وعلى ساقته الحرث ويكثر الله جمعه فيهم ويشد ظهره بمضر يسيرون أمامه ويخالف بجيلة وثقيف وبجمع وغـداف ويسير بالجيوش حتى يترك وادي الفتن ويلحقه الحسني في اثنى عشر الفاً فيقول له أنا أحق بهذا الأمر منك فيقول له هات علامـات دالة فيومي الى الطير فيسقط على كتفه ويغرس القضيب الذي بيده فيخضر ويعشوشب فيسلـم إليه الحسني الجيش ويكون الحسني على مقدمتـه وتقع الصيحة

بدمشق ان أعراب الحجاز قد جمعوا لكم فيقول السفياني لأصحابه : ما يقول هؤلاء القوم؟فيقال له هؤلاء أصحاب ترك وإبل ونحن أصحاب خيل وسلاح فاخرج بنا إليهم .

قال الأحنف ومن أي قوم السفياني ؟ قال امير المؤمنين «ع» هو من بني امية وأخواله كلب وهو عنبسة بن مرة بن كليب بن سلمة بن عبد الله بن عبد المقتدر بن عثمان بن معاوية بن أبي سفيان بن حرب بن أمية بن عبد شمس أشد خلق الله شراً وألعن خلق الله جباً وأكثر خلق الله ظلماً ، فيخرج بخيله وقومه ورجاله وجيشه ومعه مائة ألف وسبعون ألفاً فينزل بحيرة طبرية ويسير إليه المهدي عن يمينه وعن شماله وجبرئيل أمامه فيسير بهم في الليل ويكمن بالنهار والناس يتبعونه حتى يواقع السفياني على بحيرة طبرية فيغضب الله على السفياني ويغضب خلق الله لغضب الله تعالى فترشقهم الطير بأجنحتها والجبال بصخورها والملائكة بأصواتها ولا تكون ساعة حتى يهلك الله أصحاب السفياني كلهم ولا يبقى على الأرض غيره وحده فيأخذه المهدي «ع» فيذبحه تحت الشجرة التي أغصانها مدلاة على بحيرة طبرية ويملك مدينة دمشق ويخرج ملك الروم في مائة ألف صليب تحت كل صليب عشرة آلاف فيفتح طرسوسا بأسنة الرماح وينهب ما فيها من الأموال والناس ويبعث الله جبرئيل «ع» الى المصيصة ومنازلها وجميع ما فيها فيعلقها بين السماء والأرض ويأتي ملك الروم بجيشه حتى ينزل تحت المصيصة ، فيقول : أين المدينة التي كان يتخوف الروم منها والنصرانية فيسمع فيها صوت الديوك ونباح الكلاب وصهيل الخيل فوق رؤوسهم ، وذكر الحديث ، أقول أنا : وهذا لفظه ما ذكره السليلي نقلناه كما وجدناه .

(الباب الثمانون) فيما ذكره السليلي من حديث آخر بدولة المهدي

وبذله الأموال حثواً مقدار سبعة أشهر بين القسطنطينية والدجال ».
قال حدثنا محمد بن جرير قال حدثنا ابن حميد قال حدثنا هارون عن عمر بن أبي قيس عن عاصم عن زر عن عبد الله قال: قال النبي (ص) لو لم يبق من الدنيا إلا ليلة لطوّل الله تلك الليلة حتى يملك هذه الأمة رجل من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً ويقسم المـــال بالسوية ويعيد الله الغنى في قلوب هذه الأمـــة فيجيئه الرجل فيسأله فيقول انطلق به الى السادن يعني الخازن فيحثوا له في حجره قال يقول حسبي، ما وسع في امة محمد (ص) فيرده فيقول لا حاجة فيه فيقال له إنا لا نرجع في شيء أمضيناه. فيمكث تسعاً أو سبعاً ثم لا خير في عيش الحيـــاة بعده، وذكر في حديث أسنده الى معاذ بن جبل عن النبي (ص) قال الملحمـــة العظمى. فتح قسطنطينية وخروج الدجال في سبعة أشهر.

(الباب الحادي والثمانون) فيما نذكره من أحاديث الدجال ومن أي موضع يخرج وخروجه ونزول عيسى بن مريم وصلاته خلف المهدي وصلاح الدنيا وزوال الأكدار منها.

أقول: ان الذي رواه السليلي في أحاديث الدجال من الفتن وانها إنما تحدث وقد ظهر المهدي «ع» ويكون عيسى «ع» وفيها كفاية عن ذكر كل ما يقال ولكنا نذكر ما ينتهي امر الدجـــال إليه مع المهدي وعيسى بن مريم عليهما السلام، فنقول: ذكر أبو صالح السليلي في كتاب الفتن حدثنا هذا اسناده أخبرنا ويرويه الخطاط الدينوري قال: أخبرنا أحمد بن وردان المغازلي قال أخبرنا ضمرة بن ربيعة الفلسطيني قال أخبرنا يحيى بن أبي عمرة الشيباني عن عمر بن عبد الله الحضرمي عن أبي امامة الباهلي قال خطبنا رسول الله (ص) ذات يوم خطبة فكان

آخر خطبته وذكر ما حدّثهم عن الدجال ثم قال وأمام الناس يومئذ رجل صالح فيقال له صل الصبح فإذا كبّر ودخل في الصلاة نزل عيسى ابن مريم فإذا رآه ذلك الرجل عرفه فيرجع يمشي القهقرى ليتقدم عيسى بن مريم «ع» فيضع عيسى «ع» يده بين كتفيه فيقول له صل فإنما أقيمت لك الصلاة فيصلي عيسى بن مريم «ع» وراءه ثم يقول فيفتحون الباب ومع الدجال يومئذ سبعون الف يهودي ذي سلاح وسيف محلى فإذا نظر الى عيسى ذاب كما يذوب الرصاص في النار أو الثلج في الماء ثم يخرج عيسى ويقول : إن لي فيك ضربة لن تفوتني بها فيدركه عند باب الدار الشرقي فيقتله ولا يبقى شيء مما خلق الله يتوارى به يهودي إلا أنطق الله ذلك الشيء لا شجر ولا حجر ولا دابة إلا قال : يا عبدالله المسلم هذا كافر فاقتله إلا الغرقدة فإنها من شجرهم ولا تنطق ويكون عيسى في امتي حكماً عدلاً وإماماً مقسطاً فيدق الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويترك الصدقة ولا يسعى على شاة ولا تبقى بقرة ويرفع الشحناء والتباغض وينزع حمة كل دابة حتى يدخل الوليد يده في فم الحنش فلا يضره وتلقى الوليدة الأسد فلا يضرها ويكون في الإبل كأنه كلبها ويكون الذئب في الغنم كأنه كلبها وتملأ الأرض من الإسلام ويسلب الكفار ملكهم ولا يكون الملك إلا لله وللإسلام وتكون الأرض كفاتورة الفضة تنبت نباتها كما كانت على عهد آدم «ع» يجتمع النفر على القثاء فتشبعهم ويجتمع النفر على الرمانة فتشبعهم ويكون الفرس بدريهات ؛ وهذا آخر الحديث يعني أن الناس يستغنون عن الجهاد ويرغبون في صفات الزهاد .

(الباب الثاني والثمانون) في ان الدجال يخرج من خراسان ويتبعه أقوام كأن وجوههم المجان المطرقة ، ذكر السليلي ورويناه من كتاب

تذييل محمد بن النجار شيخ المحدثين ببغداد فيما نقلت في المجلد الأول من كتاب التحصيل في ترجمة محمد بن حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن علي بن زيد بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام ان أبي سليمان العلوي من أهل قزوين قدم بغداد حاجاً ثم ذكر بإسناده قال : قال رسول الله (ص) يخرج الدجال من قبل المشرق من مدينة يقال لها خراسان يتبعه أقوام كأن وجوههم المجان المطرقة .

أقول : وقد مضى في الكراس الخامس من كتاب نعيم بن حماد عن النبي (ص) ليهبطن الدجال جور و كرمان في ثمانين ألفاً كأن وجوههم المجان المطرقة يلبسون الطيالسة وينتعلون الشعر .

(الباب الثالث والثمانون) فيما ذكره ابو صالح السليلي في أن الرجل الذي يصلي عيسى بن مريم خلفه من ولد النبي عليهم السلام ، قال : حدثنا الحسن بن علي قال أخبرنا سفيان بن سعيد الثوري عن منصور بن المعتمر عن ربعي بن خراش قال : سمعت حذيفة بن اليمان قال : قال رسول الله (ص) فذكر حديث الفتن بطوله ثم قال : قد أفلحت أمة أنا أولها وعيسى آخرها فيصلي خلف رجل من ولدي فإذا صلى الغداة قام عيسى «ع» حتى يجلس في المقام وذكر متابعته وأن مقامه في الدنيا أربعون سنة .

(الباب الرابع والثمانون) فيما ذكره السليلي من حديث النار بالحجاز من كتاب الفتن فقال حدثنا ابن أبي داود السجستاني قال : حدثنا أحمد بن صالح قال أخبرنا عنبسة قال : أخبرنا يونس عن ابن شهاب قال : حدثني سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أخبرنا رسول الله (ص) قال : انها لا تقوم الساعة حتى تظهر نار بأرض الحجاز تضيء لها

أعناق الإبل ببُصرى .

يقول: علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن طاوس هذا آخر ما رأينا ذكره من كتاب الفتن لأبي صالح السليلي وكان آخر تعليقـــه يوم الخميس الثالث عشر من ذي الحجـــة سنة اثنتين وثمانين وستمائة وصلى الله على سيد البرية محمد النبي صلى الله عليه وسلم وعترته الطـاهرة الهادية المهدية آمين .



بسم الله الرحمن الرحيم

وصلاته على سيد المرسلين محمد النبي صلى الله عليه وآله الطيبين الطاهرين .

يقول : علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن الطاووس العلوي الفاطمي : أحمد الله جل جلاله الذي ابتدأ جل جلاله بالمنن ، والهداية الى الدروع الواقية والجنن ، ومنّ علينا بجدنا محمد رسوله صلوات الله عليه في إحياء ما درس من السنن ، وجعل من جملة معجزاته وكراماته تعريفه عليه السلام بما حدث بعده من الفتن ، وما يختص به عترته عليهم السلام من العداوة والحسد والمحن ، ووعدهم على الصبر والرضا ، على احتمال أهل الأحقاد والإحن ، بالإعلاء والإغلاء من الثمن ، والسكنى معه في جواره في دار قراره ومساره ؛ وصلى الله عليه وعلى آله الحافظين لأسراره صلاة تزيد في علو مناره ، وضياء أنواره .

(أما بعد) فانني ذكرت في خطبة هذا الكتاب (التشريف بالمنن في التعريف بالفتن) ما حضرني من السبب الباعث على جمع جواهره وإظهار سرائره ، وحيث قد تكمل ما هدانا الله جلّ جلاله اليه ، ودلنا عليه من كتاب (الفتن) لنعيم بن حماد ، وكتاب (الفتن) لأبي صالح

السليلي كما قدمناه منها ، نحن نذكر ما نختاره بالله جل جلاله من كتاب الفتن لأبي يحيى زكريا ونقل لفظه ومعناه فنقول :

(الباب الأول) فيما نذكره من كتاب الفتن تأليف أبي يحيى بن زكريا بن يحيى بن الحرث البزاز تاريخ كتابته يوم الاربعاء سلخ ربيع الاول سنة احدى وتسعين وثلاثمائة من وقف النظامية باسناده عن أبي زيد قال صلى بنا رسول الله (ص) الفجر وصعد المنبر فخطبنا حتى حضرت الظهر فنزل فصلى ثم صعد المنبر فخطبنا حتى حضرت العصر ثم نزل فصلى ثم صعد المنبر فخطبنا حتى غربت الشمس فاخبرنا بما كان وما هو كائن فأعلمنا لحفظنا .

(الباب الثاني) في ان خير الأولاد البنات بعد أربع وخمسين ومائة وخير النساء بعد تسع وستين ومائة العواقر ، وباسناده عن حذيفة عن النبي (ص) قال : خير أولادكم بعد أربع وخمسين ومائة البنات وخير نسائكم بعد تسع وستين ومائة العواقر ، وسنة ثمان وستين ومائة تقاضى دينك وسنة تسع وستين ومائة اقض دينك وسنة تسعين الهرج ، فقال بعض القوم يا رسول الله ما النجاة وما الخلاص ؟ قال : الهرج حتى تقوم الساعة .

(الباب الثالث) فيما ذكره زكريا في كتاب الفتن في ذهاب عقول الرجال ، فروى باسناده ان رسول الله (ص) قال : ان بين يدي الساعة الهرج قالوا : وما الهرج يا رسول الله ؟ قال القتل ، قالوا يا رسول الله اكثر مما يقتل الآن ؟ قال : انه ليس يقتلكم الكفار ولكن يقتل الرجل جاره ويقتل أخاه ويقتل ابن عمه ، قالوا : يا

رسول الله ومعنى عقولنا قال : تنزع عقول أهل ذلك الزمان ويخلف لهم من الناس قوم يحسب أكثرهم انهم كل شيء ؛ قال أبو موسى : وأيم الله ما أرى لي ولكم منها مخرجاً إلا نخرج منها كما دخلناها.

(الباب الرابع) فيما ذكره زكريا في كتاب الفتن ان النـــاس يصيرون كالبهائم وتكون خمس فتن قال حدثنا اسحق ابن ابراهيم الحنظلي قال : قلت لأبي اسامة حدثكم الأعمش عن منذر الثوري عن عاصم بن حمزة عن علي (ع) قال : جعل الله في هذه الامة خمس فتن فتنة خاصة وفتنة عامة ثم فتنة خاصة ثم فتنة عامة ثم تجيء فتنة سوداء مظلمة يصير الناس فيها كالبهائم فأقرّ به أبو أسامة وقال : نعم ورواه باسناد آخر عن محمد بن الحنفية عن مولانا علي (ع) .

(الباب الخامس) فيما ذكره من كتاب الفتن لزكريا عن النبي (ص) لما جرت حال امته عليه قال . حدثنا محمد بن يحيى قـــال : حدثنا محمد ابن المبارك الدمشقي قال حدثنا صدقة قال : حدثنا عبد الرحمن بن جابر قال حدثنا شيخ يكنى عبد السلام عـــن ثوبان مولى رسول الله (ص) قال : قال رسول الله (ص) يوشك الامم تداعى الامم عليكم تداعى الاكلة على قصعتها قال قائل منهم من قلة نحن يومئذ ؟ قال بل أنتم كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل ولينزعن الله من عدوكم المهابة منهم وليقذفن في قلوبكم الوهن قال قائل يا رسول الله وما الوهن ؟ قال : حب الدنيا وكراهية الموت ؛ ورواه عن أنس ابن مالك عن النبي (ص) ورواه عن ثوبان باسناد آخر .

(الباب السادس) فيما ذكره زكريا في كتاب الفتن من النهي عن

اتباع أصحـــاب الرأي . رواه باسناده عن عمر بن الخطاب قال : أيها الناس اياكم وأصحاب الرأى فإن أصحاب الرأى أعداء السـنة أعيتهم السنة أن يحفظوها وتلفت منهم أن يعوها فسألوها فاستحيوا أن يقولوا لا نعلم فإياكم واياهم ، ورواه من طرق اخرى بنحو هذا المعنى .

(الباب السابع) فيما ذكره زكريا عن النبي (ص) من افتراق امته ثلاثا وسبعين فرقة منها فرقة واحدة ناجية . قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفيان وحدثنا على بن سلمة الليثي قال حدثنا داود الحفري قال حدثنا سفيان الثوري عن عبد الرحمن بن زياد بن القاسم الإغريقي عن عبد الله بن عمر قـال : قال رسول الله (ص) ليأتين على امتي ما أتى على بني اسرائيل حذو النعل بالنعل حتى لو كان من أتى امته علانية لكان في أمتي من يصنع ذلك وان بني اسرائيل تفرقت على اثنتين وسبعين فرقة وان أمتي ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة كلهم في النار إلا ملـة واحدة ، قيل من هم يا رسول الله (ص) ؟ قال : ما أنا عليه وأصحابي وفي حديث آخر من كان على مثل ما أنا عليه وأصحابي اليوم ، ورواه نحوه عدة طرق .

(الباب الثامن) فيما ذكره زكريا في كتاب الفتن من أحاديث النار ذكر عدة أحاديث في النيران التي تكون قبل يوم القيامة تحشر الناس إلى المحشر ، وذكر حديثاً آخر باسناده قال : قال رسول الله (ص) يوشك أن تخرج نار حسيل تضيء بها ، أعناق الابل ببصرى وتسير سير بطيء الابل تقيم بالليل وتسير بالنهار حتى يقول الناس

غدت النار فاغدوا وراحت النار فروحوا من أدركته أكلته ، وروى حديثا عن عمر بن الخطاب أنه سمع النبي (ص) يقول لا تقوم الساعة حتى يسيل واد من أودية الحجاز بالنار تضيء لها أعناق الابل ببصرى وروى حديثاً آخر عن حذيفة قال سمعت رسول الله (ص) يقول : لاتقوم الساعة حتى تبعث نار من رومان فتضيء منها أعناق الابل ببصرى .

(الباب التاسع) فيما ذكره من الهدة في شهر رمضان ، باسناده عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي (ص) قال : تكون هدة في شهر رمضان توقظ النائم وتفزع اليقظان ؛ ثم تظهر عصابة في شوال ، ثم تكون معمعة في ذي العقدة ، ثم يسلب الحاج في ذي الحجة ،ثم تنتهك المحارم في المحرم ،ثم يكون صوت في صفر ،ثم تتنازع القبائل في ربيع ، ثم العجب كل العجب بين جمادى ورجب ، ثم ناقة مقتبة خير من دسكرة تغل مائة الف .

وذكر رواية اخرى فروى باسناد آخر الى حماد بن سلمة عن أبي الحكم قال تكون هدة في رمضان ، وفي شوال تتحارب القبائل ،وفي ذي الحجة يسلب الحاج ، وفي المحرم وما المحرم حتى قالها ثلاث مرات يقتل كل جبار عند مجتمع الانهار ، والعجب كل العجب بين جمادى ورجب ، ورواية اخرى ، وروى في حديث آخر عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله (ص) رمضان قلب السنة ، فاذا سلم رمضان سلمت السنة كلها .

وروى باسناده عن كثير بن مرة الحضرمي قال : آية الحديث في

رمضان ، قيل وما آية الحديث ؟ قال عمود من نار يطلع من قبل المشرق في السماء فاذا رأيتها فاعد لأهلك طعام سنة .

(الباب العاشر) فيما ذكره زكريا من انتفاخ الأهلة عند اقتراب الساعة . وروى باسناده عن عبد الله قال: قال رسول الله (ص) من اشراط الساعة انتفاخ الأهلة ، وفي حديث آخر قال : قال النبي (ص) ان من إقتراب الساعة أن يُرى الهلال ليلته فيقال لليلتين، وأن يمر الرجل المسجد فلا يصلي فيه ركعتين .

(الباب الحادي عشر) فيما ذكره زكريا من هدم الكعبة ومنع الحج ، فروى باسناده عن سويد قال : سمعت عليا يقول حجوا قبل ان لاتحجوا فكأني أنظر إلى حبشي أصمع أقرع بيده معول يهدمها حجراً حجراً . قال فقلت له شيئاً رأيك تقول أو شيئاً سمعته من رسول الله (ص) ؟ قال والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما قلته برأي ولكن سمعته من نبيكم (ص) .

(الباب الثاني عشر) فيما ذكره زكريا في كتاب الفتن في فتح القسطنطينية على يد رجل من أهل البيت عليهم السلام باسناده عن النبي (ص) قال : لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطوّله الله وحتى يملك رجل من أهل بيتي يملك القسطنطينية ، ورواه باسناد آخر قال : قال رسول الله (ص) : لا تذهب الدنيا حتى يملك رجل من أهل بيتي يوطىء إسمه إسمي واسـم أبيه إسم أبي يفتح القسطنطينية وجبل الديلم .

(الباب الثالث عشر) فيما ذكره زكريا في كتاب الفتن من اتباع

امة النبي (ص) لبني اسرائيل في الضلال ، بإسناده عن كثير بن عبد الله عن ابيه عن جده قال : كنا قعوداً حول رسول الله (ص) في مسجده بالمدينة فقال لتسلكن سنن من قبلكم حذو النعل بالنعل حدث بمثل أحدهم شبراً فشبر وإن ذراعاً فذراع وإن باعاً فباع حتى لو دخلوا جحر ضب دخلتم فيه ، وذكر هذا المعنى في أحاديث جماعة بأسانيد مختلفة .

(الباب الرابع عشر) فيما ذكره زكريا في كتاب الفتن من الرايات السود والذي يملأ الأرض عدلا كما ملئت ظلماً من أهل بيته عليه وعليهم السلام ؛ بإسناده عن عبد الله قال : بينما نحن جلوس عند رسول الله (ص) إذ مر فتية من قريش فتغير لونه فقلنا : يا رسول الله (ص) إنا لا نزال نرى في وجهك شيئاً نكرهه ؟ قال إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا وان أهل بيتي هؤلاء سيصيبهم بعدي بلاء وتطريد وتشريد حتى يخرج قوم من ها هنا وأومى بيده نحو المشرق معهم رايات سود يسألون الحق فلا يعطونه ويسألون فلا يعطون فيقاتلون ويصبرون فيعطون ما سألوا فلا يقبلونه حتى يدفعوها إلى رجل من (أهل) بيتي يملأها قسطاً وعدلا كما ملئت ظلماً وجوراً فمن أدركهم فليأتهم ولو حبواً على الثلج ، وروى نحوه من عدة طرق .

(الباب الخامس عشر) فيما ذكره زكريا في كتاب الفتن عن النبي صلى الله عليه وآله من طلوع الجور بعده ، وذكر بإسناده عن معقل بن يسار قال : قال رسول الله (ص) لا يمكث الجور بعدي إلا قليلاً حتى يظهر فكلما ظهر من الجور شيء ذهب من العدل مثله حتى يلد الرجل في الجور فلا يعرف غيره ؛ قيل يا رسول الله فمن أهل العدل ؟ قال

نحن أهل البيت ؛ قيل فمن أهل الجور ؟ قال هم إخواننا من بني أمية التي بسطت لهم الدنيا ، وروى حديثاً آخر بإسناد آخر عن معقل بن يسار قال : قال رسول الله (ص) يطلع قرن الجور بعدي قريباً فلا يطلع من قرن الجور شيء إلا مات من العدل مثله ، ثم لا يطلع من قرن الجور شيء إلا مات من العدل مثله ، ثم لا يطلع قرن الجور شيء إلا مات من العدل حتى يولدوا لا يعرفون إلا الجور ولا يعلمون إلا به ثم ان الله تبارك وتعالى يعطف على خلقه فيأمر قرن العدل أن يطلع رأسه فلا يطلع من قرن العدل شيء إلا مات من الجور مثله ثم لا يطلع من قرن العدل شيء إلا مات من الجور مثله حتى يولد قوم لا يعرفون إلا العدل ولا يعلمون إلا به .

(الباب السادس عشر) فيما ذكره زكريا في كتاب الفتن من ذم بني أمية وانهم يغيرون سنة النبي (ص) ، روى بإسناده عن أبي ذر قال : سمعت النبي (ص) يقول : ان اول من يبدل سنتي رجل من بني أمية ، وروى حديثاً آخر عن عبد الله ان لكل دين آفة وآفة هذا الدين بنو أمية وروى في ذمهم أحاديث جماعة يغني عنها ثبوتها ما وقع منهم وذم القرآن الشريف لهم في قوله تعالى : « والشجرة الملعونة في القرآن » .

(الباب السابع عشر) فيما ذكره زكريا في كتاب الفتن من خروج المهدي «ع» وما بشر رسول الله به ، قال حدثنا عبيد بن أسباط عن محمد القرشي بالكوفة قال حدثنا أبي قال حدثنا سفيان الثوري عن عاصم بن أبي ذر عن عبد الله قال : قال رسول الله (ص) : لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي ورواه من طريق آخر عن النبي (ص) انه قال : لو لم يبق من الدنيا إلا يوم

لطوّل الله ذلك اليوم حتى يبعث فيه رجلاً مني أو من أهل بيتي يواطي اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي، ورواه من طريق آخر عن النبي (ص) لا تذهب الدنيا حتى يملك رجل من أهل بيتي يواطي اسمه اسمي .

(الباب الثامن عشر) قال زكريا في كتاب الفتن حدثنا محمد بن يحيى قال : حدثنا نعيم بن حماد قال : حدثنا الوليد عن علي بن حوشب مكحولا يحدث عن علي بن أبي طالب «ع» قال : قلت يا رسول الله (ص) منّا أئمة الهدى أم من غيرنا ؟ قال : بل منا بنا يختم الدين كما فتح، وبنا يستنقذون من ضلالة الفتن كما استنقذوا من ضلالة الشرك ، وبنا يؤلف الله بين قلوبهم في الدين بعد عداوة الفتنة كما ألف بين قلوبهم ودينهم بعد عداوة الشرك ، وروى زكريا حديثاً آخر فقال : حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا عبد الرزاق قال: حدثنا جعفر بن سليمان قال: حدثني المعلى بن زياد قال: حدثنا العلاء بن بشير عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله (ص) أبشركم بالمهدي يبعث في امتي على اختلاف من الناس وزلازل .

(الباب التاسع عشر) فيما ذكره زكريا في كتاب الفتن في ان المهدي من أهل البيت عليهم السلام ، قال حدثنا اسحاق بن ابراهيم الحنظلي قال حدثنا أبو داود الحفري وأبو نعيم الملائي أن ياسين العجلي حدثهم، وحدثنا محمد بن يحيى قال : حدثنا أبو نعيم قال : حدثنا ياسين العجلي عن ابراهيم بن محمد الحنفية عن أبيه علي بن أبي طالب «ع» قال : المهدي عجل الله فرجه منا أهل البيت يصلحه الله في ليلة . قال زكريا في كتاب الفتن وحدثنا عبد القدوس العطار قال حدثنا عمرو بن عاصم قال حدثنا عمران القطان قال حدثنا قتادة عن أبي نضرة عن أبي

سعيد قال : قال رسول الله (ص) المهدي منا أهل البيت ، وقال زكريا أيضاً في كتاب الفتن حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا نعيم بن حماد قال : حدثنا وهب عن أبي لهيعة عن الحرث بن يزيد عن عبد الله بن رزين الغافقي سمع علياً «ع» يقول : هو رجل من عترة النبي (ص) ، وذكر زكريا في كتاب الفتن قال حدثني أبو زائدة زكريا بن يحيى بن أبي زائدة الكوفي قال : حدثنا عون بن عمارة عن سليمان التميمي عن سعيد ابن المسيب عن ابن عباس قال: المهدي من قريش ، قالوا من أي قريش؟ قال : من بني هاشم من ولد فاطمة عليها السلام .

(الباب العشرون) فيما ذكره زكريا في كتاب الفتن من صفة المهدي ؛ قال : حدثنا عبد القدوس بن محمد قال حدثنا عمرو بن عاصم قال : حدثنا عمران القطان قال : حدثنا قتادة عن أبي نصرة عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله (ص) المهدي رجل أشم الأنف أقنى أجلى .

(الباب الحادي والعشرون) فيما ذكره زكريا في كتاب الفتن مما يكون مكتوباً في راية المهدي «ع» قال : حدثنا محمد بن الحسن قال : حدثنا أبو هاشم الزجاجي قال : حدثنا عبد الرحمن عن أبي اسحق عن نوف قال : مكتوب في راية المهدي البيعة لله .

(الباب الثاني والعشرون) فيما ذكره زكريا في كتاب الفتن ايضاً أن النبي (ص) قال : بنا يفتح وبنا يختم وانه يكون منه من يملأ الأرض عدلاً وذكر صفته . قال : زكريا في كتاب الفتن ايضاً حدثنا محمد بن السرى قال: حدثنا هشام بن خالد الأزرق قال حدثنا الوليد عن أبي لهيعة قال : أخبرنا اسرائيل بن عباد عن ميمون عن أبي الطفيل ان

رسول الله (ص) قال : بنا فتح الأمر وبنا يختم وبنا استنقذ الله الناس في أول الزمان وبنا يكون العدل في آخر الزمان وبنا يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً يرد المظالم إلى أهلها برجل اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي ووصف صفته وذكر ثقلاً في لسانه وضرب فخـــذه اليسرى بيده اليمنى إذ أبطأ عليه الكلام .

(الباب الثالث والعشرون) فيما ذكره زكريا في كتاب الفتن أيضاً في صفة العدل في زمان المهدي «ع» قال حدثنا سفيان بن وكيع قال حدثنا أبو معاوية عن موسى الجهني عن زيد العمى عن أبي الصديق عن أبي سعيد الخدري عن النبي (ص) قال : يكون في امتي المهدي «ع» يملأها قسطاً وعدلا كما ملئت ظلماً وجوراً وتمطر السماء مطراً كعهد آدم «ع» وتخرج الأرض بركتهـــا وتعيش امتي في زمانه عيشاً لم تعشه قبل ذلك في زمان قط ، وذكر زكريا أيضاً قال حدثنا محمد بن يحيى قال : حدثنا عبد الرزاق أملاه علي من كتابه قال : حدثنا جعفر بن سليمان قال : حدثنا المعلى بن زيادة قال : حدثنا العلاء بن بشير المزنى عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخـــدري قال : قال رسول الله (ص) أبشركم بالمهدي «ع» يبعث في امتي على اختلاف من الناس وزلازل فيملأ الأرض قسطاً وعدلا كمـــا ملئت ظلماً وجوراً يرضى به ساكن السماء يقسّم المال صحاحاً ، قلنـــا وما الصحاح ؟ قال بالسوية بين الناس فيملأ الله قلوب امة محمد (ص) غنى ويسعهم عدله حتى يأمر منادياً فينـــادي من له من مال حاجة فلا يقوم من الناس إلا رجل فيقول أنا ، فيقول له إئت السادن ؟ – يعني الخازن – فقل له ان المهدي يأمرك ان تعطيني مالا فيقول له أحث يعني خذ حتى إذا جعله في حجره وأحرزه فيقول: كنت أجشع امة محمد (ص) نفساً وأعجز عني ما وسعهم قال فيرده فلا

يقبل منه فيقول له إنا لا نأخذ شيئاً أعطيناه قال فيكون ذلك سبع سنين أو ثمان سنين أو تسع سنين ثم لا خير في العيش بعده أو قال لا خير في الحياة بعده .

(الباب الرابع والعشرون) فيما ذكره زكريا في كتاب الفتن في صفة عمر المهدي عجل الله فرجه وموته ، قال حدثنا عبد القدوس بن محمد قال حدثنا عمر بن عاصم قال حدثنا عمران القطان قال حدثنا قتادة عن أبي نصرة عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله «ص»: المهدي «ع» منا يعيش هكذا وبسط يساره واصبعين من يمينه المشيرة والابهام وعقده ثلاثة وذكر زكريا أيضاً قال حدثنا سفيان بن وكيع قال حدثنا أبو معاوية عن موسى الجهني عن زيد العمى عن أبي الصديق عن أبي سعيد الخدري عن النبي «ص» قال : يكون في امتي المهدي إن طال عمره ملك عشر سنين وإن قصر عمره ملك سبع سنين أو ثمان سنين، وذكر زكريا أيضاً في كتاب الفتن قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا جعفر بن عون قال حدثنا موسى عن زيد العمى عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري قال : من امتي المهدي فإن قصر عمره عاش سبع سنين أو ثمان سنين أو تسع سنين يملأ الأرض قسطاً وعدلا وتنبت الأرض نباتها وتمطر السماء مطرها وتنعم امتي في ولايته نعمة لم ينعموا مثلها ، وذكر زكريا أيضاً في كتاب الفتن قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن بكر الخراساني عن عمران بن جدير قال حدثني السميط عن كعب عن النبي «ص» قال : المهدي اسمه اسمي ويخرج وهو ابن إحدى وخمسين يكون على الناس سبع سنين .

(الباب الخامس والعشرون) فيما ذكره زكريا عن صفة عطاء

المهدي «ع» قال حدثنا سفيان بن وكيع قال حدثنا جرير بن عبدالحميد عن الأعمش عن عطية عن أبي سعيد الخدري قال : قال النبي «ص» : يخرج المهدي عند انقطاع من الزمان وظهور من الفتن رجـــل يقال له السفاح ويكون عطاؤه المال حثيا .

أقول : قوله السفاح خلاف أحاديث كثيرة رواهـــا هو وغيره وعسى يكون ذكر السفاح نفسه وما عرفنا أن السفاح من بني العباس كان يعطي المال حثياً. وذكر زكريا قال حدثني محمد بن خالد الشيباني قال حدثني عبد الله بن الحسين قال حدثنا الهيثم عن شريك عن ليث عن طاوس قال : المهدي سمح بالمال شديد على العمال رحيم بالمساكين .

(الباب السادس والعشرون) في طلوع آية مع الشمس قبل ظهور المهدي «ع» وذكر زكريا في كتاب الفتن قال حدثنا ابراهيم بن أحمد الخزاعي قال حدثنا أبو وهب عن ابن المبارك عن معمر عن طاوس عن علي بن عبد الله عن ابن عباس قال : يخرج المهدي «ع» حتى تطلع مع الشمس آية .

(الباب السابع والعشرون) فيما ذكره زكريا ان المهدي هو الذي ينزل عليه عيسى بن مريم ، قال حدثنا عبد القدوس بن محمد البصري قال حدثنا عمر بن عاصم قال حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد أن عبد الله بن عمر ذكر المهدي فقال أعرابي : هو معاوية بن أبي سفيان فقال عبد الله بن عمر : لا ولا كرامة بل هو الذي ينزل عليه عيسى ابن مريم .

(الباب الثامن والعشرون) فيما ذكره زكريا في كتاب الفتن إن من مات وليس في عنقه بيعة لإمام مات ميتة جاهلية ، وروى في هذا

المعنى سبعة أحاديث بأسانيد متصلة نذكر منهـا بإسناده حديثين أحدهما عن مولانا علي «ع» والآخر عن معاوية عن النبي «ص» أمـا الحديث الذي رواه عن مولانا علي «ع» فإنه قال حدثنا أحمـد بن الوحيد قال حدثنا محمد بن الأزهر عن بريد عن العوام عن أبي صادق قال : قال علي بن أبي طالب «ع» من مات ولا إمامـة له مات ميتة الجاهلية ، وأما الحديث الذي رواه عن معاوية بن أبي سفيان عن النبي «ص» فإنه قال حدثنا محمد بن يحيى الذهلي قال : حدثنـا سعيد بن سليمان قال حدثنـا أبو بكر بن عياش عن عاصم عن أبي صالح عن معاوية قال : قال رسول الله «ص» : من مات بغير إمـام مات ميتة الجاهلية ، ورواه كما ذكرنا الإشارة إليه عن معاوية أيضاً بطريق آخر وعن ابن عباس عن النبي «ص» وعن ابن عمر وعن معاذ بن جبل وعن أبي ذر .

(الباب التاسع والعشرون) فيما ذكره زكريا من امر النبي «ص» بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين وقد ذكر فيه أحاديث جمـاعة نذكر منها حديثاً واحداً بإسناده قال : حدثنا عبـاد بن يعقوب الزواجني بالكوفة قال : حدثنا الربيع بن سهل الفزاري عن سعيد بن عبيد الطائي عن علي بن ربيعة الوالبي عن علي «ع» قال : عهد الي النبي الأمي «ص» أني مقاتل بعده ثلاثة الناكثين والقاسطين والمارقين .

« الباب الثلاثون » فيما ذكره زكريا في كتاب الفتن من أمر النبي «ص» بقتل معاوية إذا صعد منبره الشريف ، قال حدثنـا سفيان بن وكيع قال حدثنا محمد بن بشير عن مجـالد عن أبي الوراك عن أبي سعيد الخدري عن النبي «ص» قال : إذا رأيتم معاوية يخطب على منبري

فاقرعوا رأسه بالسيف وذكر أيضاً حديثاً آخر من أمر النبي «ص» بقتل معاوية إذا صعد منبره ، قال حدثنا سفيان بن وكيع قال حدثني أبي عن الحكم بن ظهير عن عاصم عن زر عن عبد الله قال: قال رسول الله «ص» إذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه ، وذكر حديثاً ثالثاً في أمر النبي «ص» لأمته بقتل معاوية إذا صعد منبره، فقال حدثنا سفيان قال حدثني أبي عن سفيان الثوري عن يونس أو إسماعيل بن مسلم عن الحسن قال: قال رسول الله «ص» إذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه.

(الباب الحادي والثلاثون) فيما ذكره زكريا من أمر النبي لعلي عليهما السلام بقتال من قاتله من أهل الإسلام ، وروى في ذلك أحاديث كثيرة نذكر بعضها ، قال حدثنا إسحاق بن ابراهيم قال حدثنا جرير عن الأعمش قال حدثنا سفيان بن وكيع قال حدثنا جرير عن الأعمش عن قطرة عن اسماعيل بن رجا عن أبيه عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله «ص» ان منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله قال فقالوا : من هو يا رسول الله ؟ قال : خاصف النعل وكان قد أعطاه علياً «ع» يصلحها ، قال اسماعيل عن أبيه قال رجل لعلي بن أبي طالب «ع» أنشدك بالله أكان في النعل حديث ؟ قال اللهم انك تعلم انه كان مما بشرني به نبيك «ص» وذكر حديث السبع حدائق وأن النبي «ص» قال لعلي «ع» لك في الجنة خير منها وبكى «ع» فقال مم بكاؤك ؟ قال لضغائن في صدور قوم لا يبدونها لك إلا من بعدي ، وذكر منها حديث نهي النبي «ص» لعائشة عن قتال مولانا علي «ع» وأنها تنبحها كلاب الحوئب ، وذكر حديث قتال طلحة والزبير واعتراف الزبير بخطأه وذكر عدة أحاديث في ذم الخوارج ومدح من قتلهم وكرامة لمولانا علي «ع» وأن الخوارج كلاب أهل النار ، وذكر

الاحتجاج على الخوارج وهو شيء قد أجمع المسلمون عليه فلا حاجة الآن الى ذكر أحاديثه والمبالغة فيما اشتملت عليه وقد وضعنا كتاباً سميناه كتاب « اليقين في اختصاص مولانا علي «ع» بإمرة المؤمنين » ضمناه عن رجالهم وشيوخهم مائة وسبعة وتسعين حديثاً وتكمل بعد ذلك مائتي حديث وستة عشر حديثاً في تسميته بأمير المؤمنين وفي تسميته بإمام المتقين ثمانية عشر حديثاً وفي تسميته يعسوب المؤمنين خمسة وعشرين حديثاً وانكشف ما كان مستوراً من ثبوت امامة مولانا علي «ع» بعد سيد المرسلين على المسلمين وفيه بلاغ الى حين ، والحمد لله رب العالمين .

(الباب الثاني والثلاثون) فيما ذكره زكريا من أحاديث بني قنطورا وحديث البصرة ، ذكر بإسناده في كتاب الفتن قال : ذكر رسول الله «ص» أرضاً يقال لها البصرة أو البصيرة الى جنبها نهر يقال له دجلة ذو نخل كثير فينزل به بنو قنطورا فيفترق الناس ثلاث فرق : فرقة تلحق باصلها وهلكوا ، وفرقة تأخذ على نفسها وكفروا ، وفرقة يجلون ذراريهم خلف ظهورهم فتقاتلون قتلاهم شهداء يفتح الله على أنفسهم . وذكر حديثاً آخر نذكره باسناده لأنه معجزة النبي «ص» قال: حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا الخزاعي قال: حدثنا حماد عن علي ابن زيد عن وردان بن عبد الله قال : كنا في آخر غزوة سلمة بن زياد وفينا رجل من الأنصار من أصحاب رسول الله «ص» قال : يوشك أن يطوى ملك العرب قالها ثلاثاً ، فقيل ومن يطويه ؟ قال بنو قنطورا قوم عراض الوجوه فطس الانوف صغار الأعين كأن وجوههم المجان المطرقة حتى ينزلوا قرية قريبة من أرض العرب بل هي من ارض العرب يقال لها جبانة اللون فيقاتلهم العرب قتالاً شديداً فيقول الترك

ادفعوا إلينا إخواننا من العجم ولا نقاتلكم فيقول العرب للموالي الحقوا بإخوانكم فيقول الموالي ويحكم الى الكفر بعد الاسلام ؟ قال : فتقاتلهم الموالي قتالا شديداً فيهزمهم الله حتى لا يبقى منهم مخبر ويجيء الموالي بالغنائم فيقول العرب للموالي : احذونا مما غنمتم فيقولون : والله لا نحذيكم وقد خذلتمونا .

(الباب الثالث والثلاثون) فيما ذكره زكريا في كتاب الفتن من تعريف جبرئيل للنبي عليهما السلام بقتل الحسين «ع» وتربته ، روى أحاديث متفرقة ويحيل بإسناده على كتاب الفتن العتيق فإنها فيه إلا ما يكون حديثاً مستطرفاً فقال باسناده عن صالح بن أربد النخعي قال : قالت ام سلمة دخل الحسين بن علي على النبي «ص» وأنا جالسة على الباب وتطلعت فرأيت في كف النبي «ص» شيئاً يقلّبه وهو نائم على بطنه فقلت : يا رسول الله تطلعت فرأيت في كفك شيئاً تقلبه والصبي نائم على بطنك ودموعك تسيل فقال : إن جبريل «ع» أتاني بالتربة التي يقتل عليها وأخبرني أن امتي يقتلونه ، وروى زكريا أيضاً باسناده عن عبد الله بن يحيى عن أبيه أنه سافر مع علي بن أبي طالب «ع» فكان صاحب مطهرته فلما حاذى نينوى وهو منطلق الى صفين نادى علي «ع» صبراً أبا عبدالله صبراً بشط الفرات قلت ومن ذا أبو عبدالله؟ قال : دخلت على النبي «ص» ذات يوم وعيناه تفيضان، فقلت : يا نبي الله أغضبك أحد ما شأن عينيك تفيضان ؟ قال : بل قام من عندي جبرئيل قبل ساعة فحدثني أن الحسين يقتل بشط الفرات، قال فقال : هل لك أن أشمك من تربته ؟ قلت : نعم فمد يده فقبض قبضة من تراب فأعطانيها فلم أملك عيني أن فاضتا . ونذكر حديث كعب باسناده لأنه غريب ، وذكر زكريا قال حدثنا علي بن الحسين قال

حدثنا الفضل بن دكين قال حدثنا عبد الجبار بن العباس عن عمار الدهني قال مر علي «ع» على كعب فقال : إن من ولد هذا رجلاً يقتل في عصابة لا يجف عرق خيولهم حتى يردوا على محمد «ص» فمر الحسن «ع» فقالوا : هو هذا قال لا فمر الحسين «ع» فقالوا هو هذا فقال نعم، وذكر زكريا في كتاب الفتن أيضاً قال : حدثنا اسحاق بن موسى قال: حدثنا المقدمي قال : حدثنا جعفر قال : حدثتني خالتي ام سالم بنت مسلم قالت لما قتل الحسين بن علي «ع» مطرنا كالدم على البيوت والجدران فبلغنا أنه كان بالشام والكوفة وخراسان مثل ذلك، وذكر زكريا حديثين عن ابن عباس انه قال : رأيت النبي «ص» في المنام ومعه قارورة فيها دم قلت : ما هذا الدم يا رسول الله «ص» ؟ قال : دم الحسين وأصحابه عليهم السلام قد أتعبني منذ اليوم الذي قتل الحسين «ع» وذكر حديثاً آخر باسناده عن هرثمة بن سلى قال : خرجت مع علي «ع» مخرجة الى صفين فمر بكربلا فصلى بنا العصر الى شجرة فلما انصرف رفع تراباً الى أنفه فشمه ثم قال : ويحك من تربة ليقتلن عليك أقوام يدخلون الجنة بغير حساب ، فلما انصرف انصرفت معه وكانت امرأتي بشيعة لعلي فقلت لها : ألا تعجبين من صديقك أبي الحسن «ع» مر بكربلا فصلى بنا العصر فلما انصرف رفع تراباً الى أنفه فشمه وقال ويحك من تربة ليقتلن عليك أقوام يدخلون الجنة بغير حساب ، فقال والله ما قال إلا ما قد قيل له ثم مضى (وقال) انني خرجت مع عبيد الله على الخيل ونسيت الحديث حتى مررت بالشجرة التي صلى اليها علي فكأني أنظر إليه فضربت خاصرة فرسي حتى صرت الى الحسين وقصصت عليه القصة فقال : يا هرثمة علينا أم معنا ؟ قلت : لا عليك ولا معك ، قال : ولم ؟ قلت : إني تركت خلفي ذرية ضعفاء أخاف

من ابن زياد عليهم ، فقال : أما فالحق بهم فإنه لا يسمع واعيتنا رجل لا يجيبنا إلا أكبّه الله في النـار . وذكر زكريا في كتاب الفتن حديثاً فقال حدثنـا الحسين بن عمر والعنقري قال حدثنا أبو غسان عن عبد السلام بن حرب عن عبـد الملك بن كردوس صاحب عبيد الله بن زياد قال : دخلت القصر مع عبيـد الله بن زياد فاضطرم القصر ناراً فجعل عبيد الله يتقي بكمه عن وجهـه ثم قال : لا تخبر بهذا أحداً ، وذكر حديثاً آخر قال حدثنا العنقري قال حدثنا شهاب بن عباد قال حدثنا أبو معـاوية عن الأعمش عن عمارة بن عمير قال رأيت رؤس عبيد الله وأصحابه قد نصبت في الرحبة فجاءت حيـة تتخلل الرؤس حتى دخلت في منخري عبيد الله ثم خرجت ثم جاءت فقالوا قد جاءت فدخلت فلم تخرج .

وذكر زكريا في كتاب الفتن حديثاً آخر فقال : حدثنـا أحمد بن سعيد الدارمي قال حدثنا سليمان بن حرب قال : حدثنا مهـدي بن ميمون قال : حدثني مروان مولى هند قال : حدثني بواب بن زياد قال : لقد نظرت إلى حيطان دار الامارة يوم جيء برأس الحسين «ع» وكأنها تسيل دماً ، وذكر حديثاً في أحجـار بيت المقدس بعد قتل الحسين صلوات الله عليه قال حدثنا أحمد بن سعيد قال : حدثنا سليمان قال : حدثنا ابن معمرة : أن أول مـا عرف الزهري أنه كان عبد الملك بن مروان فسأل جلساءه من منكم من يعلم ما صنعت أحجار بيت المقدس يوم قتل الحسين فلم يكن عند أحد منه علم ، فقال الزهري : بلغني أنه لم يقلب يومئذ منها حجر إلا وجد تحتهـا دماً عبيطاً ، وذكر زكريا حديثاً آخر في ذلك فقال : حدثنا علي بن سلمة قال : حدثنا أسباط عن أبي بكر الهـذلي عن الزهري قال : لمـا قتل الحسين بن علي عليهم

السلام لم يقلب ببيت المقدس حصاة الا وجد تحتها دم عبيط وذكر زكريا قال : حدثنا ابراهيم بن عبد الله السعدي قال : حدثنا أبو عاصم عن ابن جريح عن ابن شهاب قال : ما قلب حجر بالشام يوم قتل الحسين « ع » إلا عن دم ، وذكر زكريا أيضاً قال : حدثنا علي بن الحسن قال : حدثنا محمد بن القاسم قال : حدثنا هشام بن سعد عمن حدثه عن سعيد بن المسيب ان عبد الملك بن مروان كتب اليه هل يعلم آية كانت يوم قتل الحسين بن علي عليهم السلام ؟ قال سعيد نعم : ما قلبت حصاة في بيت المقدس يوم قتل الحسين « ع » الا وجد تحتها دم عبيط ، وروى زكريا في باب جوامع الفتن قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم الدورقي قال حدثنا أبو نميلة عن الحسين بن واقد وحدثنا على بن الحسن عن الحسن بن واقد عن عبد الله بن بريدة عن أبيه أن رسول الله (ص) كان يخطب اذ أقبل الحسن والحسين عليهما السلام، عليهما قميصان أحمران يمشيان ويعثران قال فنزل من المنبر ورفعهما ثم قال صدق الله (إنما أموالكم وأولادكم فتنة) نظرت إلى هذين الصبيين يمشيان ويعثران فلم أصبر حتى قطعت حمدي ورفعتهما .

(الباب الرابع والثلاثون) فيما نذكره من كتاب الفتن لزكريا عن النبي (ص) ان الناس دخلوا في دين الله أفواجاً وسيخرجون منه أفواجا. قال ما هذا لفظه : قال حدثنا علي بن سلمة الليثي قال حدثنا أبو أسامة قال حدثنا أبو إسحاق الفزاري قال حدثنا الأوزاعي قال حدثني أبو عمار قال حدثني جابر كان لجابر بن عبد الله قال : قدمت من سفر فجائني جابر فسلّم عليّ فجعلت احدّثه عن افتراق الناس وما

أحدثوا فجعل جابر يبكي ثم قال سمعت رسول الله (ص) يقول : ان الناس دخلوا في دين الله أفواجا وسيخرجون منه أفواجا .

(الباب الخامس والثلاثون) فيما ذكره من كتاب زكريا في الفتن في أن أهل مكة يخرجون منها فلا يعودون إليها أبداً . قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا ابن عفان قال حدثنا ابن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر ان عمر بن الخطاب أخبره انه سمع رسول الله (ص) يقول سيخرج أهل مكة منها ثم لا تغير بعدهم إلا قليل حتى تعصر وتميل ثم يخرجون منها ولا يعودون فيها أبداً ، ورواه بطريق آخر في ترجمة اخبار جوامع عن النبي صلى عليه وآله .

(الباب السادس والثلاثون) فيما نذكره عن زكريا من كتاب الفتن ان مولانا علياً « ع » لما أخبر أصحابه بحاله وغلبة بني امية رحل جماعة منهم إلى معاوية ، قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا أبو صالح قال حدثنا حرملة بن عمران عن سعيد ابن أبي سالم الحياني قال سمعت أبا سالم يقول كنا مع علي بن أبي طالب « ع » بالكوفة فقال يوما من الأيام ونحن عنده أي سبط من الأسباط يقاتل على حق ليقوم ولن يقوم والأمر لهم فإذا كثروا فتنافسوا فقتلوا قتيلهم بعث الله عليهم أقواماً من أهل المشرق فقتلهم بدداً وأحصاهم عدداً والله لا يملكون سنة إلا ملكنا سنتين ولا يملكون سنتين إلا ملكنا أربعين يوماً من ثلاثمائة تخرج إلى يوم القيامة ألا لو شئت لسميت لكم سائقها وناعقها قال فقلت لبعض أصحابى فما المقام وقد أخبر ان الأمر لهم قالوا لا شيء قال فاستأذنا إلى مصر فاذن لمن شاء وأعطى كل رجل منا ألف درهم وأقام معه طائفة منا .

(الباب السابع والثلاثون) فيما ذكره زكريا في ترجمة أخبار جوامع عن مولانا علي بن أبي طالب « ع » في الاشارة إلى المهدي «ع» قال حدثنا علي بن الحسن الذهلي قال حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن ابراهيم التيمي عن الحرث بن سويد عن علي بن أبي طالب « ع » قال ينقص الاسلام حتى لا يقال لا إله إلا الله فإذا فعل ضرب يعسوب الدين بذنبه فإذا فعل ذلك بعث الله قوماً يجتمون كما تجتمع قزع الخريف والله إني لأعرف اسم أميرهم ومناخ ركابهم .

(الباب الثامن والثلاثون) من كتاب الفتن فيما رواه من خلو المدينة من أهلها، عن النبي (ص) قال حدثنا أيوب عن الحسن قال حدثنا الحسن ابن موسى عن أبي لهيعة عن أبي الزبير عن جابر ان رسول الله (ص) قال ليسيرن راكب في جنب وادي المدينة فليقولن لقد كان في هذه مرة حاضر من المؤمنين كثير وقال رسول الله (ص) ليتركن أهلها مربطة قالوا فمن يأكلها ؟ قال عافية الطير والسباع ، وقال رسول الله (ص) ليأتين على المدينة زمان ينطلق الناس منها إلى الآفاق يلتمسون الرخاء فيجدون الرخاء ثم يأتون فيحملون أهاليهم إلى الرخاء والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون ، وان المدينة كالكير (١) لا يقربها ان شاء الله الطاعون والدجال والملائكة يحرسونها على شعابها و أبوابها، قال جابر وسمعت رسول الله يقول لايحل لأحد أن يحمل فيها سلاحاً لقتال .

(الباب التاسع والثلاثون) فيما رواه زكريا من كتاب الفتن في

---

(١) جاء هكذا في المخطوطة .

خراب مصر عن ابن عمر انه قال : والله إني لأعلم السبب الذي تخرجون فيه من مصر فقلت له يخرجننا منها ؟ أعدو، فقال لا ولكن يخرجكم نيلكم هذا يغور فلا تبقى منه قطرة حتى يكون فيه الكثبان من الرمل .

(الباب الاربعون) فيما رواه زكريا من خروج أهل الكوفة منها حتى لا يملكون صاعاً ولا مداً ، قال حدثنا أحمد قال حدثنا اسحاق ابن منصور قال حدثنا عقبة عن عطاء عن ابن السائب عن أبيه قال دخلت على عبد الله بن عمر في حائط فقال ممن أنت ؟ فقلت من أهل الكوفة أو من أهل العراق قال فحلف والله لا يستثني ليخرجن منها حتى لا يملكون منها صاعاً ولا مداً .

(الباب الحادي والأربعون) فيما ذكره زكريا من كتاب الفتن في ترجمة أخبار جوامع عن ثبوت أمر المهدي « ع » وانه يمكن أن يأتي من المشرق أو من المغرب ، قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا أبو نعيم قال حدثنا الوليد بن جميع قال : قال محمد بن الحنفية يا أبا الطفيل أقم بهذا المسجد وكن حمامة من حمامته حتى يأتيك امرنا فان أمرنا إذا جاء ليس به خفاء كما ليس بالشمس إذا طلعت خفاء وما يدريك ان قال الناس انه يأتي من المشرق فيأتي الله به من المغرب وما يدريك ان قال الناس انه يأتي من المغرب فيأتي الله به من المشرق وما يدريك لعله سيهدى إلينا كما تهدى العروس .

(الباب الثاني والاربعون) فيما ذكره زكريا في كتاب الفتن في ترجمة أخبار جوامع عن ثبوت أمر المهدي . قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا عبد الرزاق عن أبي عيينة عن عمرو بن دينار عن ابي

معبد مولى ابن عباس قال وافيت ابن عباس يوماً طالت فيه نفسه قال فقلت يا بن عباس حدثني عن المهدي قال اني لارجو ان لا تنقضي الليالي والأيام حتى يبعث الله منا أهل البيت غلاما شابا أو قال فتى شابا يلبس الفتن ولم تلبسه فيقيم أمر الله قال قلت يا بن عباس عجزعنها كهولكم وترجوها لشبابكم قال ان الله يفعل ما يشاء .

(الباب الثالث والأربعون) فيما ذكره زكريا باسناده عن سعيد بن المسيب ان المهدي « ع » من ولد فاطمة « ع » من ترجمة أخبارجوامع من كتاب الفتن . قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا عبد الرزاق قال حدثنا معمر عن قتادة قال : قلت لابن المسيب المهدي « ع » حق ؟ قال حق قلت من قريش هو ؟ قال نعم ،قلت من أي قريش ؟ قال من بني هاشم ، قال من عبدُ المطلب ، قلت من أي عبد المطلب ؟ قال من ولد فاطمة « ع » .

(الباب الرابع والأربعون) فيما ذكره زكريا في ترجمة أخبار جوامع من كتاب الفتن قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا يزيد بن هرون قال حدثنا سليمان التيمي عن بن سيار عن بن عباس قال : لو لم يبق من الدنيا إلا ليلة أو قال يوم لخرج المهدي .

(الباب الخامس والأربعون) فيما ذكره زكريا في كتاب الفتن في ترجمة أخبار جوامع من تعيين النبي (ص) اثنى عشر خليفة . قال حدثنا نصر بن علي الجهني قال حدثنا يزيد بن ذريع قال حدثنا عبد الله ابن عون عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال : قال رسول الله (ص) لا يزال هـــذا الدين عزيزاً منيعاً إلى اثني عشر خليفة ينصرون على من

ناواهم ثم تكلم بكلمة خفية اصمتها الناس سألت أبي عنها ، قال فقال كلهم من قريش .

(الباب السادس والأربعون) فيما ذكره أيضاً من تعيين اثني عشر خليفة ، قال حدثنا مسلم بن الحجاج قال حدثنا هداب بن خالدالازدي قال حدثنا حماد بن سلمة عن سماك بن حرب قال سمعت جابر بن سمرة يقول سمعت رسول الله (ص) يقول : لا يزال الاسلام عزيزاً الى اثني عشر خليفة ثم قال كلمة لم أفهمها فقلت لأبي ما قال ؟ قـــال كلهم من قريش .

(الباب السابع والأربعون) فيما ذكره ايضاً زكريا في ترجمة أخبار جوامع في اثني عشر أميراً . قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا عبد الرحمن ابن المهدي عن سفيان عن عبد الملك يعني ابن عمير عن جابر بن سمرة قال جئت أنا وأبي الى النبي (ص) فقال لا يزال هذا الأمر صالحاً حتى يكون اثني عشر أميراً قال كلمة لم أفهمها فقلت لأبي ما قال: قال: كلهم من قريش .

(الباب الثامن والأربعون) فيما ذكره زكـــريا عن المهدي (ع) وخروجه .قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن عنيد الطنافسي قال حدثنا موسى الجهني عن عمرو بن قيس الماصر قال قلت لمجاهد عندك في شأن المهدي شيء فان هؤلاء الشيعة لا نصدقهم ؟ قال نعم عندي فيه شيء مثبت ، حدثني رجل من أصحاب النبي (ص) ان المهدي (ع) لا يخرج حتى تقتل النفس الزكية فاذا قتلت النفس الزكية غضب عليهم من في السماء ومن في الأرض فيأتي الناس المهدي فيزفونه كما تزف

العروس ليلة عرسها فهو يملأ الأرض قسطاً وعدلاً وتخرج الأرض نباتها وتمطر السماء مطرها .

(الباب التاسع والأربعون) فيما ذكره زكريا أيضاً في كتاب الفتن في أخبار جوامع من ذكر المهدي (ع) . قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثني يعلى بن عبيد قال حدثنا الاجلح عن عمار بن معاوية عن سالم ابن أبي الجعد قال جلست الى عبد الله بن صفوان وهما جالسان في الحجر فقال عبد الله بن عمر ممن الرجل ؟ قال قلت من أهل العراق قال فكن من أهل الكوفه قال قلت فاني منهم قال هم أسعد الناس بالمهدي فقال عبد الله بن صفوان والله ما جهلهم .

(الباب الخمسون) فيما ذكره زكريا في ترجمة باب الجواسيس مما امتحن به الصحابة والاهمال للنواميس. فقال حدثنا على بن الحسين ومحمد ابن يحيى قال حدثنا عبيد الله بن موسى بن عبيدة عن محمد بن كعب القرظي عن حذيفة بن اليمان ان النبي (ص) قال : من يطلع القوم أدخله الله الجنة قال فما قام منا رجل ثم عاد فقال مثلها فما قام منا رجل ثم عاد الثالثة فقال مثل ما قال ثم قال إلا رجل يجعله الله رفيقي في الجنة يطلع القوم فاني لا آمره ان يقاتل فما قام منا رجل اجتمع علينا الجوع والبرد والعرى فقال لي قم يا حذيفة ولا تحدثن شيئاً حتى تأتيني ، قال فقمت فجلست بين ظهرانيهم وهم حول نار لهم فقال أبو سفيان لينظر رجل من جليسه فاخذت بيدي الذي عن يميني وعن يساري فقلت من أنتما ؟ فقالا فلان وفلان قال وبعث الله عليهم الريح فلم يدع لهم خباء ولا رحلاً إلا وضعته في الأرض ثم ارمت وجوههم بالحصى والنار التي كانوا عليها ، ثم قام أبو سفيان فركب جمله فجعل يزجره وهو يحسب أنه مطلق وهو معقول ، قال

حذيفة فما أشاء أن أصنعه حيث شئت إلا وضعته فذكرت عهد رسول الله (ص) فكففت عنه حتى صاح فيهم ألا ترحل الاثقال و . . الخيل قال فجئت رسول الله (ص) فاخبرته فلم يصنع بها دياراً .

(الباب الحادي والخمسون) فيما ذكره زكريا في كتاب الفتن من دعاء يسلم من دعا به من الأخطار ، وروى باسناده عن ابن عباس قال من نزل به غم أو هم أو كرب أو خاف من سلطان ظلماً فدعا بهذه الدعوات إلا استجيب له ، قال تقول : اسألك بلا إله إلا أنت رب السماوات السبع ورب العرش العظيم وأسألك بلا إله إلا أنت رب العرش الكريم وأسألك بلا إله إلا أنت رب السماوات السبع وما فيهن انك على كل شيء قدير ثم تسأل حاجتك .

يقول علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاووس العلوي الفاطمي : وهذا آخر ما علقناه من الثلاث المجلدات في الفتن ومايتجدد من المحن والاحن وكلما صدق فيها الخبر ، والعيان الأثر ، فهو من آيات الله جل جلاله الباهرة ومعجزات رسوله صلوات الله عليه وآله الظاهرة ، وتعظيماً لعترته الطاهرة ، وزيادة في دلائل سعادة الدار الآخرة ، وما ظهر ان الخبر خلاف ما تضمنه معناه يكون الدرك على من ابتدأ الغلط فيما رواه او كان تعمد عليه درك الاعتماد ، وخشية خطر يوم المعاد لدى المطلع أسرار العباد ، وان كان عن غير عمد منه نعسى الله جل جلاله أن يعفو عنه ، فمن وقف على شيء مما ذكرناه فليعلم اننا قصدنا كشف ما رأيناه ولا درك علينا فيما علقناه ، وصلى الله على جدنا محمد رسول الله صلوات الله عليه وآله صلاة تبلغ من حقه أقصاه ورضا من اصطفاه وصلى الله على آله الطاهرين والحمد لله رب العالمين .



بسم الله الرحمن الرحيم

(قال السيد رضى الدين علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاوس رضي الله عنه) : رأيت ورويت من الجزء الأول من كتاب المشيخة للحسن بن محبوب ، من خطبة لمولانا علي « ع » يقول في أواخرها ما هذا لفظه : وقد عهد إليّ رسول الله (ص) وقال لي : يا علي لتقاتلن الفئة الباغية والفئة الناكثة والفئة المارقة ، أما والله يا معشر العرب لتملأن أيديكم من الأعاجم ، ولتتخذن منهم الأعبد ، وأمهات الأولاد وضرائب النكاح حتى إذا إمتلأت أيديكم منه عطفوا عليكم عطف الضراغم التي لا تبقى ولا تذر ،فضربوا أعناقكم وأكلوا ما أفاء الله عليكم وورثوكم أرضكم وعقاركم ، ولكن لن يكونَ ذلك منهم إلا عند تغير من دينكم ، وفساد من أنفسكم ، واستخفاف بحق أئمتكم ، وتهاون بالعلماء من أهل بيت نبيكم (فذوقوا بما كسبت أيديكم وما الله بظلام للعبيد) .

(فصل) ورأيت في تاريخ ابن الأثير في تاريخ سنة إثنتين وعشرين ما يقضي : ان ملك الصين حكم للعرب بالظهور على من ينازعهم ما لم يغيّروا دينهم وشرايعهم فقال ماهذا لفظه : ولما عبر خاقان ويزدجرد النهر لقوا رسول يزدجرد الذي أرسله الى ملك الصين فأخبرهم أن ملك الصين قال

لتصف لي هؤلاء القوم الذين اخرجوكم من بلادكم فاني أراك تذكر قلة منهم وكثرة منكم ولا يبلغ أمثال هؤلاء القليل مع كثرتكم إلا لخير عندهم وشر فيكم فقلت فاسألني عما أحببت فقال أيوفون بالعهد ؟ قلت : نعم ، قال وما يقولون لكم قبل القتال ؟ قال قلت يدعوننا الى واحدة من ثلاث أما دينهم فان أجبنا أجرونا مجراهم أو الجزية أو المنعة أو المنابذة ، قال وكيف طاعتهم لامرائهم ؟ قلت : أطوع قوم لمرشدهم قال فما يحلون وما يحرمون ؟ فاخبرته فقال : هل يحلون ما حرم عليهم أو يحرمون ما حلل لهم ؟ قلت: لا، قال : فان هؤلاء القوم لا يزالون على الظفر حتى يحلوا حرامهم ويحرموا حلالهم ، ثم قال أخبرني عن لباسهم فأخبرته وعن مطاياهم ، فقلت الخيل العراب ووصفتها له قال نعمت الحصون ووصفت له الابل وبروكها وقيامها بحملها ، فقال هذه صفات دواب طوال الاعناق وكتب معه الى يزدجرد انه لم يمنعني أن أبعث اليك بجند أوله وآخره بالصين بجهالة مني لحق الملوك علي ولكن هؤلاء القوم الذين وصف لي رسولك لو يحاولون الجبال لهدوها ولو خلالهم سر بهم ازالوني ما داموا على ما وصفت فسالمهم وأرض منهم بالمسالمة ولا تهيجهم ان لم يهيجوك .

أقول أنا : فلم يقبل يزدجرد النصيحة وأنف من المسألة فحصل فيما حصل فيه تصديقاً لصاحب الرسالة حيث حكم بانقراض ملكهم .

(فصل) ومن المجموع الذي لمحمد بن الحسين المرزبان ذكر يسير ابن الحرث أنه رأى أمير المؤمنين « ع » في المنام فقال : تقول لي شيئاً لعل الله تعالى أن ينفعني به فقال ما أحسن عطف الأغنياء على الفقراء وأحسن منه تيه الفقراء على الأغنياء ، ثقة بالله قال : فقلت

تزيدني يا أمير المؤمنين ؟ فولى وهو يقول شعراً :

قد كنت ميتا فصرت حيا وعن قليـــل تصير ميتا
عـــز بدار الفنـــا بيت فـــابن بدار البقـــا بيتا

ومن المجموع عن الصادق « ع » أنه قال : لشيعته كيف أنتم إذابقيتم شيئا من دهركم لا ترون إماما واستوت اقدام بني عبد المطلب كاسنان المشط فبينا أنتم كذلك اذ أطلع الله لكم نجمكم فاحمدوا الله واشكروه وقال « ع » اذا رفع العلم من بين أظهركم فتوقعوا الفرج من تحت أقدامكم ، وروى الاصبغ بن نباته قال : أتيت أمير المؤمنين « ع » فوجدته متفكراً ينكت في الأرض ، فقلت : مالي أراك متفكراً أرغبة في الأرض أم رهبة عنها ؟ قال : لا والله ما رغبت فيهـــا قط ولكن في مولود يكون وهو الحادي عشر من ولدي هو المهدي يملؤها قسطاً وعدلا كما ملئت جوراً وظلما وحيرة ، وغيبة يضل فيها قوم ويهتدي فيها آخرون .

ومن المجموع وعن موسى بن جعفر « ع » إذا فقد الخامس من ولدي سلبت الرحمة من قلوب شيعتنا حتى يظهر القائم ، الله الله في أديانكم لا يزيلنكم عنها أحد فانه لا بد لصاحب هذا الأمر من غيبة يرجع فيها كثيرون ممن يقولون بهذا الامر ، وعـــن الرضـــا « ع » لا بد للناس من فتنة صماء وذلك عند فقدان الشيعة الرابـع من ولدي .

(فصل) ومن طريف ما وجدت في هذا المجموع لمحمد بن الحسين المرزباني في سبب كهانة سطيح ، قال : ان زوجة عمران بن عامر أخي عمرو بن عامر طريفة بنت الخير من أهل رومان رأت في منامها ان مأرب سيغرق ويخرب بالغرق فقالت لزوجها ان ما رأيت في الغيم

اذهب عني النوم رأيت غيماً برق ثم رعـــد ثم صعق ثم احترق فما وقع على شيء من الارض إلا أحرق فما بعد هذا إلا الغرق فأتى عليهم سيل العرم .

قال : وطريفة هذه لما حضرتها الوفاة تفلت في فم سطيح فانتقلت كهانتها فيه وقبرها بأصل عقبة الجحفة .

ومن المجموع قال : عين أبي نيزر من صدقات أمــير المؤمنين صلوات الله عليه باعراض المدينة وأبو نيزر هذا عبد حبشي كان لأمير المؤمنين عليه السلام يعمل في هذه العين .

ومن المجموع أتى عمر برجل قد ضربه آخر بشيء فقطع من لسانه قطعة قد أفسدت بعض كلامه فلم يدر ما فيه فحكمه علي « ع » ان ينظر ما أفسد من حروف أ ب ت ث وهي ثمانية وعشرون حرفا فتؤخذ من الدية بقدرها .

ومن المجموع قال : سئل أبو حنيفة عن لا شيء ما هو ؟ فلم يدر ما يجيب فارسل رجل ومعه حمار فاره وقال له اعرضه على جعفر الصادق فاذا قال لك بكم ؟ فقل له : بلا شيء وانظر ما يقول ، ففعل الرجل ذلك فقال له بكم ؟ فقال : بلا شيء فقال : قد أخذناه يا غلام امض بذا إلى السراب فهو لا شيء . قال الله تعــالى (حتى اذا جاءه لم يجد شيئاً) .

ومن المجموع أتى أمير المؤمنين « ع » بسحاقتين فأقرتا . فقال ما أرى ها هنا شيئاً يدخل في شيء ، ثم قال : لا تبلغوا بهما الحد ولكن اجلدوهما مائة إلا سوطاً أو سوطين .

(فصل) ومن المجموع قال شريح القاضي : كنت أقضي لعمر بن

الخطاب فأتاني يوما رجل ، فقال يا أبا امية ان رجلا اودعني إمرأتين أحدهما حرة مهرة والاخرى سرية فجعلتهما في دار وأصبحنا اليوم وقد ولدتا غلام وجارية وكلتاهما تدعي الغلام وتنتفي من الجارية فاقض بينهما بقضائك ، فلم يحضرني شيء فيهما فاتيت عمر فقصصت عليه القصة فقال : فيما قضيت بينهما ؟ قلت لو كان عندي قضاؤهما ما أتيت ، فجمع عمر جميع من حضره من أصحاب النبي (ص) وأمرني فقصصت عليهم ما جئت به وشاورهم فيه فكلهم رد الرأي إلي واليه ، فقال عمر : ولكن اعرف حيث مفزعها وأين منتزعها ؟ قالوا كأنك أردت ابن أبي طالب ، قال : نعم وأين المذهب عنه ؟ قالوا فابعث اليه يأتيك فقال لا ، له شمخة من هاشم وأثرة من علم يؤتى لها ولا يأتي ، وفي بيته يؤتى الحكم فقوموا بنا اليه . فاتينا أمير المؤمنين صلوات الله عليه فوجدناه في حائط له يركل فيه على مسحاة ويقرأ (أيحسب الانسان ان يترك سدى) ويبكي ، فامهلوه حتى سكن ثم استأذنوا عليه فخرج اليهم وعليه قميص قد نصف أردانه ، فقال يا أمير المؤمنين ما الذي جاء بك ؟ فقال أمر عرض وأمرني فقصصت عليه القصة ، فقال فيم حكمت فيها ؟ قلت لم يحضرني فيها حكم ، فأخذ بيده من الأرض شيئاً ثم قال : الحكم فيها أهون من هذا ، ثم استحضر المرأتين وأحضر قدحاً ثم دفعه إلى احداهما ، فقال احلبي فيه فحلبت فيه ثم وزن القدح ودفعه إلى الأخرى ، فقال احلبي فيه فحلبت فيه ، ثم وزنه فقال لصاحبة اللبن الخفيف خذي ابنتك ، ولصاحبة اللبن الثقيل خذي ابنك ، ثم التفت إلى عمر فقال أما علمت ان الله تعالى حط المرأة عن الرجل فجعل عقلها وميراثها دون عقله وميراثه وكذلك

دون لبنه ، فقال له عمر لقد أرادك الحق يا أبا الحسين ولكن قومك ابو ، فقال خفض عليك أبا حفص (ان يوم الفصل كان ميقاتا) .

(فصل) ورأيت في كتاب من قدمه علمه ، تأليف هلال بن المحسن الصابي في حديث طويل عن بعض الكتاب وقد سئل عن هذه المسألة ان مولانا علي بن أبي طالب « ع » أوضح الجواب عنها وذكر عن اللبن ما ذكره عليه السلام .

(فصل) ومن المجموع قال : مات مولى للمهدي العباسي وخلف ضياعاً كثيرة وأثاثا ومتاعا ولم يدع إلا ابنة واحدة ، فأمر المهدي العباسي نوح بن دراج القاضي أن ينظر في أمر الميراث ليحرز له النصف فقضى ان المال كله للابنة وسلمه لها ، فبلغ ذلك المهدي العباسي فغضب ودعا نوحاً وقال له ما حملك على ما صنعت ؟ فقال له قضيت بقضاء علي بن أبي طالب فانه قضى للابنة بالمال كله ، فقيل له في ذلك فقال : أعطيتها النصف لفريضة الله وأعطيتها الآخر لقول الله تعالى : (واولو الأرحام بعضهم أولى من بعض في كتاب الله) فقال له المهدي : لتأتيني من يعلم ذلك أو لأفعلن ، فقال يا أمير المؤمنين سل الفقهاء والقضاة عن هذا فان كنت كاذبا فافعل ما شئت ، فكتب المهدي إلى شريك وابن أبي ليلى وجماعة من فقهاء الكوفة ممن يتولى القضاء وغيرهم فاحضروا ببغداد ، فسألهم عما قال نوح فصدقوه ورووا ذلك له عن علي بن أبي طالب « ع » باسانيد كثيرة فقال لنوح قد اجزت حكمك في هذه المرة فان عدت قتلتك .

(فصل) هذا الحديث الاول كنا قد ذكرنا معناه في المجلد الذي

حملناه الى السلطان على يد العلاء صاحب ديوان الممالك المعظمة الشمسى فلا نكتبه بل نكتب الذي بعده ؛ قد ذكرنا عند حديث مدة ملك فرعون من هذا الكتاب على الحاشية من كتب الفتن أول منتخب المنن ما ان رأينا المكاتبة به الى صاحب ديوان الممالك المعظمة الشمسى فنذكر إن من أسباب طول مدة مملكة فرعون وتأخير دعاء موسى وهارون عليهما السلام عليه ما رويناه في بعض تفاسير قوله تعالى : (ربنا إنـك آتيت فرعون) الآية وانه أوحى اليهما ان فرعون يؤمن البلاء ويرفـق بالعباد ويحب الأيادي فأطلـــت في عمره لذلك ولا يضرني انه يدعي الآلهة.

(فصل) ومن المجموع قال : زوج علي عمر بن الخطاب ابنتـــه أم كلثوم بغير شاهدين ، ولما بعث بها إليه فقال لها قولي له قد قضى لي حاجتك ، فلما أتت عمر ضرب بيده إليها فقالت مالك ؟ قال لها أنا زوجك قالت أفلا استأمر في نفسي فرفع يده . أقول ، هذا آخر لفظ ، الخبر .

(فصل) ونذكر ما رأيناه في المجلد الثامن من معجم البلدان في ترجمة هامان على حفر خليج سردوس ان فرعون استعمل هامان على حفر خليـج سردوس فلما ابتدأ حفره أتاه أهل كل قرية يسألونه ان يجري الخليج تحت قريتهم ويعطونه مالا فكان يذهب به إلى هذه القرية من نحو المشرق ثم يرده إلى قرية دبر القبلة ؛ ثم يرده الى قرية في المغرب ، ثم يرده الى قرية في القبلة ، ويأخذ من كل قرية مالا ، حتى اجتمع لـه في ذلك مائة الف دينار فأتى بذلك يحمله الى فرعون ، فسأله فرعون عن ذلك فأخبره بما فعل في حفره ، فقال له فرعون ويحك إنه ينبغـي

للسيد أن يعطف على عباده ويفيض عليهم ولا يرغب في ما أيديهم؛ رد عليهم أموالهم فرد على كل قرية ما أخذ منهم جميعه ، فلا يعلم في مصر خليج أكثر عطوفا من سردوس لما فعله هامان في حفره، وقال ابن زولاق لما فرغ هامان من حفر خليج سردوس سأله فرعون عما أنفقه عليه فقال أنفقت مائة ألف دينار أعطانيها أهل القرى ، فقال ما أحوجك إلى من يضرب عنقك أتأخذ من عبيدي مالا على منافعهم ؟ ردها عليهم ففعل .

(فصل) ورأيت في معجم البلدان لياقوت الحموي في ترجمة بلاد تبت ما هذا لفظه: وقرأت في كتاب إن تبت مملكة متاخمة لبلاد الصين وتتاخم من أحدى جهاتها لأرض الهند ومن جهة الشرق لبلاد الهياطلة ومن جهة لبلاد الترك؛ ولهم مدن وعمائر كثيرة ذوات سعة وقوة ولأهلها حضر وبدو ، وبواديها ترك لا تدرك كثرة ولا يقوم لهم أحد من بوادي الأتراك وهم معضمون في أجناس الترك لأن الملك كان فيهم قديماً وعند أخبارهم أن الملك سيعود ؛ ولبلاد التبت خواص في هوائها ومائها وسهلها وجبلها ولا يزال الانسان بها ضاحكاً مستبشراً لاتعرض له الأحزان والأفكار والغموم يتساوى في ذلك كهولهم وشيوخهم وشبابهم ولا تحصى عجائب ثمارها ونزهتها وبروجها وأنهارها وهو بلد تقوى فيه طبيعة الدم على الحيوان الناطق وغيره ، ثم قال : حتى أن الميت إذا مات عندهم لا يدخل أهله كثير حزن كما يلحق غيرهم ، وذكر أن تبع الأقران لما سار من اليمن حتى عبر نار جيحون وطوى مدينة بخارى وأتى سمرقند وهي خراب فبناها وأقام عليها ؛ ثم سار نحو الصين فصار في بلاد الترك شهراً، ثم قال انه بنى هذه المدينة وسماها

تبت وأسكن فيها ثلاثين ألفاً من أصحابه .

(فصل) ومن مجموع محمد بن الحسين بن المرزبان عن النبي (ص) لا يبغي على الناس إلا ولد بغاء أو فيه عرق بغية .

ومن المجموع كان النبي (ص) يحدث نسائه فقالت إمرأة منهن يا رسول الله كان هذا حديث خرافة ؟ فقال وهل تدرين ما خرافة ؟ ان خرافة رجل من عذرة أسرته الجن فمكث فيهم حيناً ثم أطلقوه فكان يحدث الناس بما رأى فكان الناس يقولون حديث خرافة .

(فصل) ومن المجموع قال : دخل علي بن الحسين عليهما السلام على عمر بن عبد العزيز وعنده وجوه الناس ، فلما قام من عنده قال عمر من أشرف الناس ؟ فقالوا أنتم أيها الأمير لكم الشرف في الجاهلية والخلافة في الاسلام ، قال كلا والله ؛ ولكن أشرف الناس هذا الذي قام من عندي آنفاً ، إنما أشرف الناس من أحب الناس أن يكونوا منه ولم يحب أن يكون من أحد ، وهذه صورة هذا الرجل .

(فصل) ومن مجموع محمد بن الحسين المرزباني الذي قدمنا ذكره فيما قال من شعر مولانا علي فقال وله عليه السلام:

وإذا بليت بعسرة فالبس لها ثوب اليسار فان ذلك أحزم
لا تشكون إلى العباد فإنما تشكو الرحيم الى الذي لا يرحم

قال وله عليه السلام :

النفس تجزع أن تكون فقيرة والفقر خير من غنى يطغيها
وغنى النفوس هو الكفاف فان أبت فجميع ما في الأرض لا يكفيها

قال وله عليه السلام :

ما أحسن الدنيا واقبالها إذا أطاع الله من نالها

من لم يواس الناس من ماله عـــرض للإدبار اقبالها

ومن المجموع قال : لما وجد الحسن بن علي « ع » فترة من أنصاره وكتب معاوية في طلب الصلح اليه والى أصحابه خطب خطبة منها : ما صدنا عن أهل الشام شك ولا ندم وإنما كنا نقاتلهم بالسلامة والصبر فشيبت السلامة بالعداوة والصبر بالجزع وكنتم في مسيركم دينكم أمام دنياكم فأصبحتم اليوم دنياكم أمام دينكم ألا وانا لكم كما كنا ولستم كما كنتم لنا أصبحتم بين قتيلين : قتيل بصفين تبكون له وقتيل بالنهروان تطلبون منا ثأره والباكي خاذل والباقي ثائر ومعاوية يدعونا الى أمر ليس فيه عز ولا نصفة ، فان أردتم المـوت وردناه وحاكمناه الى الله بظبات السيوف وان أردتم الحياة قبلناها وأخذنا لكم بالرضا ، فناداه الناس من كل جانـــب البقية يا بن رسول الله عليهم الصلاة والسلام .

(فصل) ومن المجموع الذي ذكرناه قال الحسين « ع » لعبد الله بن عباس في كلام دار بينهما ، اني مقتول بالعراق ولأن اقتل هناك أحب إلي من أن يستحل دمي في حرم الله وحرم رسوله (ص) .

(فصل) ومن المجموع في ذم مولانا الحسن «ع» لعمرو بن العاص في وجهه ما هذا لفظه : قال الحسن «ع» لعمـرو : أنت كالكلب لا يحمد منه رأس ولا ذنب قديك مذموم وحديثك بالشرك موسوم ولدت على فراش مشترك واختصم فيك خمسة فغلب عليك ألأمهم حسباً وأخبثهم منصبـــاً وأنت الأبتر شانىء محمد (ص) وأنت الراكب الى النجاشي لا نتقاص جعفر (ع) وتعريضه للتالف وأنت الهاجيء رسول الله (ص) بسبعين بيتاً حتى قال اللهم العنه بكل بيت لعنة وأنت الملهب المدينة

ناراً على عثمان والهارب إلى فلسطين والبايع بعده من معاوية بدنياه الدين .

ومن المجموع كان معاوية يقول : ما دخل الحسن «ع» إليّ إلا أن يتعجل خروجه خشية من وقوع السيف علي عند كلامه .

ومن المجموع قال يوماً رسول معاوية للحسن «ع» اسأل الله أن يحفظك ويهلك هؤلاء القوم ، فقال «ع» رفقاً لا تخن من أئتمنك وحسبك أن تحبني لحب رسول الله (ص) ولأبي وأمي ومن الخيانة أن يثق بك قوم وأنت عدو لهم وتدعو عليهم .

(فصل) ومن المجموع المذكور قال : ومن كلام الحسين «ع» كان أبي علماً لمن جهل مذكراً لمن غفل لا يلفظ إلا الحق وان أمر ولا يسيغ الباطل وإن حلا ، شد عضده ، وجاهد وحده ، وآزر أخاه وقتل عداه وكشف عن وجه الكربات وخاض دونه الغمرات فلما اختار الله لنبيه (ص) دار أنبيائه كرهته قريش فأهملهم إهمال الراعي لإبله فبايع الناس أبا بكر فمنحه وده وبذل له نصحه ولما استخلف عمر كرهه قوم ورضيه آخرون فكان أبي فيمن أحب بيعته ولم يكره خلافته ثم بايع الناس عثمان وهم لا يستغنون عن مشورته وحضوره ثم قتل عثمان فلم ير أحداً يقوم مقامه ولو رآه لسلم الأمر إليه ولم ير حريصاً عليه فتسلم الامارة لإقامة حدود عطلت ولدلالة على معارف أنكرت وجهلت وانفتقت عليه أعلام النفاق ورايات الشقاق عندما ضحكت لهم الدنيا وتزينت بأحسن زينتها فلم يزل يفتق ما رتقوا ويرتق ما فتقوا حتى قبضه الله على خير حالاته وأفضل ساعاته .

أقول : ان كان هذا الحديث صحيحاً فمعنى قوله «ع» ان مولانا

علياً «ع» لم يكره بيعة عمر لأنه كان يعلم ان البلاد تفتح على يديه وان قريشاً لا تريده «ع» ولا توافق عليه ، ألا ترى الى قول الحسين (ع) فأهملهم اهمال الراعي لابله، يعني أباه علياً (ع) كان هو الامام والراعي للأمة ولكنه تركهم لعدم الناصر كما تركهم عيسى (ع) ورفعه الله جل جلاله الى السماء .

(فصل) ورويت في المجلد الرابع من كتاب التحصيل فيما رويناه عن محمد بن النجار في ترجمة رضية بنت أبي علي من كتاب التذييل باسناده إلى جابر بن عبد الله قال: سمعت رسول الله (ص) يقول ليكون لي ولده يعني العباس بن عبد المطلب ملوك يلون أمر أمتي يغير الله بهم الدين .

أقول : ان كان الحديث صحيحاً فلعل معناه يحدثون ما يقتضي أن الله جل جلاله يسلط عليهم من يغير بهم الدين .

(فصل) ورأيت في مجلد أوله الرسالة العزية للمفيد رحمه الله في آخره أخبار وحجابات منها باسناد أصحابنا عن الصادق « ع » قال : يقوم القائم يوم عاشوراء ، ومنها باسنادهم عن النبي (ص) قال : إذا حاد .. بن الشام فكأني بقيس لا يمنع ذنب تلعة فعند ذلك فرج هذه الامة.

(فصل) ورأيت في المجلد الثالث من تاريخ ابن الأثير في حوادث سنة خمس عشرة من الهجرة ، قال : وسار هرقل فنزل بسمياط ، فلما أراد المسير منها علا على نشز ثم التفت الى الشام فقال : السلام عليك يا سورية سلام لا اجتماع بعده ولا يعود اليك رومي أبداً إلا خائفاً حتى يولد المولود المشئوم ويا ليته لا يولد فما أحلى فعله وأمر فتنته على الروم.

أقول : ما أعلم من أراد بالمولود المشؤوم فينظر في ذلك ، والظاهر انه الذي يفتح القسطنطينية .

(فصل) ورأيت في المجلد الثالث عشر من معجم البلدان في بيان مدينة النجاشي ، انه لما بعث عبد الملك بن مروان موسى بن نصير عامله على المغرب لقصدها وعجز عن فتحها رأى على جانب من سورها كتابة بالحميرية فأمر باستنساخها فنسخت فكانت :

ليعلم المرء ذو العز المنيع ومن	يرجو الخلود وما حي بمخلود
لو ان خلقا ينال الخلد في مهل	لنـــال ذلك سليمان بن داود
سألت له القطر عين القطر فائضة	فيه عطاء جليل غير مصرود
فقال للجن أبنـــوا لي به أثراً	يبقى الى الحشر لا يبلى ولا يودي
فصيروه صفاحـــا ثم ميل به	الى السماء باحكـــام وتجويد
فافرغوا القطر فوق السور منحدراً	فصار صلباً شديداً مثل صيحود
وصب فيه كنوز الارض قاطبة	وسوف تظهر يوماً غير محدود
لم يبق من بعدها في الأرض سابغة	حتى تضمن رمسا بطن اخدود
وصا في قعر بطن الارض مضطجعاً	مضمنـــاً بطوابيق الجلاميد
هذا ليعلم ان الملك منقطع	إلا من الله ذى التقوى وذى الجود

أقول : وبهذا اليوم الذي ذكر انه يظهر فيه هذه الكنوز لم يعينه وقد يعيّن في أخبار غيره.

(فصل) أحضر الولد أبو منصور ابن عمي رقعة ذكر انها بخط الفقيه أحمد الموصلي كتب فيها انه نقلها من كتاب عتيق ، روى جويرية ابن قدامة السعدى عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب «ع» قال : شهدت مع مولاي علي «ع» النهروان ، فحين فرغنا من القتال نزلنا بارض بابل

وكادت الشمس تغيب ولم يصل ، فقلت يا مولاي لم لا تصلي ؟ فقال : يا جويرية هذه أرض اصيبت مرتين وهي متوقعة الثالثة ، فلما عبرنا غابت الشمس فرأيت مولاي «ع» وقد تكلم بين شفتيه بكلام أما بالعربية و بالسريانية فرجعت الشمس ، فقال يا جويرية أذن ، فأذنت وصلينا، فلما فرغنا اشتبكت النجوم ، فقلت : يا مولاي قد ذكرت مرتين فمتى تكون الثالثة ؟ قال يا جويرية اذا عقد الجسر بارضها وطلعت النجوم ذات الذوائب من المشرق هناك يقتل على جسرها كتائب .

(فصل) وذكر انه وجد على ظهر كتاب تاريخه سنة ست وخمسين وخمسمائة وكان نحو مايقول فيه ما نقل من أحكام جا ماسب الحكيم من الفارسية الى اللفظ العربي ، ان القرانات القمرية إثناعشر قرانا كل قران ستون سنة وفي كل ثلاث مثلثات يقع للعالم حكم في القران العاشر عند انتهائه ودخول أمد يسير من القران الحادي عشر يظهر بنو قنطورا وتملك العباد وتخرب البلاد ، فاذا انتهاء الحادي عشر قتل بنو قنطورا بني الاصفر وملكوا الزوراء وذهبت بيضة الاسلام وملكوا على الدنيا كافة شرقا وغربا ، واذا كان الثاني عشر وهو آخر القرانات القمرية المحكوم عليها تضمحل الاديان كلها في الدنيا ، واذا كان ذلك ظهر الخائف وهو ابتداء دولته وأول التاريخ المذكور وآخر التاريخ الأول ونزل عيسى «ع» من السماء وتجدد الأديان ، ويعبد الرحمن أعاذنا الله من تلك الأوقات الردية وكفانا من البلايات . وكتب محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الرحمن الأنماطي .

(فصل) ورأيت في كراس بخط الولد المذكور ان مولانا عليا «ع» ذكر في خطبة له : ألا وكم يجري قبل ذلك في العالم من اعجوبات وكم

تظهر فيه من آيات لا مرية فيها وهي مراكز العلامات كنفور بني قنطوراً وملكهم العراق وأطراف الشامات وتلعبهم بالاخوان والأخوات من المستورين والمستورات ، قال ومن كتاب ثواب الاعمال قال أخبرنا أحمد بن محمد عن اسماعيل بن ميمون عن نباته عن حذيفة بن اليمان عن جابر الأنصاري عن النبي (ص) انه كان ذات يوم جالسا بين أصحابه إذ هبط عليه جبرئيل (ع) فقال : السلام يقرؤك السلام ويخصك بالتحية والاكرام بالاسلام ، فقال له النبي (ص) يا أخي جبرئيل وما الاسلام ؟ قال: هي الخمسة الأنهر سيحون وجيحون والفراتان ونيل مصر وقد جعلت هذه الخمسة الأنهر لك ولأهل بيتك وشيعتك ويقول وعزتي وجلالي كل من شرب منها قطرة واحدة وقام الخلائق للحساب يوم الحساب لن أدخل الجنة أحد إلا من رضيت عنه وجعلته من مائها في حل ، فعند ذلك تهلل وجه النبي (ص) وقال : يا أخى لوجه ربي الحمد والشكر ، فقال له جبرئيل : ابشرك يا رسول الله بالقائم من ولدك لا يظهر حتى يملك الكفار الخمسة الأنهر فعند ذلك ينصر الله بيتك على أهل الضلال ولم يرفع لهم راية أبداً الى يوم القيامة ، فسجد النبي (ص) شكراً لله وأخبر المسلمين وقال لهم ؟ بدأ الاسلام غريبا وسيعود كما بدأ ، فسئل عن ذلك فقال : هي الخمسة الأنهر التي جعلها الله لنا أهل البيت وهي سيحون وجيحون والفراتان ونيل مصر ، اذا ملكت الكفار الخمسة الانهر ملك الاسلام شرقاً وغربا وذلك الوقت ينصر الله أهل بيتي على أهل الضلال ولم يرفع لهم راية أبدا الى يوم القيامة .

(فصل) ومن الكراس بخط بعض الثقاة من اصحابنا روى ان مولانا زين العابدين على بن الحسين (ع) وقف على نجف الكوفة يوم وروده

جامع الكوفة بعدما صلى فيه وقال هي هي يا نجف ، ثم بكى وقال يا لها من طامة ، فسئل عن ذلك فقال : لذا ملأ نجفكم السيل والمطر وظهرت النار بالحجاز في الاحجار والمدر وملكت بغداد فتوقعوا ظهور القائم المنتظر .

قال وروى عن الصادق جعفر بن محمد (ع) انه سئل عن ظهور قائم أهل البيت عليهم السلام ، فتنهد وبكى ثم قال : يا لها من طامة اذا حكمت في الدولة الخصيان والنسوان والسودان واحدث الامارة الشبان والصبيان وخرب جامع الكوفة من العمران وانعقد الجسران فذلك الوقت زوال ملك بني العباس وظهر قائمنا أهل البيت عليهم السلام .

(فصل) فيما نذكره من كتاب المناقب لابن شهر اشوب قدس الله روحه في علامات الظهور ذكر فيها خسفاً يكون ببغداد وخسفاً بقرية الجابية بالشام وخسفاً بالبصرة ونارا تظهر بالمشرق طولاً وتبقى في الجو ثلاثة أيام أو سبعة أيام ونارا تظهر من أذربيجان لايقوم لها شيء وخراب الشام وعقد الجسر مما يلي الكرخ ببغداد وارتفاع ريح سوداء بها في أول النهار وزلزلة حتى ينخسف كثير منها واختلاف صفين من العجم وسفك دماء كثيرة بينهم وغلبة العبيد على بلاد الشام ونداء من السماء يسمعه أهل الأرض كل أهل لغة بلغتهم وينادي باسمه واسم أبيه ووجها وصدراً يظهران للناس في عين الشمس وأربعاً وعشرين مطرة متصلة في جمادي الآخرة وعشرة من أيام رجب فتحيى بها الأرض بعد موتها وتعرف بركاتها وتزول بعد ذلك كل عاهة .

(فصل) وذكر ابن شهر اشوب طالع النبي (ص) وما يدل عليه

فقال ما هذا لفظه : وقال أبو الحسن القاشاني طالع النبي (ص) الميزان وعطارد في برج ثابت وصاحب سهم الغيب في برج ثابت ، والمشتري في برج نفسه يدل على ان نبوته تبقى الى يوم القيامة وتكون شريعته على الزيادة واذا مضى من وقت مفارقته من هذه الدائرة خمسمائة سنةوجه الروم على يدي أولاده على ماذكر يعقوب بن اسحق الكندي وأبومعشر البلخي ويحيى بن أبي منصور وخطوطهم عند الخلفاء ، وقال القاشاني: كانت الزهرة في برج العقرب مع عطاء وهو برج القران فتبقى شريعته الى يوم القيامة والملك ينتقل مرة ثم يرجع ، ثم قال الاختلاف الواقع في طالعه في الملك هو استيلاء بني أمية وبني العباس وينتقل الى اقوام جبلية فارسية لأن دينه باق ولأجل ان زحل دليل اولاده تحت الشعاع أوجب أن أولاده يصيبهم في بدأ الأمر خوف وقتل فاذا مضى من وفـــاته خمسمائة سنة ترجع الدولة الى الطالبية ويظفرون على الكفار والملحدين ويظهر عدل ويكون للعالم كله دين حسن .

(فصل) وقال أبو معشر : قد حكم جاماسب وزرادشت قبل مبعث النبي (ص) بالف سنة وزيادة بطالع القران ان الشريعة الى يوم القيامة وحكما بأن الملك يتغير ويذهب عن يد أهل بيته في ابتداء موته على رأس ثلاثمائة سنة وستين سنة عن يد أصحابه ثم يرجع اليهم بعد خمسمائة سنة ويستولي الطالبيون على العالم ويظهرون عدلاً وانصافاً ، وقال اعبد زحل :

وديعة من ســـر آل محمد	أودعتها وجعلت من امنائهـــا
فاذا رأيت الكوكبين تقاربا	في الجري بين صباحها ومسائها
فهنـــاك يطلب ثأر آل محمد	وتراتهـــا بالسيف من اعدائها

(فصل) فيما ذكره ابن شهر اشوب عن ايوان كسرى روى ابن شهر اشواب في المجلد الثامن من المناقب من النسخة التي جعلها مجلدين وإذا كانت ثماني مجلدات فيكون في المجلد الثامن في باب امامة القائم «ع» وقال محمد بن علي النوشجاني أخبر يزدجرد بيوم القادسية وانجلائها عن خمسين الف قتيل من الفرس فخرج يزدجرد هارباً في أهل بيته فوقف بباب الايوان فقال : السلام عليك أيها الايوان ها أنا ذا منصرف عنك وراجع اليك أنا أو رجل من ولدي لم يدن زمانه ولا آن أوانه ، قال سليمان الديلمي فسألت الصادق «ع» عن معنى قوله أو رجل من ولدي ، قال : ذلك قائمكم السادس من ولدي وقد ولده يزدجرد بن شهريار من قبل أم علي بن الحسين «ع» شهر بانوه بنت يزدجرد فهو ولده من الحسين «ع» قال وقد قدمنا ذكر قول قيصر ملك الروم عند مفارقته الشام فيما يناسب هذا ، وأقول أنا : وفي هذا الحديث آيات : منها ان الصادق «ع» أخبر ان القائم هو السادس من ولده كما جرت الحال عليه فلا بد أن يكون علم ذلك من جانب الله وعن آبائه الطاهرين ، وإلا كيف كان يعلم انه يكون له عقب متصل الى السادس من ولده ومنها تصدق النقل لما تجدد للسادس من ولده «ع» من اعتقاد انه القائم ولم يعتقد ذلك في أحد من آبائه قبله ، ومنها بقاء الايوان الى الآن وقد هدم جميع دور كسرى وآثارها ، ومنها معرفة كسرى بطريق النجوم أو غيرها تحديد ذلك وتصديق أهل بيت النبوة في اعتقادهم ولله الحجة البالغة .

(فصل) ورويت في المجلد الثاني من كتاب التحصيل في ترجمة اسماعيل بن أحمد بن عمر بن أبي الأشعث من تذييل محمد بن النجار بالاسناد المذكور فيه عن ثوبان مولى رسول الله (ص) عن رسول الله ،

قال : يوشك الامم ان تتداعى عليكم كما تداعى الأكلة الى قصعتها قيل أو من قلة نحن يومئـذ ؟ قال بـل انتم كثير ولكن غثاء كغثاء السيل ولتنزعن المهابة منكم وليقذفن الوهن في قلوبكم ، قالوا وما الوهن ؟ قال : حب الدنيا وكراهية الموت .

أقول : ذكر هذا الحديث وأمثاله أحمد بن المنادي في كتابه الملاحم

(فصل) ورويت في المجلد الثالث من كتاب التحصيل في ترجمة الضحاك بن محمد بن هبة الله باسناده عن ابن مسعود ، قال : قال رسول الله (ص) لا يزال هذا الأمر فيكم وأنتم ولاته ما لم تحدثوا فاذا فعلتم سلط الله عليكم شرار خلقه فالتحوكم كما يلتحي القضيب ، صدق صلوات الله عليه وآله ، ولقد حذرهم بما يؤمنهم مما جرى عليهم فلم يقبلوا فكان الذنب لهم إذ خالفوه (ص)

(فصل) ورأيت أبياتا لبعض الشعراء في مدح مولود بعضها مقول:

حملت بـه أم مباركة	وكأنها بالحمل ما تدري
حتى أتمت شهر تاسعها	ولدته مشبه ليلة القدر
فأتين فيه فقال اسرته	يرجى لحمل نوائب الدهر
والنـور كلل وجهه فبدا	كالبدر أو أبهى من البدر
ونذرن حين رأين غرته	ما ان بقين وفين بالنذر
لله صوما شكر أنعمه	والله أهل الحمد والشكر
وشهدن ان على شمائله	نص الإله عليه بالنصر
ونفوذ أمر في البرية لا	يعصى له في البر والبحر

(فصل) فيما رأيت من عدة أصحاب القائم «ع» وتعيين مواضعهم من كتاب يعقوب بن نعيم قرقارة الكاتب لأبي يوسف ، قال النجاشي

الذي زكاه محمد بن النجار ان يعقوب بن نعيم المذكور روى عن الرضا «ع» وكان جليلاً في اصحابنا ثقة، ورأينا ما ننقله في نسخة عتيقة لعلها كتبت في حياته وعليه خط السعيد فضل الله الراوندي قدس الله روحه فقال ما هذا لفظه: حدثني احمد بن محمد الأسدي عن سعيد بن جناح عن مسعدة ان أبا بصير قال: لجعفر بن محمد «ع» هل كان أمير المؤمنين «ع» يعلم مواضيع أصحاب القائم «ع» كما كان يعلم عدتهم؟ فقال جعفر بن محمد «ع» إي والله يعرفهم باسمائهم وأسماء آباءهم رجلاً فرجلاً ومواضع منازلهم؛ فقال جعلت فداك فكلما عرفه أمير المؤمنين «ع» عرفه الحسن «ع» وكلما عرفه الحسن فقد صار علمه الى الحسين وكلما عرفه الحسين فقد صار علمه اليكم فاخبرني جعلت فداك؟ فقال جعفر «ع» اذا كان يوم الجمعة بعد الصلاة فأتني؛ فأتيته فقال أين صاحبك الذي يكتب لك؟ فقلت: شغله شاغل وكرهت ان أتأخر عن وقت حاجتي فقال «ع» لرجل اكتب له: بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما أملاه رسول الله (ص) على أمير المؤمنين «ع» وأودعه إياه من تسمية أصحاب القائم «ع» وعدة من يوافيه من المفقودين عن فرشهم والسائرين الى مكة في ليلة واحدة وذلك عند استماع الصوت في السنة التي يظهر فيها أمر الله عز وجل وهم النجباء والفقهاء والحكام على النـــاس. المرابط السياح من طواس الشرقي رجل، ومن أهل الشام رجلان، ومن فرغانة رجل، ومن مرو الروذ رجلان، ومن الترمذ رجلان، ومن الصامغان رجلان، ومن النيزبان أربعة رجال، ومن أفنون تسعة رجال ومن طوس خمسة رجال، ومن فاراب رجلان ومن الطالقان أربعة وعشرون رجلاً، ومن مرو اثنا عشر رجلا، ومن جبـــال الغور ثمانية رجال؛ ومن

نيسابور سبعة عشر رجلا ، ومن سجستان ثلاثة رجال ، ومن بوشنج أربعة رجال ، ومن الري سبعة رجال ، ومن هراة اثنا عشر رجلا ، ومن طبرستان أربعة رجال ، ومن تل مورن رجلان ،ومن الرهارجل واحد ، ومن قم ثمانية عشر رجل ،من قوميس رجلان ، ومن جرجان اثنا عشر رجلا . ومن فلسطين رجلا ، ومن .... ثلاثة رجال ومن الطبرية رجل ، ومن همدان أربعة رجال ، ومن بابل رجل واحد ، ومن كيدر رجلان ، ومن سبزوار ثلاثة رجال ، ومن كشمير رجل ومن سنجار أربعة رجال ، ومن قالى قلا رجل ، ومن شمشاط رجل، ومن حران رجل ، ومن الرقة ثلاثة رجال ، ومن الرافقة رجلان ومن حلب أربعة رجال ، ومن قبرص رجلان ، ومن بتليس رجل ، ومن دمياط رجل ، ومن أسوان رجل ، ومن سلمية خمسة رجال ، ومن دمشق ثلاثة رجال ، ومن بعلبك رجل ، ومن تل شيزر رجل ؛ ومن الفسطاط أربعة رجال ، ومن القلزم رجلان ، ومن تستر رجل ، ومن بردغة رجل ، ومن فارس رجل ، ومن تفليس رجل ، ومن صنعاء رجلان ، ومن مأزن رجل ، ومن طرابلس رجل ، ومن القيروان رجلان ، ومن إيلة رجل ، ومن وادي القرى رجل ، ومن خيبر رجل، ومن بدر رجل ، ومن الحان رجل ، ومن أهل المدينة رجل ، ومن الربذة رجـــل ، ومن الكوفة أربعة عشر رجلا ، ومن الحيرة رجل ومن كوثي رجل ، ومن طي رجل ، ومن زبيدة رجل ، ومن برقة رجلان ، ومن الأهواز رجلان ، ومن اصطخر رجلان ، ومن بداميل رجل ، ومن الليان رجل ، ومن ... رجل ، ومن واسط رجل ، ومن حلوان رجلان ، ومن البصرة ثلاثة رجال ، ومن أصحاب الكهف

سبعة رجال ، والتاجران الخارجان من عانة الى انطاكية ، والمستأمنة الى الروم وهم أحد عشر رجلا ، والنازلون بسرانديب ،ومن السمندر أربعة رجال ، والمفقود من مركبه بسلاهط رجل ، ومن هرب من الشعب الى سندانية رجلان ، والمتخلي بسقلية والطواف لطلب الحق من يخشب رجل ، والهارب من عشيرته من بلخ رجل ، والمحتج بالكتاب من سرخس على النصاب ، فهؤلاء ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا، يجمعهم الله عز وجل بمكة في ليلة واحدة ، وهي ليلة الجمعة فيصبحون بمكة في بيت الله الحرام لا يتخلف منهم رجل واحد فينتشرون بمكة في أزقتها ويطلبون منازل يسكنونها ، فينكرهم أهل مكة ، وذلك لم يعلموا بقافلة قد دخلت من بلدة من البلدان لحج ولا لعمرة ولا تجارة ، فيقول من يقول من أهل مكة بعضهم لبعض ، ما ترون قوماً من الغرباء في يومنا هذا لم يكونوا قبل هذا ليس هم من أهل بلدة واحدة ولا هم من قبيلة واحدة ولا معهم أهل ولا دواب ، فبيناهم كذلك إذ أقبل رجل من بني مخزوم فيتخطى رقاب الناس ويقول : رأيت في ليلتي هذه رؤيا عجيبة وأنا لها خائف وقلبي منها وجل ، فيقولون سر بنا الى فلان الثقفي فاقصص عليه رؤياك ، فيأتون الثقفي فيقول المخزومي : رأيت سحابة انقضت من عنان السماء فلم تزل حتى انقضت على الكعبة ما شاء الله ، واذا فيها جراد ذو اجنحة خضر ، ثم تطايرت يمينا وشمالا لا تمر ببلد إلا أحرقته ولا بحصن إلا حطمته ، فيقول الثقفي لقد طرقكم في هذه الليلة جند من جنود الله جل وعز لا قوة لكم به ، فيقولون أما والله لقد رأينا عجبا ويحدثونه بأمر القوم ، ثم ينهضون من عنده فيهتمون بالوثوب بالقوم وقد ملأ الله قلوبهم رعباً وخوفاً ، فيقول بعضهم لبعض

وهم يأتمرون بذلك ، يا قوم لا تعجلوا على القوم ، ولم يأتوكم بمنكر ولا شهروا السلاح ولا أظهروا الخلاف ولعله أن يكون في القوم رجل من قبيلتكم فان بدا لكم من القوم أمر تنكرونه فاخرجوهم ،أما القوم فمتنسكون سيما هم حسنة وهم في حرم الله جل وعز الذي لا يفزع من دخله حتى يحدثوا فيه حادثة ولم يحدث القوم ما يجب محاربتهم،فيقول المخزومي وهو عميد القوم : أنا لا آمن أن يكون وراهم مادة وان أتت اليهم انكشف أمرهم وعظم شأنهم فأحصوهم وهم في قلة من العدد وعزة بالبلد قبل أن تأتيهم المادة ، فان هؤلاء لم يأتوكم إلا وسيكون لهم شأن ، وما أحسب تأويل رؤيا صاحبكم إلا حقاً ،فيقول بعض لبعض: إن كان من يأتيكم مثلهم فانه لا خوف عليكم منهم لأنه لا سلاح معهم ولا حصن يلجأون اليه ، وان اتاكم جيش نهضتم بهؤلاء فيكونون كشربة ظمآن ، فلا يزالون في هذا الكلام ونحوه حتى يحجز الليل بين الناس فيضرب على آذانهم بالنوم فلا يجتمعون بعد إنصرافهم أن يقوم القائم فيلقى أصحاب القائم «ع» بعضهم بعضا كبني أب وأم افترقوا غدوة واجتمعوا عشية .

فقال أبو بصير : جعلت فداك ليس على ظهرها مؤمن غير هؤلاء قال: بلى ولكن هذه العدة التي يخرج فيها القائم «ع» وهم النجباء والفقهاء وهم الحكام وهم القضاة الذين يمسح بطونهم وظهورهم فلا يشكل عليكم حكم .

قال وحدثنا أحمد بن محمد الأسدي عن محمد بن مروان عن عبد الله بن حماد عن سماعة ابن مهران قال : قال أبو بصير سألت جعفر بن محمد «ع» عن أصحاب القائم «ع» فاخبرني بمواضعهم وعدتهم ،فلما كان العام

الثاني عدت اليه فقلت : جعلت فداك ما قصة المرابط والسياح ؟ قال هو رجل من أهل أصبهان من أبناء الدجالين له عودة فيه سبعة أشياء ولا يعلمه غيره يخرج من بلده يسيح في البلاد ويطلب الحق فلا يلحق المخالف إلا ارواح منه ، ثم ينتهي إلى طرابوزون وهي الحـــاجز بين الاسلام والروم فيصيب بها رجل من النصارى كان يتناول اميرالمؤمنين «ع» فيقيم بها ويسرى به ، واما الطوّاف لطلب الحق فهو رجل من اهل يخشب قد كتب الأحاديث وعرف الاختلاف فلا يزال يطلب العلم حتى يعرف صاحب الأمر «ع» ولا يزال كذلك حتى يأتيه صاحب الأمر والهارب من عشيرته حتى يهرب الى الاهواز فيقيم في بعض قراها حتى يأتيه أمر الله جل وعز ، ولا يلقى أحداً من المخالفين إلاحاجّه من كتاب الله وأثبت أمرنا ، أما المتخلي بقلبه فانه رجل من ابناء الروم من أهل قرية يقال لها قونية ويسلم الى مقالته حتى إذا من الله عليه بمعرفة الأمر الذي أسلم له واتقنه دخل سقلية فاقام بها يعبد الله حتى يسمع الصوت فيجيب ، وأما الهاربان الى سندانية ومن الشعب فرجلان : أحدهما من الكدر والآخر من أهل حبابا يخرجان الى مكة فلايزالان بها يتجران حتى يصلح متجرهما بقرية يقال لها الشعب ، فيصيران اليها ويقيمان حينا من الدهر ، فاذا عرفوهما أهل الشعب آذوهما وأفسدوا كثيرا من امرهما فيقول أحدهما لصاحبه : يا أخي قد آذونافي بلدناحتى فارقناه وهربنا الى مكة ثم خرجنا الى الشعب ونحن نظن ان أهلهاأقل نايرة من أهل مكة فقد بلغوا بنا ما ترى ، فلا صرنا الى البلاد حتىيأتي الله جل وعز بعدل مليح أو موت يريح فيتجهزان ويخرجان الى برقةثم يتجهـان منها الى سندانية فلا يزالان بها الى الليلة التي يكون فيها ما

بكون ، وأما التاجران الخارجان الى انطاكية فانها رجلان يقـال لأحدهما : سليم والآخر سلم ولهما غلام أعجمي يقال له مسلم فخرجوا جميعاً في رفقة مع قوم تجار يريدون انطاكية ، فلايزالون يسيرون حتى إذا كان بينهم وبين انطاكية أميال سمعوا الصوت فيمضون نحوه كأنهم لم يطلبوا سواه ، فساروا اليه ويذهلون عن تجارتهم ويصبح القوم الذين كانوا معهم من أهل رفقتهم قد دخلوا أنطاكية فيتفقدونهم فلا يقفون لهم على أثر ولا يعلمون لهم خبراً ، فيقول بعض القوم لبعض : هل تعرفون منازلهم ؟ فيقول بعضهم : نعم نحن نعرف منازلهم ، ثم يبيعون ما كان لهم من التجارة ويحملون الى أهـاليهم ، فإذا أتوا إلى أهليهم ودفعوا اليهم أمتعتهم فلا يلبثون إلا ستة أشهر حتى يوافوا أهاليهم مع مقدمة القائم «ع» وأما المستأمنة من المسلمين الى الروم فهم قوم ينالهم أذى من جيرانهم وأهاليهم والسلطان فلا يزال ذلك بهم حتى يأتوا ملك الروم فيقصون عليه قصتهم ويخبرونه بما هم فيه من أذى قومهم وأهل ملتهم ، فيؤمنهم ويقطع لهم من أرض قسطنطينية فلايزالون بها، فاذا كانت الليل التي يسرى بهم يصبح جيرانهم وأهل الأرض التي كانوا بها قد فقدوهم وسألوا عنهم من يليهم فلا يجدون لهم أثراً ولا يسمعون لهم خبراً فيخبرون ملك الروم بأمرهم وأنهم قد فقـدوا ، فيوجه في طلبهم ويضع عليهم العيون على الدروب ، فلا يأتي أحدهم بخبرهم ، فيغتم لذلك حتى جيرانهم ويقول : أنتم قوم أعطيتموهم الأمان وأنتم تعديتم عليهم لأقتلن من كان بقربهم أو يأتوا بهم أو بخبرهم وأين صاروا بالأمر الواضح لا شك فيه ، فلا يزال أهل مملكته معذبين ما بين محبوس وخائف ومضروب اوقتيل ، حتى يبلغ الملك خبر راهب قد قرأ الكتب

فقال لبعض جلسائه انه ما بقى في الأرض احد يعلم هذه الكتب غيري وغير رجل من اليهود بأرض بابل ، فيأمر به الملك فيحمل من صومعته فاذا دخل على الملك قال له الملك : ايها الرجل قد بلغني ما تقول وترى ما انا فيه فاصدقني فانهم ان كانوا قتلوا قتلت بهم من كان في جوارهم شرقاً وغرباً ولو كان فيهم وزرائي وبطانتي ، فيقول الراهب :لاتعجل ايها الملك ولا تجر على القوم فانهم لم يقتلوا ولم يموتوا ولاحدث بهم حدث يكرهونه ، هؤلاء اختطفوا من أرض الملك الى مكة لموافاة ملك الامم الأعظم الذي لم تزل الأنبياء تبشر به وتخبر عنه ، فيقول له الملك :ويحك ومن اين لك هذا العلم وكيف اعلم بأنك صادق ؟ فقال : ايها الملك إني لم اقل إلا حقاً وان عندي ما يتوارثه عالم عن عالم آخر من خمسمائة عام ، فيقول له الملك : ان كان ما تقول حقاً فاحضر الكتاب فيوجه الملك ثقة من ثقاته فيأتيه بالكتاب فيقرؤنه فاذا فيه صفـــات القائم «ع» واصحابه واسمه واسم صاحبه ومخرجهم ، ثم يقول له : انهم يظهرون على بلادك فيقول : ويحك لم يخبرني احد بهذا الخبر إلى اليوم ، فيقول الراهب ، لولا ما تخوفت بكتمان ذلك من الأثم في قتل قوم براء مـــا اخبرته هذا الخبر حتى يراه بعينه فيقول له الملك : وترى اني أراه ؟ فيقول : نعم لا يحول الحول حتى تطأ خيله وسط بلادك ويكون القوم ادلائه الى بلادك ، فيقول الملك : افلا اوجه بمن يأتيني بخبره واكتب اليه ، كتاباً ، فيقول الراهب ، انت صاحبه الذي يسلم اليه طلبه ولا بد ان تتبعه وتموت ويصلي عليك رجل من أصحابه ، وأمـــا النازلون بسرانديب ومن سمندار أربعة رجال من أهل فارس يحولون تجارتهم فيتخذون سرانديب وسمندار قطناً حتى يسمعوا الصوت وينهضوا اليه ،

وأما المفقود من مركبه بسلاهط ، رجل من أهل يهودية أصبهان يخرج من سلاهط يريد إيلة فبينا هو يسير في البحر في جوف الليل إذ نودي فيخرج من المركب وينزل من البحر على أرض أصلب من الحديد وأوطأ من الحرير ، فينادي أهل مكة : اركبوا هذا صاحبكم ، فيعود فينادى الرجل انه لا بأس عليّ والقوم جميعاً بمكة ولا يتخلف منهم واحد ، قال جعفر ابن محمد «ع» فاذا قام القائم «ع» ولي هؤلاء القوم ويكونون حكام الأرض .

أقول : وفي آخر هذا ما لفظه تم الكتاب والحمد لله وصلى الله على محمد وآله الطاهرين .

(فصل) ومن كتاب أبي المغراء من أصول الشيعة قال : حدثنا حميد بن زياد قال : حدثني عبيد الله بن أحمد وابن سقلاب جميعاً قالا : حدثنا محمد بن أبي عمير عن أبي المغرا عن منصور بن حازم انه سأل أبو عبد الله عن حظيرة بين دارين فزعم ان علياً «ع» قضى لصاحب الدار التي من قبله القماط .

(فصل) ورأيت في مجموع غير هذا ما هذا لفظه ، قال عوانة : بلغ الحسن بن علي «ع» ان عمرو بن العاص ينتقص علياً على منبر مصر ، فكتب اليه : من الحسن بن علي «ع» إلى عمرو بن العاص ، أما بعد فقد بلغني انك تقوم على منبر مصر على عتو آل فرعون وزينة آل قارون وسيماء أبي جهل تنتقص علياً «ع» ، ولعمري لقد أوترت غير قوسك ورميت غير غرضك وما أنت إلا كمن يقدح في صفاة في بهيم أسود فركبت مركباً صعباً وعلوت عقبة كؤوداً فكنت كالباحث عن المدية لحتفه يا بن جزار قريش ليس لك سهم في أبيات سؤددها ولا عائد بأفنية مجدها

ولا بفالج قداحها لا أحسبك تحضى بما تذكر غير قدرك الحقير ونسبك الدخيل ونفسك الدنيئة الحقيرة التي آثرت الباطل على الحق وقنعت بالشبع والدنى من الحطام الفاني لقد مقتك الله فابشر بسخطه وأليم عذابه وجزاء ما كسبت يداك وما الله بظلام للعبيد .

(فصل) ومن المجموع ما هذا لفظه : قيل بينا عمر بن عبد العزيز جالس في مجلسه إذ دخل حاجبه ومعه إمرأة ادماء طويلة حسنة الجسم والقامة ورجلان متعلقان بها ومعهم كتاب من ميمون بن مهران الى عمر فدفعوا اليه الكتاب ففضه فاذا فيه : بسم الله الرحمن الرحيم الى أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز من ميمون بن مهران ، سلام عليك ورحمة الله وبركاته أما بعد : فانه ورد علينا امر ذ اقت به الصدور وعجزت عنه الاوساع وهربنا بانفسنا ووكلناه الى عالمه ، يقول عز وجل (ولـــو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم) وهذه المرأة والرجلان أحدهما زوجها والآخر أبوها زعم ان زوجها حلف بطلاقها ان على بن أبي طالب «ع» خير هذه الامة وأولاها برسول الله ﷺ ؛ وزعم أبوها انها برئت منه وانه لا يجوز له في دينـــه أن يتخذه ظهراً لأنها صارت عليه كأمه ؛ وان الزوج يقول له : كذبت وأثمت لقد بر قسمي وصدقت مقالتي وانها إمرأتي على رغم أنفك وغيظ قلبك فارتفعوا إليّ يختصمون في ذلك ، فسألت الرجل عن يمينه فقال: نعم قد كان ذلك وقد حلفت بطلاقها ان عليا « ع » خير هذه الامة وأولاهم برسول الله (ص) عرفه من عرفه وأنكره من أنكره فليغضب من غضب وليرض من رضي وتسامع الناس بذلك فاجتمعوا اليه ان كانت الألسن مجتمعة فالقلوب شتى وقد علمت يا أمير المؤمنين اختلاف

الناس في اهوائهم وتسرعهم الى ما فيه الفتنة فاحجمنا عن الحكم لتحكم بما أراك الله وانهما تعلقا بها وأقسم أبوها ألا يدعها معه وأقسم زوجها ألا يفارقها ولو ضربت عنقه إلا أن يحكم عليه بذلك حاكم لا يستطيع مخالفته والامتناع منه فرفعناهم إليك يا أمير المؤمنين أحسن الله توفيقك وأرشدك وكتب في أسفل الكتاب :

إذا ما المشكلات وردن يوماً فحارت في تأملها العيون
وضاق القوم ذرعاً عن نباها فأنت لهـا ابا حفـص أمين
لتوضحها فانت بها عليـم وربك بالقضاء بهـا مبين
لأنك قد حويت العلم طراً وحكمت التجارب والفنون
وفضلك الإله على الرعايا فحظك فيهم الحـظ الثمين

قال : وفي المجلس رجال من بني امية وأفخاذ قريش ، فقال عمر لأبي المرأة : ما تقول أيها الشيخ ؟ فقال : يا أمير المؤمنين هذا الرجل زوجته ابنتي وجهزتها اليه أحسن ما يجهز به مثلها حتى إذا أملك خيره ورجوت صلاحه حلف بطلاقها كاذبا ثم أراد الاقامة معها ، فقال له عمر : يا شيخ لعله لم يطلق إمرأته فكيف حلف ؟ فقال الشيخ: سبحان الله ان الذي حلف عليه لأبين غشا واوضح كذبا في ان يختلج في صدري منه شك مع سني وعلمي لأنه زعم ان علياً «ع» خير هذه الامة بعد نبيها صلوات الله عليه وإلا فامرأته طالق ثلاثا ؛ فقال للزوج : ما تقول أهكذا حلفت ؟ قال : نعم ، فقيل انه لما قال نعم كاد المجلس يرتج بأهله وبنوا امية ينظرون اليه شزراً إلا انهم لم ينطقوا بشيء كل ينظر الى وجه عمر ، فأكب عمر ملياً ينكت الأرض بيده والقوم صامتون ينظرون ما يقول ثم رفع رأسه وانشاء يقول :

اذا ولي الحكومة بين قوم اصاب الحق والتمس السدادا
وما خير الامام اذُا تعدى خلاف الحق واجتنب الرشادا

ثم قال للقوم : ما تقولون في يمين هذا الرجل ؟ فسكتوا فقال : قولوا فقال رجل من بني أمية : هذا حكم في فرج فلا يصح لنا القول وانت عالم بالقول فيهم مؤتمن لهم وعليهم ، قال عمر : فقل فان القول ما لم يكن يحق باطلاً أو يبطل حقاً يكون ممضى ؛ قال : لا أقول شيئاً ، فالتفت الى رجل من اولاد عقيل بن أبي طالب «ع» فقال له : ما تقول فيما حلف به هذا الرجل فاغتنمها فقال : يا أمير المؤمنين ان جعلت قولي حكما وحكمي جائزاً قلت ، وإن يكن غير ذلك فالسكوت أوسع لي وأبقى للمودة ، قال : قل وقولك حكم وحكمك ماض ، فلما سمع ذلك بنو امية قالوا : ما أنصفتنا يا أمير المؤمنين إذ جعلت الحكم الى غيرنا ونحن من لحمك وأولى رحمك فقال عمر اسكتوا عجزاً ولو ماعرضت ذلك عليكم آنفا فما اهتديتم له ، قالوا : لأنك ما أعطيتنا ما أعطيت العقيلي ولا حكمتنا كما حكمته ، قال عمر : ان كان أصاب وأخطأتم وحزم وعجزتم وأبصر وعميتم فما ذنب عمر لا أبالكم أتدرون ما مثلكم؟ قالوا : لا ندري ، قال : لكن العقيلي يدري ثم قال : ما تقول يا رجل؟ قال : نعم يا أمير المؤمنين مثلهم كما قال الأول :

دعيتم الى أمر فلما عجزتم تناوله من لا يداخله عجز
فلما رأيتم ذلك أبدت نفوسكم ندما وهل يغنى من الحذر الحرز

فقال عمر : أحسنت وأصبت فقل فيما سألتك عنه وأجب ، قال : يا أمير المؤمنين بر قسمه ولم يطلق إمرأته ، قال : واني علمت ذلك ، قال : نشدتك الله يا أمير المؤمنين ألم تعلم ان رسول الله (ص) قال

لفاطمة صلوات الله عليها وهو عندها في بيتها عائداً : يا بني ما علتك ؟ قالت ! الوعك يا ابتاه وكان علي «ع» غائبا في بعض حوائج النبي (ص) فقال لها : أتشتهين شيئاً ؟ قالت نعم اشتهي عنباً وأنا أعلم أنه عزيز وليس وقت عنب ، قال : ان الله قادر على أن يجيئنا بالعنب مع أفضل امتي عنده منزلة ؛ فطرق علي «ع» الباب فلما فتح وجد عنده شيء قد القى عليه طرف ردائه ، فقال له النبي (ص) ما هذا يا علي ؟ قال العنب اشتريته لفاطمة ؛ فقال الله أكبر الله أكبر كما سررتني بمجيء علي مع ما ندعوك له فاجعله شفاء ابنتي ؛ ثم قال : كلي على اسم الله يا بنية فأكلت وما خرج رسول الله (ص) حتى استقلت وبرئت ؛ فقال عمر ؛ صدقت وبررت أشهد لقد سمعته ووعيته ؛ يا رجل خذ بيد امرأتك فان عرض لك أبوها فاهشم أنفه ؛ ثم قال : يا بني عبد مناف والله ما نجهل ما يعلم غيرنا ولا بنا عمى في ديننا ولكن كما قال الاول :

تصيدت الدنيا رجالا بفخها فلم يدركوا خيراً بل استقبحوا الشرا
وأعماهم حب الهوى وأصمهم فلم يدركوا إلا الخسارة الوزرا

قيل فكأنما القم بنو أمية حجراً ؛ ومضى الرجل بامرأته ، وكتب عمر الى ميمون بن مهران : سلام عليك فاني أحمد اليك الله الذي لا إله إلا هو ؛ أما بعد : فاني فهمت كلامك وورود الرجلان والمرأة وقد صدق الله يمينه وأبر قسمه وأثبته على نكاحه فاستيقن ذلك وأعمل عليه والسلام عليك ورحمة الله وبركاته .

(فصل) ومن المجموع لبشار يمدح ابراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن عليهم السلام :

اقول لبسام عليه جلالة غدا اريحياً عاشقاً للمكارم

من الفاطميين الدعاة الى الهدى سراج لعين او سرور لعادم
اذا بلغ الرأي المشورة فاستعن برأي صديق او اشارة حازم
ولاتجعل الشورى عليك غضاضة فان الخوافي قوة للقوادم
وما خير كف امسك الغل اختها وما خير سيف لم يؤيد بقائم
وخل الهوينا للضعيف ولا تكن نؤماً فان الحزم ليس بنائم
وحارب اذا لم تعط إلا ظلامة شبا الحرب خير من قبول المظالم
وأدن على القربى المقرب نفسه ولا تشهد الشورى امرء غير كاتم
فانك لا تستطرد الهم بالمنى ولا تبلغ العليا بغير مكارم

(فصل) ومن المجموع جاء أبو سفيان الى باب علي «ع» للنظر في أمره فأنشد :

بني هاشم لا تطمعو الناس فيكم فليس لها إلا أبو الحسن علي

ثم قال : أم والله لئن شئتم ملأتها عليكم خيلا ورجلا ، فقال علي صلوات الله عليه ...

(فصل) ومما وجدناه في المجموع الذي قدمنا ذكره وذكرنا أنه أحضره السيد أحمد بن مهنا ما هذا لفظه الحكاية ، حكى ان امرأة ولدت عشرين ولداً في أربعة بطون وانهم عاشوا وإن إمرأة ولدت في الشهر السابع ثم وضعت بعد ذلك بشهرين ولداً آخر وإن امرأة ولدت بنتاً بيضاء من رجل حبشي فادركت ، وزوجتها من رجل أبيض فولدت له أسود ، كان ذلك الزرع نزع الى الجد الأول ؛ وحكى أن الفضل بن ربيع وعبد الله ويحيى والعباس أربعتهم لأم حملت بهم في بطن .

(فصل) ومن المجموع لا يصلب أحد إلا بذنب ولا يولد مولود ...

أبرص ولا عابد أبرص ... وكان يجعفر بن يحيى برص في قفاه فجمع له الأطباء فلم يكن لهم فيهم أثر حتى وردعلى يحيى طبيب فعدد أشياء كثيرة قد عولج بها فلم تنفع ، فقال له : ان سألتك عن شيء تصدقني؟ قال : نعم ، قال فهل .. ؟ قال نعم ، قال فهذا داء يبتلى ... ومن المجموع قال ... أخاه اسحق بميراثه من أبيها ابراهيم ... إن تركناك وأمك حتى تأخـــذكما ... حائط فأوحى الله جل وعز اليه ... في آخر الزمان .

(فصل) ورأيت في هذا المجموع قال الصادق «ع» : صحبةعشرين يوما قرابة .

أقول انا : وكنا روينا عن الصادق «ع» مودة يوم خلة ومودة شهر قرابة ومودة سنة رحم من قطعها قطعه الله ومن وصلهـا وصله الله .

ومن المجموع قال خطب النبي (ص) الشاه بنت الصلت فبلغها فسقطت ميتة فرحاً . ومن المجموع روى عن أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه لا تلحنوا فان النصارى لحنت فكفرت وذلك انه . . . المسيـح «ع» فيا من به عليه انه . . فقالت النصارى . . . يا نبي الله ، ومن المجموع :

فلا عجب للأسد ان ظفرت بها ... كلاب الاعادي من فصيح وأعجم
فحربة وحشي سقت حمزة الردى ... وموت علي في حسام ابن ملجـم

ومن المجموع قالت ام سلمة زوج النبي (ص) أمر رسول الله باديم وعلي عنده فجعل يملي وعلي يكتب حتى ملأ ظهـر الأديم .. . رسول الله ... ومن المجموع المذكور ما هذا لفظه : اجتماع الأصوات في بيوت العبادات بصفاء النيات تحل ما عقدته الافلاك وما عزمت عليه الاملاك

ومن المجموع قال سمعت الشيخ أبا الفتح بن الحلى رحمه الله بحلب يقول أصل قول الناس كأنما على رؤوسهم الطير سليمان بن داود «ع» كان يقول للريح اقلينا وللطير اظلينا فتقله الريح وتظله الطير ويغض جلساؤه أبصارهم ويسكتون ... يسكتون ويغضون هيبة للرئيس ... هذا السبب فلا كلام .. وبقولهم كأن على رؤسهم الطير ... أي كأنهم لا يتحركون فتطير على رؤسهم الطير ، ومن المجموع من كلام طويل جرى بين عمرو بن العاص ومعاوية أمتن .. طينت عين الشمس بالطين نهاراً وسترت .. أبطلت حقاً وحققت باطلا وسخرت ... بنا بعين وأقمت أودك وأطفت ... وأحق من علي «ع» بهذا الأمر قرابة واسلاما ... منه وسوابق جمة وهل كان أحد أقبح منك آثاراً ، فلو لقيت ربي بأحسن أعمالي ينجلي ذلك مع تمهيدي باطلك وأبطالي حق علي ، فقال معاوية في جوابه الويل يا عمر ولوليك منك والويل لعدوك منك موتك سرور للعدو وراحة للولي .

(فصل) ومن المجموع قال : حبس الرشيد هارون الحسن بن اسماعيل بن ميثم بالرفض ، فقال أبو حنيفة أو غيره هو بمثابة حلال الدم فاخرج من الحبس وجمع بينهما في مجلس الرشيد فقال له : من خير الامة بعد نبينا (ص)؟فقال علي بن العباس بن عبد المطلب...ويلك أمجنون أنت وهل للعباس ولد من صلبه يقال له علي ؟ قال : نعم سمى الله في كتابه العم أبا ، فقال حاكيا عن بني يعقوب (نعبد إلهك وإله آبائك ابراهيم واسماعيل واسحق) وما كان اسماعيل أبا ليعقوب ، وسمى الخالة اما ؛ قال : (ورفع أبويه على العرش) يعني أباه يعقوب وخالته فان ام يوسف كانت قد ماتت ، وعلي ايها الرشيد كان كذلك ؛ فان

شئت فقدمه وان شئت فأخره ، قال أبو حنيفة ما قولكم للحسن والحسين (عليهما السلام) انهما أبناء رسول الله (ص) والله يقول (ما كان محمد أبا أحد من رجالكم) فقال : نعم كان محمد أبا زيد ، ولا أبا أحد من رجالهم ، ولكن أبا أبنا بنته كما ذكر الله عيسى في القرآن ونسبه الى ابراهيم وجعله من ذريته في قوله (من ذريته) إلى قوله وعيسى ، وقال النبي (ص) لكل نبي ذرية وذريتي من صلب علي «ع» قال : اخبرني عن العباس وعن اختصامهما الى أبي بكر من كان منهما صاحب باطل ؛ قال اخبرني عن الملكين اللذين تسوّرا على داود من كان منهما صاحب باطل؟ فقال: كانا محقين فأراد تنبيه داود ؛قال: فكذلك قل في العباس وعلي عليهم السلام ، فتبسم الرشيد وقال : لا كان الله لمن نسب اليك الكفر .

تم الكتاب الملتقط الملحق باجزاء كتاب التشريف بالمنن

للسيد رضى الدين علي بن طاوس ، وكتبت على

نسخة منقولة عن خط المصنف

السيد رضى الدين

في سادس صفر سنة

الاثنتين والخمسين والثلاثمائة بعد الألف

ثم صححها على نسخة الأصل

التي بخط السيد ابن طاوس

محمد ابن الشيخ طاهر السماوى عفى الله عنه في النجف

سنة ١٣٦٥ هجـ

فهرس مواضيع الكتاب

صفحة

صفحة

صفحة

صفحة

صفحة

صفحة

صفحة



